مجلة دار الإبداع

الإصدار الأول

العدد الأول

ضعف مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

تدريب الأطفال على مهارات السلوك التوكيدى

درجة ممارسة الإبداع في الأنشطة غير الصفية في مدارس التطوير

أثر الأمن النفسى على تنمية الموهبة و الإبداع لدى طالبات المرحلة الثانوية مثلاً فى منطقة القويعية .

مجلة

الإصدار الأول
العدد الأول

١٤٤٠ هـ
٢٠١٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه: لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اختزان مادتها بطريقة الاسترجاع، أو نقلها على أي وجه أو بأية طريقة إلكترونية كانت، أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أو بالتسجل أو بخلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة مقدماً.

All rights reserved. No Part this book may be reproduced، or transmitted in any form or by any mean، electronic or mechanical، including photocopying، recording or by any information storage retrieval system، without the prior permission in writing of the publisher

الآراء الواردة في المجلة

لا تمثل - بالضرورة - وجهة نظر المجلة ولا أسرة تحرير المجلة، فالبحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر كاتبها، وليس وجهة نظر المجلة.

ملحوظة : مسئولية ما ورد فى مقالات هذا العدد من أفكار و آراء تقع على عاتق كاتبيها ، لا على هيئة التحرير

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. أمين محمد محمد أبوبكر

الخبير التربوي .مدرس المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية كلية التربية جامعة ٦ اكتوبر

مدير التحرير

د.حمادة عبدالسلام احمد

مدرس تخصص لغة انجليزية بقسم اللغات بالمعهد العالي للدراسات النوعية

مستشار المجلة

د. عماد محمد يحيى قاسم

عضو هيئة تدريس في كلية اللغة وآدابها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

سكرتير التحرير

أ. راندا السعيد

أهداف المجلة

١. **الجودة والتميز :**نلتزم بقياس أدائنا من خلال تطبيق مقاييس رفيعة المستوى تحترم الطموحات الكبيرة، والسعي نحو التميز من خلال التزامنا بأرقى المقاييس الفكرية في التعليم والتعلم والابتكار
٢. **القيادة والعمل بروح الفريق** :نلتزم التزاماً راسخاً بتعزيز الأدوار القيادية الفردية والمؤسسية التي تدفع عجلة التنمية الاجتماعية ، مع إيمانها العميق بالاحترافية والمسئولية والإبداع والعمل بروح الفريق الواحد.
الحرية الأكاديمية :يعد الاستكشاف الفكري المنضبط والصادق جوهر تقاليدنا الأكاديمية الذي يظهر بشكل واضح في جميع جوانب الأنشطة البحثية و العلمية.
٣. **العدالة والنزاهة :**نلتزم بمبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والتنوع الثقافي ، ويلتزم الجميع بأعلى درجات الأمانة والاحترام والأخلاقيات المهنية.
الشفافية والمساءلة :نلتزم التزاماً راسخاً بعرض فكرها على المجتمع والعلماء لقياس مقدار إسهاماتها في المعرفة العالمية، ويلتزم الجميع باحترام قيمها في جميع الأنشطة العلمية والدراسية
٤. **التعلم المستمر :**نلتزم بدعم التعلم المستمر ، وتعزيز النمو الفكري المستمر ورفاهية المجتمع المستدامة.

الأهداف الإستراتيجية:

١. **الهدف الاستراتيجي الأول:** الإجادة والتميز في جميع المجالات والتميز في مجالات محددة (تحقيق تقدم في التصنيفات العالمية عن طريق تقوية الجامعة بأكملها، والتميز بحثياً وتعليمياً في مجالات أكاديمية محددة)
٢. **الهدف الاستراتيجي الثاني :** أعضاء و محكمين متميزون. (استقطاب وتطوير أعضاء هيئة تحكيم و استشاريين متميزون)
٣. **الهدف الاستراتيجي الثالث :** الكيف وليس الكم. (تحقيق الجودة المطلوبة للبحث العلمي)
٤. **الهدف الاستراتيجي الرابع :** تعزيز قدرات الباحثين و المحكمين. (تمكين الباحثين و المحكمين من اكتساب المهارات الفكرية والمهنية أثناء حياتهم البحثية و العلمية)
٥. **الهدف الاستراتيجي الخامس :** بناء جسور التواصل. (بناء جسور التواصل داخل المركز القومي للبحوث وخارجه مع الجامعات والشركات والمجموعات المحلية والعالمية)

كلمة العدد

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة التي تتوافر فيها شروط البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً. ويتم استلام البحث المستوفي للشروط والمعايير التالية:

-وقوع موضوع البحث ضمن إهتمامات وأهداف المجلة
-التزامه بقواعد النشر المتبعة في المجلة.

١) لاتعتمد المجلة نمطاً واحداً في عناصر تقرير البحث، نظرا للتنوع الكبير في طبيعة البحوث التربوية من الكمي إلى النوعي، ومن التجريبي الميداني إلى الوصفي، إلا ان العناصر الرئيسية المشتركة بينها تتمثل في:

- مقدمة أو خلفية موضوع البحث وأدبياته ومسوغاته وأهميته.
- مشكلة البحث وتحديد عناصرها وربطها بالمقدمة.
- منهجية البحث المناسبة لطبيعة المشكلة البحثية وتتضمن الإجراءات والبيانات الكمية أو النوعية التي مكنت الباحث من معالجة المشكلة البحثية ضمن محددات وافتراضات بحثية واضحة.
- نتائج البحث ومناقشتها مناقشة علمية مبنية على إطار فكري متين يعكس تفاعل الباحث مع موضوع البحث من خلال ما يتوصل اليه الباحث من استنتاجات وتوصيات مستندة إلى تلك النتائج.
- البحث لم ينشر ولم يقدم للنشر إلى أي مجلة أخرى وهذه مسئولية الباحث .
- عدم التقدم بطلب سحب البحث بعد إبلاغ الباحث بوصول بحثه إلى المجلة، ودفع تكاليف البحث التي تقدرها هيئة التحرير في حالة التقدم بطلب سحب البحث في أي وقت بعد ابلاغ الباحث بالإستلام.

عدم اعتراض أي عضو من أعضاء فريق البحث على أي قضية تخص فريق البحث نفسه، وفي حالة تلقي هذا الإعتراض يلتزم الموقع على التعهد بدفع تكاليف النشر التي تقدرها الهيئة، ويتم التوقف كلياً عن السير بإجراءات نشر البحث.

٢) تعتمـــــد المجلة نظام رابطة السيكولوجيين الأمريكان Psychological Association (APA American) لأغراض التوثيق للمراجع بالإنجليزية والإقتباس واخراج الأشكال والجداول وأخلاقيات البحث وغيرها من عناصر تقرير البحث شكلاً ومضموناً وعلى الباحث ان لا يعتمدعلى المصادر الثانوية غير الموثوقة في هذا المجال، وفيما يلي بعض العناصر التي يتوقع من الباحث العودة إلى قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية التي تساعد في التعرف على المعايير والشروط في هذا النظام ومنها (مع ملاحظة بعض المعايير غير الحدية، وتحتفظ المجلة ببعض الخصوصيات في هذا الإطار):

- التوثيق في المتن وقائمة المراجع من كتب ودوريات مع الإختلاف في عدد المؤلفين، والتوثيق من الإنترنت في ضوء طبيعة المعلومات المتوفرة.
- الإلتزام بأخلاقيات البحث وحقوق الملكية.

٣) يطبق على المراجع العربية نظام APA مع تعديل طفيف تحدده طبيعة الثقافة العربية المتعلقة بطريقة كتابة اسم الباحث.

٤) يقدم البحث مكتوباً باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية ومطبوعاً على الكمبيوتر بمسافات مزدوجة، ومتوافقة مع برنامج Ms Word حجم خط ١٤ Normal وترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى سكرتير تحرير المجلة .

٥) من الضروري أن يظهر في الصفحة الأولى من البحث عنوان البحث، واسم الباحث(الباحثين)، وجهة العمل، والعنوان (العناوين)، وأرقام الهواتف الخلوية، والبريد الإلكتروني، ورقم الفاكس (ان وجد)، ولضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين في متن البحث، أو أية إشارة تكشف عن هويتهم، ويمكن استخدام حاشية الصفحة الأولى لتحديد جهة الدعم أو عبارة شكر لجهة معينة ذات صلة.

٦) يتم اخطار الباحث بنتيجة التحكيم للبحث إلكترونياً، وقد يتم إشعار الباحث بالنواقص (ان وجدت) أو أن يتم الإعتذار عن السير في الإجراءات في ضوء التحكيم الأولي.

٧) يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى تحكيم أولي من قبل هيئة التحرير لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للهيئة أن تعتذر عن السير في اجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.

٨) البحث المقبول للنشر يأخذ دوره للنشر حسب تاريخ قبوله للنشر بصرف النظر عن العدد الذي تم تحديده أو العدد الذي أرسل إليه أو في أحد الأعداد التي تليه.

٩) تعتذر المجلة عن عدم إعادة البحث الذي يتم ارساله إلى المجلة (بكليته أو أجزاء منه) إلى الباحث في حالة عدم قبوله للنشر في أي مرحلة من المراحل، كما تعتذر عن أي طلب بتزويد الباحثين بتقارير التحكيم للبحث الذي يتم رفضه، إلا باستثناء من هيئة التحرير.

١٠) ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة الباحث (الباحثين)، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

١١)ترتب البحوث عند النشر في عدد المجلة وفق اعتبارات فنية، وليس لأي اعتبارات أخرى أي دور في هذا الترتيب، كما أنه لا مكان لأي اعتبارات غير علمية في إجراءات النشر.

الفهرس

ضعف مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ١

إعداد / العنود ناصر علي الزمامي الدوسري

تدريب الأطفال على مهارات السلوك التوكيدى ١١

إعداد / فهد سلامه سلمي الرفاعي

درجة ممارسة الإبداع في الأنشطة غير الصفية في مدارس التطوير ٢٧

إعداد / علياء رويشد عمير الرويلي

أثر الأمن النفســـى على تنمية الموهبة و الإبداع لدى طالبات المرحلة الثانوية مثلاً فى منطقة القويعية ٤٩

إعداد / مشاعل الزهراني

ضعف مهارة التحدث باللغة الإنجليزية
لدى طالبات المرحلة المتوسطة

العنود ناصر علي الزمامي الدوسري
المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

ملخص البحث

تعد مهارة التحدث إحدى المهارات الرئيسة لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. فالتحدث هو الوسيلة التي يتم من خلالها أداء مهام إتصالية لتحقيق أهداف محددة أو التعبير عن الآراء والأفكار والآمال بشكل واضح. ولهذا فإن التحدث بطلاقة بلغة أجنبية لا يتطلب فقط استخدام المهارات اللغوية، ولكنه يتطلب أيضا القدرة على معالجة المعلومات فوراً وبطريقة تلقائية.

ونظراً لما يعانيه الطلبة من ضعف مستوى التحدث فقد تبين أن هذا الضعف تراكمي حيث ينتقل الطالب من الصف إلى الصف الذي يليه وهو يعاني من الضعف القرائي والكتابي باللغة بالأنجليزية مما يشكل صعوبة في معالجته في المراحل المتقدمة بالطرق التقليدية وبالتالي ينتقل الطالب من مرحلة إلى التى تليها نقلة كبيرة في الكم والكيف في نوعية الكتب والمواد المقررة، ولقد أصبح موضوع دراسة تدني المستوى التحدث باللغة الإنجليزية من الأهمية بمكان بحيث لا يمكن غض الطرف عنه أو إغفاله نظراً لما ترتب عنه من صعوبات تواجه الطالب أثناء الدراسة وبعد خروجه معترك الحياة العملية، وتعزى أسباب تدني مستويات التحدث بطلاقة إلى العديد من الأسباب المتعلقة بالطالب وبالمعلم وبالبيئة المحيطة وبالمنهاج الدراسي وبالوسائل التعليمية أو غيرها، ومن هنا يأتي الدور الأكبر الذي يقع على كاهل المعلم في إيجاد بدائل وحلول تتناسب لحل المشكلة وكذلك لا يغفل دور الطالب باعتباره محور العملية التعليمية الذي يعاني العجز والقصور.

وقد حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء حول هذه المشكلة ومعرفة أسبابها وإيضاح الحلول من خلال بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة ولو جزئياً .

Abstract

Speaking skills is one of the main skills of learning English as a foreign language. Talking is the means by which communicative tasks are carried out to achieve specific goals or express ideas, ideas and hopes clearly. Speaking fluently in a foreign language requires not only the use of language skills, but also the ability to process information immediately and automatically.

Because students suffer from poor speech, it is found that this weakness is cumulative as the student moves from grade to next grade and suffers from reading and writing weakness in English, which is difficult to deal with in the advanced stages by traditional methods. Thus the student moves from one stage to the next. The quality of books and materials has become very important. The subject of studying low English has become so important that it can not be overlooked or overlooked due to the difficulties that face the student during the study and after leaving the profession. The reasons for the low levels of speaking fluently to many reasons related to the student and the teacher and the environment and the curriculum and educational means or other, and here comes the role of the teacher's greatest in finding alternatives and solutions suited to solve the problem as well as do not miss the role of the student as the focus of the educational process, and palaces.

This study, tried to shed light on this problem, to find out its causes, and to clarify the solutions through some proposals that can help solve the problem, in part.

مقدمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ثم الصلاة على نبي الرحمة المهداة محمد بن عبد الله صل عليه الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

تعد اللغة الانجليزية اليوم من أهم مفاتيح العلم، بل هي من مكتسبات إنسان القرن الحادي والعشرين الذي يتفاعل مع واقعه، ويعتبر إتقان مهارة التحدث باللغة الإنجليزية من أهم وسائل التحصيل العلمي والتفاعل الايجابي مع الواقع العالمي المعايش. ومهارة التحدث هي المهارة الأكثر صعوبة بين المهارات الأخرى للغات وعليها يقوم التفاعل الصفي في حصص اللغة الانجليزية التي لا يمكن أن تجري دون تواصل لفظي بين المتعلمين، وبينهم وبين المدرس أثناء العملية التعليمية؛ وليس هناك حصة لتدريس أي مهارة لا تستعمل مهارة التحدث، فمبادرات المتعلم واستفساراته ومشاركاته في حصص مهارات القراءة والكتابة ضرورية للمدرس لكي يستطيع تقويم مدى تقدم المتعلم في إنماء مهارة التحدث. ورغم أهمية هذه اللغة كما ورد سابقا فإن بلادنا لا تزال تعاني من تدني التحصيل في اللغة الإنجليزية(بل اللغات الأجنبية عموما) ، وانتشر اتجاه متدن نحوها، وغدا ذلك ثقافة سائدة بين المتعلمين، وهذا ينذر بخطر شديد على مستقبل الأجيال الصاعدة، إذ كيف نتصور جيلاً من العلماء والمتخصصين لا يتمكن في أحد أهم الأدوات التي ترفع كفاءته العلمية، وتيسر تحصيله على المعلومة الجديدة. وليس انتشار المدارس الخاصة بتدريس اللغات الأجنبية إلا دليلا على ضعف المنهاج التقليدي وإجراءاته لتنمية المهارات اللغوية، فهو منهاج لا تهدف ممارساته التدريسية إلى تنمية الكفاءات اللغوية أو ممارسة المعرفة، بل على تلقينها واستردادها في ظروف لا تتعلق بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين، ملئت أذهانهم بكمّ هائل من القواعد والمعارف اللغوية، وهذا ما جعل المدرس يهيمن على جلّ الزمن المتاح للتعلم، وتقلّص تبعا لذلك زمن أداء المتعلمين.و يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على النظريات الحديثة في تعلم اللغة و أسباب ضعف مهارة التحدث باللغة الإنجليزية بين طالبات المرحلة المتوسطة في بلادنا و الوسائل التي تساعد في تحسين هذه المهارة ضمن الإمكانيات المتاحة في مدارسنا.

أهمية اللغة الإنجليزية في حياتنا

تُعتبرُ اللّغة الإنجليزيّة اللّغة الرسميّة للعديدِ من أنواع المجالات الدراسيّة الجامعيّة؛ كالعلومِ، والطبّ، والهندسة، والاقتصاد، وإدارة الأعمال، وغيرها من المجالات التعليميّة الأُخرى التي يسعى العديدُ من الطّلاب الجامعيين لدراستها. تُساعدُ اللّغةُ الإنجليزيّة في زيادةِ القدرة على قراءةِ الكُتُب، والمجلات، والأبحاث المنشورة بالاعتماد عليها، والتي تدعمُ تنمية العلم والمعرفة والثّقافة الشخصيّة

عنـد الأفـراد. تقـدّمُ اللّغـةُ الإنجليزيّـة مجموعـةً مـن وسـائل الإتّصـال بـين الشّـعوب المُختلفـة، ممّـا يُسـاهمُ في التعرّفِ على العادات، والتّراث، والتّقاليد الشعبيّة العالميّة.

ورغم أهمية هذه اللغة كما ورد سابقا فإن بلادنا لا تزال تعاني من تدني التحصيل في اللغة الإنجليزية (بل اللغات الأجنبية عموما)، وانتشر اتجاه متدن نحوها، وغدا ذلك ثقافة سائدة بين المتعلمين، وهذا ينذر بخطر شديد على مستقبل الأجيال الصاعدة، إذ كيف نتصور جيلا من العلماء والمتخصصين لا يتمكن في أحد أهم الأدوات التي ترفع كفاءته العلمية، وتيسر تحصيله على المعلومة الجديدة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- معرفة أسباب تدنى مستوى مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- تنمية الشعور الإيجابى أتجاه اللغة الإنجليزية (خاصة مهارة التحدث) وتوضيح مدى أهميتها للتواصل مع الأخرين.

٣- توضيح أهمية دور المعلم في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

٤- بيان أثر إستخدام الوسائل والأساليب التعليمية في تنمية مهارات التحدث.

حدود البحث:

حدود موضوعية: ضعف مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

حدود زمنية: العام الدراسى لسنة ١٤٣٩ هـ

حدود بشرية: طالبات المرحلة المتوسطة

حدود منهجية: أستخدم المسح الإجتماعى من خلال عمل استبانة لأراء الطالبات.

النظريات الحديثة لتعلم اللغة

نظرية الكفاءة اللغوية (linguistic competence) لتشومسكي:

ابتكر تشومسكي " Chomsky " نوعا من القواعد التي إذا أتقنها المتعلم استطاع أن يكوّن عددا غير منته من الجمل في اللغة المتعلمة، وهو ما سماه بالكفاءة اللغوية أي المعرفة بالنظام اللغوي وقواعده والقدرة على إنتاج الجمل وفهمها، وهي قدرة فطرية غير مكتسبة، وسمى القدرة على استخدامها بالأداء اللغوي

مزايا هذه النظرية:

النقلة النوعية التي أحدثتها في فهم وتفسير تعلم اللغات، حيث يعدّ تشومسكي أول من انتقد النظرة التقليدية لتعلمها، وذلك عندما انتقد النظرة السلوكية القائمة على مثير استجابة، وقال بالنظرة المعرفية في تعلم أي لغة، وهو أساس لا يزال معمولا به إلى تاريخنا هذا.

عيوب هذه النظرية:

أنها عبارة عن قواعد تصف اللغة ككائن مستقل بذاته مقطوع الصلة عن سياقه الاجتماعي الذي تأخذ فيه دلالاتها وإغفالها القدرة على استعمال اللغة في التفاعلات الاجتماعية، ذلك أن المعرفة بالنظام اللغوي (القواعد النحوية والصوتية والإملائية والمفردات....) لا تجعل المتعلم بالضرورة قادرا على التواصل واستعمال اللغة بفعالية فالكثير من المدرسين يشتكون من عدم قدرة المتعلمين على استخدام ما تعلموه للتواصل، رغم تحصيلهم المرتفع في القواعد اللغوية.

نظرية الكفاءة التواصلية (Communicative Competence) لهايمز:

مفادها أن اللغة أداة للتواصل، تظهر دلالتها وقيمتها عند تعبير الأفراد بها عن حاجاتهم وأغراضهم ضمن سياقات الحياة اليومية.

مزايا هذه النظرية:

-التركيز على المعاني التي يريد المتعلم التعبير عنها وليس بالتركيز على الصيغ اللغوية.

-تعزز مبدأ محورية المتعلم، فتكون نقطة انطلاقة الدروس والمناهج هو خبرة المتعلم وشعوره ليتعلم التعبير عنها باللغة الإنجليزية.

عيوب هذه النظرية:

-تطلب معلمين ذات كفاءة عالية وهذا لا يتوافر في أغلب مدرسينا.

-التركيز على الطلاقة على حساب الصحة اللغوية.

-إلزام المتعلم كي يتقن الحديث وفق مجتمع اللغة المتعلمة.

مما سبق نخلص إلى:

أن تعلم اللغة الإنجليزية وإتقان التحدث بها ليس فقط بالتركيز على القواعد النحوية والتراكيب اللغوية المجردة بل بالممارسة على أرض الواقع واستشعار أهمية اللغة المستهدفة في حياة ومستقبل المتعلم والتواصل مع الناطقين بهذه اللغة والتفاعل معهم بتبادل الخبرات والعلوم العلمية.

أسباب ضعف الطالبات في مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية:

من منطلق تدريس هذه اللغة للمرحلة المتوسطة على مدى (١٨ عاما) السابقة تغيرت فيها مناهج مادة الانجليزي إلى الأفضل إلا أن هذه المهارة مازالت هي أصعب مهارة تتعامل معها الطالبة ولا تجيدها بالشكل المطلوب بل قد نرى طالبات متفوقات في المادة يجدن الكتابة والقراءة باللغة الإنجليزية ولكنهن لا يجدن التحدث بها حتى ولو كان بجمل قصيرة وذلك قد يرجع لعدة عوامل اذكر منها حسب ملاحظاتي:

١-قلة عدد الحصص المخصصة لهذه المادة فهي لا تتجاوز أربع حصص أسبوعيا و هذا غير كاف لممارسة اللغة.

٢-عدم تفعيل دروس الاستماع وأيضا عدم وجود مواد سمعية للغة الإنجليزية الدارجة وليست الإنجليزية الرسمية.

٣-قلة عدد معلمات الإنجليزي المؤهلات لتدريس هذه المادة كما أنهن لا يجدن التحدث بها بشكل سليم وذلك ناتج عن قلة ممارستهن للغة خارج المدرسة وتعاملهن مع اللغة كمادة جامدة يعتمدن في تدريسهن على التلقين والحفظ فقط ولا يزودن الطالبة بأنشطة لغوية.

٤-عدم توفر وسائل تعليمية تعزز هذه المهارة فأغلب الوسائل التي تستخدمها المعلمة لتعزيز مهارة الأستماع والتحدث تكون فرديه ومحدودة بزمن الحصة الذي قد لا يكفي أحيانا لتفعيل هذه المهارة.

٥-قلة الوعي لدى أسر بعض الطالبات بأهمية اللغة الإنجليزية في مجالات الحياة المختلفة والتعامل معها ليس كلغة مهمة في حياتنا بل كمادة جامدة والاهتمام فقط بحساب الدرجات.

٦-خجل الطالبة وخوفها من ارتكاب الأخطاء التي قد تجلب لها سخرية زميلاتها.

أساليب تساعد الطالبات في تحسين مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية:

١-تفعيل دروس الاستماع وتدريب الطالبة على مهارات الاستماع وترديد الكلمات الجديدة.

٢-تكثيف الأنشطة اللغوية للطالبة أثناء الحصة وخارجها من خلال تدريب الطالبات على حفظ الأناشيد الإسلامية باللغة الإنجليزية وأداء بعض المسرحيات التمثيلية في الإذاعات الصباحية.

٣-إقامة دورات لتحسين مهارة المحادثة في حصص النشاط يكون من أهدافها ما يلي:

- تحبيب الطالبة في المادة وجعلها تشعر بأهمية هذه اللغة في حياتنا اليومية.

- بث الشعور بالثقة في النفس لدى الطالبة وجعلها تتخلص من الشعور بالخجل من التحدث بهذه اللغة، وإعطائها الحرية في التحدث باللغة الإنجليزية دون الخوف من ارتكاب الأخطاء وجعل الطالبة تدرك أن ارتكاب الأخطاء شيء طبيعي في عملية التعلم وتدرك أيضا كيف تتعلم من أخطائها.
- أن تستمع الطالبة لبعض المحادثات البسيطة لأشخاص ناطقين باللغة الإنجليزية وتعلق عليها.
- أن تستخدم الطالبة اللغة الإنجليزية للتخاطب فقط وذلك حتى تعتاد سماع الكلمات وحفظها.
- استماع الطالبات لمزيد من المحادثات المسجلة للناطقين باللغة الإنجليزية وتشرح الطالبة بأسلوبها ما أستمعت إليه وتصحح باقى الطالبات أخطالاء زميلتهم.
- قراءة بعض قصص الأطفال المكتوبة باللغة الإنجليزية والتعليق عليها من قبل الجميع.
- عرض بعض الأفلام الكرتونية التعليمية عن استخدام الانجليزية في التخاطب في بعض الأماكن العامة، كالمستشفيات والمطاعم.....الخ. وحث الطالبات على استخدام الجمل التي سمعنها في تلك الأماكن. وعند تطبيق الطالبة ما تعلمته في هذه البرنامج تقوم بعرض تجربتها هذه مع المجموعة حتى يستفدن منها ويناقشنها باستخدام الإنجليزية فقط.
- تقوم الطالبات المشاركات في الدورة بإصدار مجلة خاصة بهذا البرنامج تعنى بنشر الوعي لدى الطالبات عن أهمية اللغة الإنجليزية في حياتنا وأيضا نشر بعض المقالات والمواضيع المفيدة للجميع.

نتائج البحث

١-استطاعت الطالبات تطوير شعور إيجابي تجاه اللغة الإنجليزية وزاد شعورهن بأهمية هذه اللغة في حياتنا اليومية.

٢-تعزز الشعور بالثقة في النفس وتخلصهن من الشعور بالخجل من التحدث بهذه اللغة.

٣-أثبت البحث فعالية البرنامج المقترح القائم على نظرية البنية المعرفية في تنمية مهارات المحادثة اللازمة لطالبات المجموعة التجريبية .

٤-إن استخدام مزيج من الأساليب التعليمية التي تساعد على بناء وتنشيط الخلفيات المعرفية لدى طالبات المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين مهارات المحادثة باللغة الإنجليزية لديهن.

توصيات البحث

في ضوء النتائج السابقة خلص هذا البحث إلى التوصيات الآتية:

١-يجب الاهتمام بتدريس مهارات المحادثة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بإعطائها مزيداً من الوقت والجهد لتنميتها وتنمية مهاراتها الفرعية.

٢-يجب أن تراعي معلمات اللغة الإنجليزية ملائمة محتوى النص المتحدث لخلفية الطالبات الثقافية ومعارفهن السابقة.

٣-يجب على معلمات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الاستفادة من قدر متنوع من أساليب بناء وتنشيط البنى المعرفية لدى طالباتهن في تدعيم مهارات المحادثة لديهم ومن بين هذه الأساليب التنبؤ والعصف الذهني وخرائط المعنى (أو الخرائط الدلالية) والمنظمات التوضيحية بالرسم والقراءة وجداول ""ما أعرفه ،ما أريد أن أعرفه ،وما تعلمته"

٤-يجب على المعلمة استخدام مواد استماع تناسب القدرة اللغوية للطالبات.

٥-يجب أن تتسم نصوص المحادثة بالتشويق والتنوع وإثارة دافعية الطالبات وأن تكون مصحوبة بعروض مرئية تشد انتباه الطالبة.

٦-يجب أن تكون نصوص المحادثة مرتبطة بالمواقف الحياتية للطالبة مثل تعليم الطالبات بصيغ الكلام المستخدمة في المطاعم والمستشفيات ..... الخ

صور أدوات البحث

نسخة من استمارة تقييم الطالبات في برنامج تطوير مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية

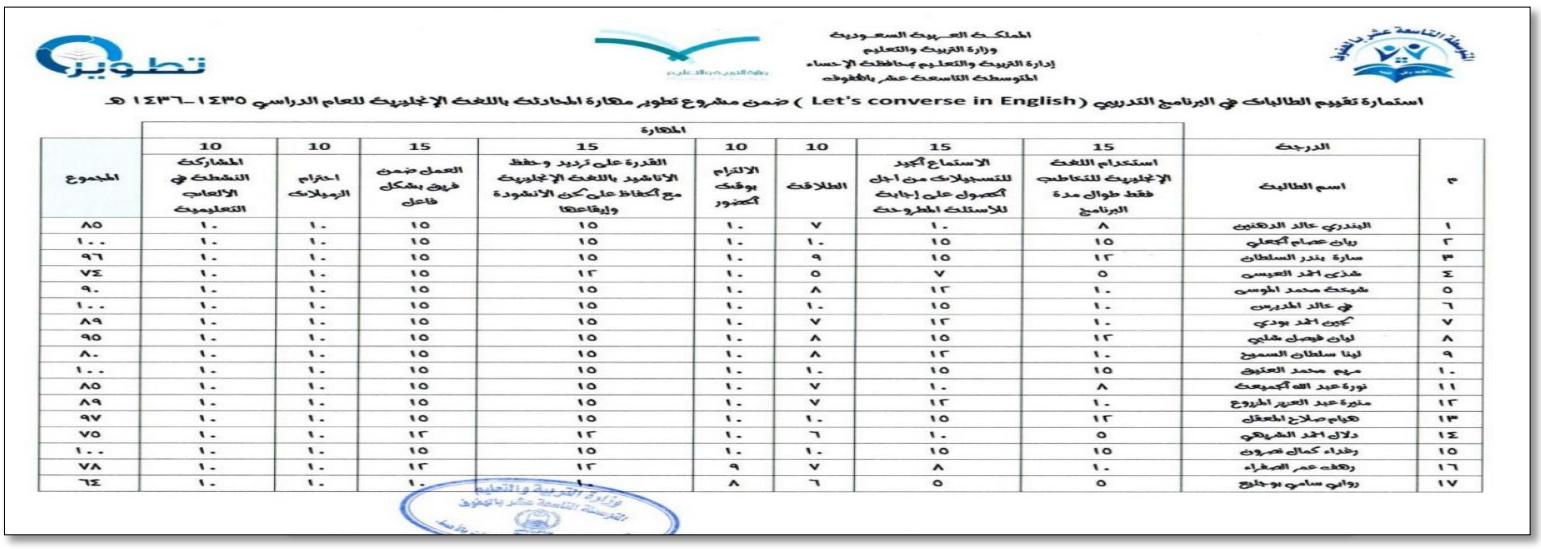

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء
المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

تطوير

استمارة تقويم الطالبات في البرنامج التدريبي (Let's converse in English) ضمن مشروع تطوير مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ

م	اسم الطالبة	الدرجة	المهارة						المجموع
			15	15	10	10	15	15	10	10	
			استخدام اللغة الإنجليزية للتخاطب فقط طوال مدة البرنامج	الاستماع أجيد للتسجيلات من أجل الحصول على إجابة للأسئلة المطروحة	الطلاقة	الالتزام بوقت الحضور	القدرة على تردد وحفظ الأناشيد باللغة الإنجليزية مع الحفاظ على كمن الانهودة وإيقاعها	العمل ضمن فريق بشكل فاعل	احترام الزميلات	المشاركة النشطة في الأنشطة التعليمية	
١	البندري خالد الدهنين	٨	١٠	٧	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٨٥
٢	ريان صباح أبحيلي	١٥	١٥	١٠	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	١٠٠
٣	سارة بندر السلطان	١٢	١٥	٩	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٩٦
٤	شذى أحمد العيسى	٥	٧	٥	١٠	١٥	١٢	١٠	١٠	٧٤
٥	شهد محمد الموسى	١٠	١٢	٨	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٩٠
٦	في خالد الدريس	١٠	١٥	١٠	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	١٠٠
٧	كوين أحمد بودي	١٠	١٢	٧	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٨٩
٨	ليان فيصل شليي	١٢	١٥	٨	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٩٥
٩	لينا سلطان السميح	١٠	١٢	٨	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٨٠
١٠	مريم محمد العتيق	١٥	١٥	١٠	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	١٠٠
١١	نورة عبد الله أبحيمعة	٨	١٠	٧	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٨٥
١٢	منيرة عبد العزيز الفروج	١٠	١٢	٧	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٨٩
١٣	هيام صلاح المحمد	١٢	١٥	١٠	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	٩٧
١٤	دلال أحمد الشهري	٥	١٠	٦	١٠	١٢	١٢	١٠	١٠	٧٥
١٥	رحاب كمال عمرون	١٥	١٥	١٠	١٠	١٥	١٥	١٠	١٠	١٠٠
١٦	رهف عمر الصفراء	١٠	٨	٧	٩	١٢	١٢	١٠	١٠	٧٨
١٧	روابي سامي بوجارح	٥	٥	٦	٨	١٠	١٠	١٠	١٠	٦٤

استمارة تحليل نتائج الطالبات في البرنامج

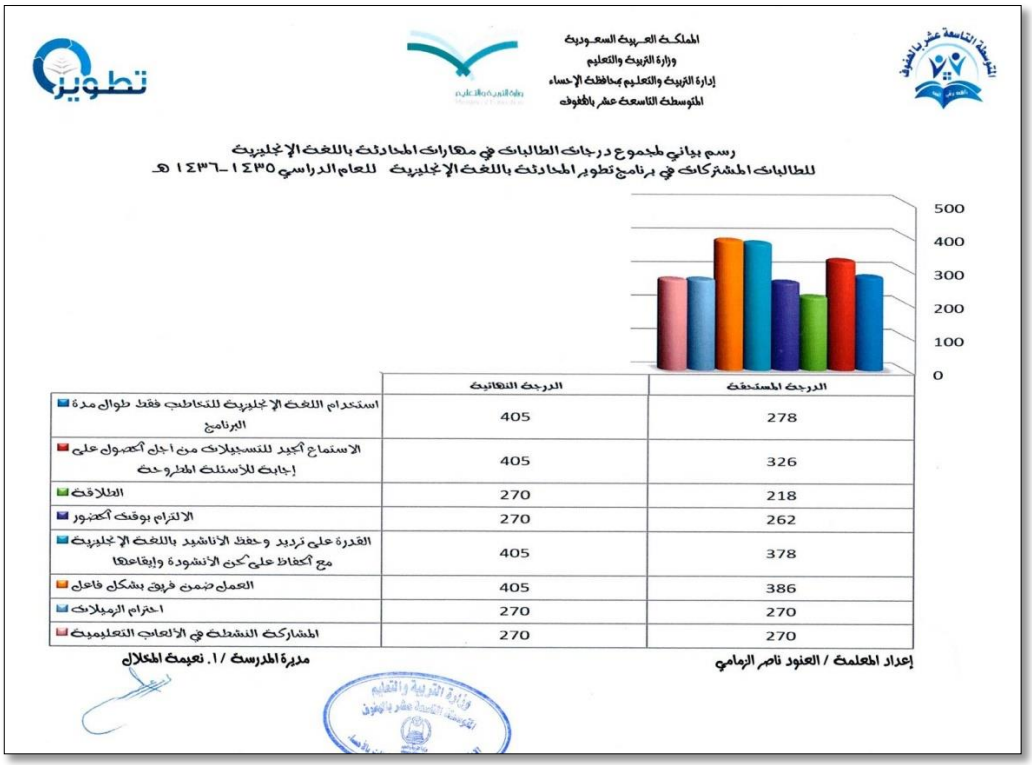

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء
المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

تطوير

رسم بياني لمجموع درجات الطالبات في مهارات المحادثة باللغة الإنجليزية
للطالبات المشتركات في برنامج تطوير المحادثة باللغة الإنجليزية للعام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

	الدرجة النظائية	الدرجة المستحقة
استخدام اللغة الإنجليزية للتخاطب فقط طوال مدة البرنامج	405	278
الاستماع الجيد للتسجيلات من اجل الحصول على إجابة للأسئلة المطروحة	405	326
الطلاقة	270	218
الالتزام بوقت الحضور	270	262
القدرة على ترديد وحفظ الأناشيد باللغة الإنجليزية مع الحفاظ على لحن الأنشودة وإيقاعها	405	378
العمل ضمن فريق بشكل فاعل	405	386
احترام الزميلات	270	270
المشاركة النشطة في الألعاب التعليمية	270	270

إعداد المعلمة / العنود ناصر الزمامي

مديرة المدرسة / ا. نعيمة المخلال

وزارة التربية والتعليم
المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

نسخة من تقييم الطالبات للبرنام

المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

تطوير

استبانة تقييم برنامج تدريبي

اسم الطالب : ريهام محمد ..... الصف : ٤/٣

الفصل الدراسي: ..... فترة تنفيذ البرنامج من ١٤٣٤/١٠/٢٤ إلى ١٤٣٥/٧/٨هـ

م	عناصر التقييم	الرأي: نعم	لحد ما	لا	المقترح
١	مدة البرنامج كافية؟			✓	اذا كانت الإجابة (لا) حددي المدة التي تريدينها ..... ٤ حصص أسبوعياً
٢	هل نفذ البرنامج في وقت مناسب ؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي الوقت المناسب .....
٣	هل كان مكان تنفيذ البرنامج ملائما؟		✓		اذا كانت الإجابة (لا) حددي المكان المناسب .....
٤	هل ما تم تنفيذه في المجال مناسبا؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي ما تقترحينه .....
٥	هل ساهمت الدورة التدريبية في زيادة مهارتك اللغوية في الانجليزية؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي لماذا .....
٦	هل نفذت الدورة باسلوب مناسب؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي الاسلوب .....
٧	هل شاركت زميلاتك في الأنشطة بشكل ايجابي؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) في رأيك لماذا؟ .....

(آراء ومقترحات أخرى لتطوير البرنامج)

البرنامج ممتاز ومع مساهم في تحسين اللغة الإنكليزية لعظم المشاركات
فأتمنى أن يكون في العام القادم فترة أطول بكثير لكي تتم الفائدة

معلمة اللغة الإنجليزية / أ.العنود الزمامي — مديرة المدرسة / أ.نعيمة المخلال

وزارة التربية والتعليم
المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

المتوسطة التاسعة عشر بالهفوف

تطوير

استبانة تقييم برنامج تدريبي

اسم الطالب : ..... الصف : ٤/٣

الفصل الدراسي: ..... فترة تنفيذ البرنامج من ١٤٣٤/١٠/٢٤ إلى ١٤٣٥/٧/٨هـ

م	عناصر التقييم	الرأي: نعم	لحد ما	لا	المقترح
١	مدة البرنامج كافية؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي المدة التي تريدينها ..... (لا تكفي ثلاث أيام في الأسبوع)
٢	هل نفذ البرنامج في وقت مناسب ؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي الوقت المناسب .....
٣	هل كان مكان تنفيذ البرنامج ملائما؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي المكان المناسب ..... (يكون هنا لجميع معلمات المدرسة)
٤	هل ما تم تنفيذه في المجال مناسبا؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي ما تقترحينه .....
٥	هل ساهمت الدورة التدريبية في زيادة مهارتك اللغوية في الإنجليزية؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي لماذا .....
٦	هل نفذت الدورة باسلوب مناسب؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) حددي الاسلوب .....
٧	هل شاركت زميلاتك في الأنشطة بشكل ايجابي؟	✓			اذا كانت الإجابة (لا) في رأيك لماذا؟ .....

(آراء ومقترحات أخرى لتطوير البرنامج)

تحتاج الدورة دارسي اللغة الإنجليزية وهو أساسي حتى الصادرة
في التحسن للغة الإنجليزية ونتمنى تكرار الدورة أكثر من مرة في العام الدراسي حتى تعم الفائدة
على جميع المعلمات لكثرة الفائدة منها ولما فيه من تطوير لهن
التوفيق والسداد مع الشكر

معلمة اللغة الإنجليزية / أ.العنود الزمامي — مديرة المدرسة / أ.نعيمة المخلال

المراجع

١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤) :**استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم**، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة :دار النشر.

٢- آري، دونالد؛ جاكوبس، لوسي شيزر؛ رزفاي، أصغر (٢٠٠٤) :**مقدمة للبحث في التربية**، ترجمة :سعد

3-Brown, H. D. (2000). **Principles of language learning and teaching**, New York: Longman (مبادئ تعلم و تعليم اللغة)

4-Healh, I. A. (1998). **Teaching English as a second language** تدريس الإنجليزية كلغة ثانية

5-Tunaboylu, O. (1991). **Speaking through association**, retrieved February26, 2008

تدريب الأطفال على مهارات السلوك التوكيدي

فهد سلامه سلمي الرفاعي

ملخص البحث

عند الوهلة الأولى لرؤية الطفل يتبادر إلى أذهاننا صورة الكائن البشري الضعيف الذي لا يملك من أمر نفسه شيئاً وهذا تصور ناقص فهو يملك بين أضلاعه استعدادات مبدعة وإمكانات خلاقة أوجدها فيه الخالق العظيم سبحانه وتعالى تمكنه من تشكيل عالمه الذي يعيش فيه.

وتبدأ العديد من الملامح الجسمية والمهارات الحركية بالظهور في السنوات الأولى من عمره ولأن هذا الطفل هو فرد في الجماعة فهو معرض للتأثر بما حوله سواءً في الدائرة الأولى والتي تشمل الوالدين والأسرة أو في الدائرة الثانية والتي تشمل المدرسة ومن ثم في الدائرة الأوسع والتي تمتد للمجتمع والعالم بأسره، وبكل تأكيد فإن المهارات الاجتماعية تلعب دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الطفل ومن ضمن هذه المهارات السلوك التوكيدي.

وأختيار البحث لطرح هذا الموضوع يرجع أهمية زيادة التركيز والاهتمام بمهارة السلوك التوكيدي فى شخصية أطفالنا من أجل تحقيق النمو المتكامل وتعزيز الشخصية المتزنة التي تتعامل مع الأحداث والمواقف من حولها بكل ثقة وثبات.

ويؤكد العديد من علماء النفس أن هناك أشياء كثيرة يمكن للأسرة والمدرسة القيام بها لزيادة توكيد الذات في شخصياتهم منذ نعومة أظفارهم.

وقد تم الاقتصار في هذا البحث على الفترة الزمنية التي تعرف بالطفولة المتوسطة وحُددت من عمر ست إلى تسع سنوات وهم التلاميذ في الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية.

ويتناول هذا البحث إضاءات في طريق المساهمة في إثراء مدارك الآباء والأمهات والمختصين من أهل التربية والإرشاد النفسي للتعامل الأمثل لزيادة السلوك التوكيدي لدى الأطفال والاكتشاف المبكر عند انخفاض هذا السلوك؛ خاصةً أنه لا يوجد هناك– بحسب اطلاعي –دراسات حديثة ومعتمدة في بلادنا لمستوى السلوك التوكيدي عند الأطفال بهذا العمر تحديداً.

Abstract

At the first glance to see the child comes to mind the image of the weak human being who has nothing of himself and this is a hypothetical vision, he has between his ribs creative preparations and creative possibilities created by the Almighty Creator Almighty enables him to form his world in which he lives.

Many physical features and motor skills begin to appear in the early years of life and because this child is an individual in the group, he is vulnerable to the environment in the first circle, which includes the parents and the family or the second circle, which includes the school and then in the wider circle that extends to society and the world at large , And certainly the social skills play a major role in the formation of the child's personality and among these skills and affirmative behavior.

My choice to raise this issue is due to my sense of the importance of increasing focus and attention to the skill of positive behavior in the character of our children in order to achieve integrated growth and enhance the balanced personality that deals with events and attitudes around them with confidence and stability.

Many psychologists assert that there are many things the family and the school can do to increase self-assertion in their personalities from the very earliest age.

This study was limited to the period of time known as middle childhood and was defined as the age of six to nine years, namely pupils in the first grades of primary school.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

تعتبر تنمية مهارة السلوك التوكيدي من المهارات المهمة في وقاية الطالب وتبصيره من الوقوع في المشكلات التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي والضعف في التفاعل الاجتماعي ويتسم الطالب المؤكد لذاته بقدر مرتفع من الفاعلية في علاقاته الاجتماعية ، ورضا أكبر في الحياة ، وقدرة على إنجاز الأهداف والشعور بالراحة والطمأنينة

أوضحت الكثير من الدراسات النفسية على الأطفال بأن مفهوم الذات يبدأ بالتشكيل من سن مبكرة فالطفل ذو السنتين لديه شيء عن مفهوم الذات وإن كان مقتصراً على الجانب الجسمي فقط فقد يرى نفسه جميلاً أو العكس.

لذلك علينا الانتباه والحذر من بعض الألفاظ الحادة التي قد تساهم بشكل مفهوم خاطئ للطفل عن ذاته ومن ذلك تكرار بعض الألفاظ مثل / أنت سيئ – أنت غبي – أنت شرير فلننآى بها عن مسامع الطفل وعلينا استبدالها بألفاظ تعزز السلوك التوكيدي وتساهم بأن يتجه الطفل في مفهومه عن ذاته إلى الإيجابية.

و لكي نحقق بناء السلوك التوكيدي في شخصية الأبناء علينا أن نقوي ثقتهم بأنفسهم حتى لا يحدث الكثير من الأضرار للطفل عند إهمال بناء هذا السلوك.

أهداف البحث

إن عدم ثقة الطفل بنفسه، يقلل من إيمانه بقدراته وإمكاناته، مما ينعكس سلباً على قدرته في مواجهة المشكلات. ومثل هؤلاء الأشخاص هم بأمس الحاجة إلى مهارات تساعدهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بذاتهم وتكوين الصورة الإيجابية عن ذاتهم بما يمتلكون من قدرات وإمكانيات ومهارات ويعد التدريب على مهارات السلوك التوكيدي وتزويد الآباء والمهتمين بمهارات السلوك التوكيدي من الأساليب الناجحة في وقاية الطفل وتبصيره من الوقوع في المشكلات التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي وإختلال في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

وقد أثبتت الدراسات إمكانية تنمية السلوك التوكيدي والعوامل المؤثرة فيه لدى الفرد، منها دراسة كاجان وكارلسون(١٩٧٥م) التي هدفت إلى مقارنة أثر الثقافة في تنمية السلوك التوكيدي، وأجريت على عينة من الأطفال في كل من المكسيك والولايات المتحدة وأسفرت عن وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في المكسيك والولايات المتحدة. وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال في المكسيك إلى أسلوب التنشئة الأسرية حيث ترسخ الثقافة المكسيكية قيم الطاعة والخضوع وقد تلجأ إلى العقاب البدني للأطفال مما يكون لها أثره السالب على مستوى التوكيد لديهم.
كذلك دراسة ويلسون في عام (٢٠١١م) التي هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الابتدائية حول تقديم مبادرة جديدة في إطار دعم التدخلات الخاصة بالسلوك التوكيدي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠ معلماً ممن يستخدمون برنامج دعم السلوك التوكيدي بداية بمرحلة ماقبل الروضة وحتى الصف الخامس الابتدائي بإحدى المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت النتائج أن لتطبيق برنامج دعم السلوك التوكيدي عظيم الأثر في تعديل سلوكيات الطلاب التخريبية والمدمرة.

كما هدفت الدراسة التي أعدها مقدادي في عام(٢٠٠٤م) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق والتعرض إلى الإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليهم. في هذه الدراسة، تم توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٥) طفلاً، إلى ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة). تلقّت إحدى المجموعتين التجريبيتين برنامجا تدريبياً في تأكيد الذات على مدى سبعة أسابيع. ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب التوكيدي والمجموعتان التجريبية الأخرى والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية

ممن تلقوا التدريب. ونستفيد من هذه الدراسات بأن التدريب على مهارات السلوك التوكيدي يؤدي إلى نتائج إيجابية ومؤثرة وهو ما يدعونا إلى التعمق في دراسة مهارات السلوك التوكيدي ونشر التوعية بهذه المهارات.

أهمية البحث:

-تهدف الدراسة الحالية إلى تأكيد ودعم السلوك التوكيدي لدى الأطفال.

-توضيح الفرق بين السلوك السلبي والسلوك التوكيدي حتى يتمكن المعلم والأسرة من التعامل مع الطفل بحكمة وذكاء.

-توضيح طرق تعزيز السلوك التوكيدي.

-توضيح أنواع وخصائص السلوك التوكيدي وأثره على الأطفال.

حدود البحث:

-**حدود موضوعية:** تدريب الأطفال على مهارات السلوك التوكيدي.

-**حدود زمنية:** تعرف بالطفولة المتوسطة وحُددت من عمر ست إلى تسع سنوات.

-**حدود بشرية:** التلاميذ في الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:-

السلوك التوكيدي:

قدرة الشخص على التعبير الملائم " لفظا وسلوكا" عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان.
ويتركز توكيد الذات على تقدير الذات " أي : رؤية الفرد نفسه وما فيها من قدرات وكفاءات " وتقييم الفرد لتقدير الآخرين له " مدى احترامهم له ومكانته عندهم " فالمتزن يقدر نفسه حق قدرها دون غطرسة ، بخلاف المتكبر والبخس نفسه حقها.

مفهوم السلوك التوكيدي

أول من أشار إلى مفهوم السلوك التوكيدي وأهميته هو (Salter 1994) الذي أشار إلى أن هذا المفهوم يمثل خاصية عامة (مثلها مثل الانطواء أو الانبساط) أي أنها تتوافر في البعض فيكون توكيدياً في مختلف المواقف، وقد لا تتوافر في البعض الآخر، فيصبح سلبياً وعاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

بتعريف موجز مفاده أنه، القدرة على التعبير عن الذات.(Liperman 1974)

ويعرفه ليبرمان وباترسون بأنه قدرة الفرد على التعبير الملائم عند أي انفعال نحو المواقف والأشخاص.

وهناك تعريف شامل وشائع وهو أنه مهارة اجتماعية تمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية والتعبير عن آرائه ومشاعره الإيجابية والسلبية بصدق وتلقائية، ورفض مطالب وضغوط الآخرين غير المنطقية، وعدم التردد في الطلب والمبادأة والاستمرار والإنهاء في العلاقات الشخصية والتفاعل الاجتماعي بصورة إيجابية، وكل ذلك في إطار من الحكمة والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية.

وبنظرة سريعة على هذه التعريفات والمفاهيم فنجد أنها قد خلصت إلى أن السلوك التوكيدي هو من المهارات الاجتماعية قد ترتفع أو تنخفض حسب الأشخاص أو المواقف أو المؤثرات وهذا يقودنا إلى الجوانب الإجرائية والتطبيقية من هذا المفهوم وهي التدريب على مهارات السلوك التوكيدي.

مفهوم التدريب على مهارات السلوك التوكيدي

يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأساليب والإجراءات السلوكية والمعرفية التي تهدف إلى تدريب الفرد على السلوك التوكيدي بالإستعانة بمجموعة من الفنيات المستخدمة في مجال تعديل السلوك.

فوائد السلوك التوكيدي:

١- يولد شعوراً بالراحة النفسية ويمنع تراكم المشاعر السلبية.

٢- به يحافظ الشخص على حقوقه ومصالحه ويحقق أهدافه.

٣- يقوي الثقة بالنفس.

٤- يعطي انطلاقاً في ميادين الحياة –فكراً وسلوكاً– بعد التخلص من المشاعر السلبية المكبوتة.

خصائص السلوك التوكيدي

يمتاز السلوك التوكيدي بخصائص فريدة تثبت للمربن بأنه المجال الأنسب والأفضل للعيش باستقرار وأمان نفسي واجتماعي، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يأتي:

١. أن السلوك التوكيدي وسط بين الإذعان للآخرين والتسلط عليهم فيعيش في بيئته ومجتمعه وعلاقاته بكل راحة وإطمئنان، ولا يمكن التعدي على ذاته ومشاعره وحقوقه، وهو كذلك محافظ على احترام الآخرين مراعياً لمشاعرهم مؤدياً لحقوقهم في ظل علاقات تواصلية إيجابية.

٢. أنه يتوافق فيه السلوك الظاهري مع المشاعر والأفكار الداخلية بعيداً عن التناقض أو الاضطراب.

٣ . أنه مقبول شرعاً وعرفاً وعقلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍ خير).

ثمار تحقيق السلوك التوكيدي لتحقيق السلوك التوكيدي في نفس الطفل ثمارٌ عديدة يمكن حصرها فيما يلي:

١. يولد شعوراً بالراحة النفسية.

٢ . يمنع تراكم المشاعر السلبية (التوتر والكآبة).

٣ . يقوي الثقة بالنفس.

٤ . يحافظ به الشخص على حقوقه، ويحقق أهدافه وطموحاته.

٥ . يعطي انطلاقاً في ميادين الحياة (فكراً وسلوكاً).

أنواع السلوك التوكيدي

اتفقت المدرسة السلوكية على تصنيف السلوك التوكيدي إلى ثلاثة أنواع رئيسة للشخصية الإنسانية وهي كما يلي:

١ – السلوك التوكيدي:

الشخص ذو السلوك التوكيدي هو: الذي يناضل لتحقيق أهدافه دون أن يمس مشاعر الآخرين بسوء، ويحب للآخرين ما يحبه لنفسه، وهو ذو شخصية سوية، يخاف الله تعالى فلا يؤذي أحدا ولا يظلم أحدا، لأنه لايأخذ إلا حقه المشروع.

-**من أهدافه:** أن تواصل مع الآخرين وأن أكون إيجابيًا.

- النتائج المحتملة في حياته:

غالبًا ما تحصل على ما تريد إن كان معقولاً، غالبًا تحقق أهدافك، إنك تجني احترامك لنفسك وتشعر بالرضا، وتغير أى موقف قابل للخسارة إلى مكسب وتحدده دائمًا مفاوضات واضحة فيها دائمًا احترام لحقوقك وحقوق الآخرين.

٢ . السلوك السلبي:

الشخص ذو السلوك السلبي لا يملك الدفاع عن حقه ويعجز في التعبير عن مشاعره وأهدافه، وهو يعيش ناقمًا على مجتمعه، بالإضافة إلى أنه إنطوائي بطبعه شغله جلد الذات ويصبح مرتعا للأمراض النفسية من قلق وتوتر.

-**من أهدافه:** أن يحبنى ويرضى عني الجميع حتى لو كان ذلك سبب في تعاستي.

النتائج المحتملة في حياته:

أ-إنك لا تحقق أبدًا ما تريده، ولو وصلت إليه فيكون دائمًا عن طريق غير مباشر.

ب- تشعر إنك عاطفيًا غير أمين، يحقق الآخرون أهدافهم دائمًا على حسابك، تغتال حقوقك ويتصاعد غضبك ولكنك إما تكبته داخلاً أو تعيد توجيهه إلى أناس آخرين أقل قوة وسطوة، وتماطل، وتعاني في صمت، تفعل الأشياء في حياتك دون روح، تؤجل وتنسى كثيرًا، الآخرون يستغلونك.

٣ - السلوك العدواني:

الشخص ذو السلوك العدواني أناني، شرس بطبعه للحصول على ما يريد، ولا يتردد بأن يسلك كل الطرق المؤدية إلى أهدافه بغض النظر عن شرعيتها.

من أهدافه: أن أسيطر على من حولي أو أذلهم.

النتائج المحتملة في حياته:

إنك دائمًا تحقق ما تريده ولكن على حساب الآخرين، إنك تؤذيهم بأن تقوم بالاختيار بدلاً منهم، وتصغر وتحقر من شأنهم. وقد يدفع هذا الآخرين إلى الرغبة في الانتقام منك، وتجد صعوبة كبيرة في الاسترخاء.

مما سبق ذكره يتبين أننا لا نعاني مشكلة مع الشخصية التوكيدية لأنها شخصية سوية، ولكن المشكلة مع الشخصية العدوانية والسلبية، فهما شخصيتان مريضتان تحتاجان إلى علاج سلوكي.

ونستعرض في البداية وبشكل موجز تعريف للسلوك السلبي ثم نعرج على أهم أسباب تشكل هذا السلوك السلبي

السلوك السلبي يعرف بأنه عدم احترام الشخص لحقوقه وفشله في التعبير عن مشاعره وأفكاره وبالتالي السماح للآخرين بالاعتداء على حقوقه. ويُعرف بأنه التعبير عن أفكار ومشاعر الفرد بطريقة أعتذارية ملتوية.

أسباب تشكّل السلوك السلبي:

١- الخلط بين مفهومي توكيد الذات والعدوان، حيث يظن بعض الناس أن توكيد الذات هو عدوان بطريقة ما، كما أن كثيرين يخلطون بين التصرف بأدب والسلوك السلبي، حيث يعتقدون أن عدم توكيدهم لذواتهم هو أسلوب مؤدب للتعامل مع الآخرين.

٢-الأفكار والمفاهيم التقليدية الخاطئة ومنها عدم الوعي بالحقوق الشخصية المشروعة. فالبعض يعتقد أنه لا يحق له أن يعبر عن حقوقه وعن ردود أفعاله تجاه مواقف معينة. بل قد يعتقد بأنه ليس لديه الحق في التعبير عن مشاعره.

٣- القلق من النتائج السلبية: أي الخوف مما يمكن أن يحدث إذا تصرفت بطريقة توكيدية. مثلا أن تفقد احترام واستحسان الآخرين أو أن ينظروا إليك على أنك أناني. أو أنك بسلوكك التوكيدي ستؤذي مشاعرهم أو ستدمر حياتهم أو ستغضبهم.

٤ – نقص المهارات والخبرات اللازمة: بعض الأفراد لم يتعلموا أى وسائل توكيدية للتفاعل مع الآخرين بسبب نقص الفرص للتفاعل مع الآخرين لظروف ما أو لعدم مراقبتهم وملاحظتهم لكيفية تصرفات الآخرين في مواقف مشابهة.

ونأتي الآن للشخصية الأخرى وهي صاحبة السلوك العدواني

ونتناول في البداية تعريف موجز، فهو يُعرَف بقيام الشخص بالدفاع عن حقوقه وأفكاره ومشاعره ومعتقداته بطريقة غير مناسبة فيها تعدّعلى حقوق الآخرين.

أما أسباب لجوء الشخص للسلوك العدواني فيمكن حصرها بالنقاط التالية:

١–الشعور بالتهديد وفقدان المكانة أو القوة فيبدأ بالعدوان.

٢ – رد الفعل المبالغ فيه نتيجة لخبرات انفعالية مؤلمة سابقة.

٣ . الأفكار والمعتقدات الشخصية حول العدوان.

وسائل قياس السلوك التوكيدي: ابتكر الباحثون مجموعة من الطرق لكي يتمكنوا من تحديد قيمة كمية رقمية لتوكيد شخص بعينه في لحظة زمنية محددة ومن أكثر تلك الطرق شيوعاً: التقرير الذاتي والملاحظة السلوكية وتقديرات المحيطين بالفرد.

التقرير الذاتي:

وهي طريقة لتقييم مستوى التوكيد من خلال الحصول على معلومات من المبحوث المراد قياس توكيده حول سلوكه في المواقف المتنوعة التي تتطلب استجابة توكيدية وليس هناك أفضل من الفرد ذاته ليتحدث عن مشكلاته.

وتوجد عدة أساليب تندرج في فئة التقدير الذاتي مثل الاختبارات والمقاييس النفسية والمقابلات الشخصية.

الملاحظة السلوكية:

تعتبر من أولي طرق جمع المعلومات ورصد السلوك للفرد في مواقف واقعية أو في مواقف مصطنعة.

تقديرات المحيطين بالفرد:

وقد يتمثلوا في الأقران في الحي والمدرسة، أو العمل، أو معلميه، أو رؤساءه، أو أسرته وأقاربه، وكلما كانت علاقة هؤلاء بالفرد قوية كلما كانت تقديراتهم أكثر دقة.

عواقب ضعف السلوك التوكيدي: تؤكد الدراسات العلمية بأن كثيرًا من المصابين بضعف السلوك التوكيدي يتعرضون لأنواع مختلفة من أعراض الاكتئاب أو القلق أو الرهاب الاجتماعي بالإضافة إلى الاضطرابات في الوظيفة أو التعليم أو العلاقات الاجتماعية وغيرها، وتختلف حدة هذه الاضطرابات بحسب الأشخاص والظروف والبيئات.

مظاهر انخفاض السلوك التوكيدي عند الأطفال:

يمكن للوالدين والمعلمين والمربيّن التعرف على مظاهر الإختلال أو الانخفاض في مستوى السلوك التوكيدي عند الأطفال بالعلامات التالية بحسب المواقف المختلفة:

١ – الميل الى موافقة الآخرين ومسايرتهم في معظم الأحوال.

٢ –الإذعان لطلبات الآخرين ورغباتهم ولو على حساب حقوقهم وراحتهم.

٣ –التواضع الزائد عن حده في مواقف لا يناسب فيها ذلك.

٤ . الحرص الزائد على مشاعر الآخرين وخشية إزعاجهم.

٥ . ضعف القدرة على إظهار المشاعر الداخلية والتعبير عنها.

٦ . ضعف القدرة على إبداء وجهة النظر.

٧ . ضعف الحزم في إتخاذ القرارات والمضي فيها.

٨ . ضعف التواصل البصري واللفظي.

مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار:

إن مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار من أهم الأمور التي يجب أن يسير عليها الوالدين أو المربين لحل مشكلة نقص السلوك التوكيدي عند الأطفال.

ويمكن تلخيص هذه الخطوات بما يلي:

١–**الشعور بالمشكلة:** تتمثل في إدراك المشكلة ومدى تأثيرها على الطفل.

٢–**تحديد المشكلة:** أى وصفها بدقة ورسم حدودها وما يميزها عن سواها.

٣-**تحليل المشكلة:** التي تتمثل في تعرف الفرد على العناصر الأساسية في المشكلة واستبعاد العناصر التي لاتتضمنها المشكلة.

١-**جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة:** وتتمثل في مدى تحديد الفرد لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المتعلق بالمشكلة.

٢-**اقتراح الحلول:** وتتمثل في القدرة على التمييز والتحديد لعدد من الفروض المقترحة لحل المشكلة.

٣-**دراسة الحلول المقترحة** وقد يكون الحل واضحاً، ومألوفاً فيتم اعتماده، وقد يكون هناك احتمال لعدة بدائل ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناءً على معايير نحددها:

١-الحلول الإبداعية.

٢-التنفيذ والتقويم والمتابعة.

فنيات التدريب التوكيدي

أشار العالمان " ولبي " (WOLPE , 1958) و " لا زاروس" LAZARUS 1966 إلى أن بإمكان أي فرد أن يكون توكيدياً في بعض المواقف، وسلبياً في مواقف أخرى. ومن ثم يكون هدف العلاج النفسي أن ندرب الفرد الذي يعاني من المرض النفسي أو العقلي، على أن يتطور بإمكانياته وثقته بنفسه.

ونظراً لما تمثله هذه الخاصية من أهمية في فهم الاضطراب النفسي، فقد تحولت الأذهان في الفترات الأخيرة إلى ابتكار كثير من البرامج لتدريب هذه القدرة وبذلك أصبح بالإمكان التخفيف من كثير من الأعراض المرضية، التي يكون فيها القصور في المهارات الاجتماعية أحد العوامل الرئيسة، بما في ذلك القلق والاكتئاب

ونتساءل هنا: **هل بالإمكان التدريب على السلوك التوكيدي؟**

الإجابة: نعم بكل تأكيد. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق هذه الوسائل التدريبية الآتية:

أ- التعبير عن الرأي بقناعة ورضى في الموافقة والمخالفة.

ب . التعود على الرفض بأسلوب مناسب تؤكد مرادك دون ظلم غيرك.

ج- التعبير عن المشاعر والعواطف الداخلية بصدق ووضوح وارتياح لهذا الأمر.

د-التعود على استخدام ضمير المتكلم بدون مبالغة مثل شعرتُ، تألمت.

هـ- التدريب على التعبير البدني والبصري واستخدام لغة الجسد.

و- التكرار والإعادة حتى الإتقان وتطبيق ذلك في الواقع.

ز-التدرج في الأسلوب التوكيدي والبدء بالتأكيد الأخف ثم التصاعد بزيادة الحزم مع الطرف الآخر والتدريج حسب الموقف دون الوصول إلى الظلم والعدوان.

-يمكنك أن تتعلم وتكتسب مهارات توكيد الذات ببعض التدريب وبالتالي تُدرب غيرك من الأشخاص، ولتسهيل هذه العملية يمكن أن نقسمها إلى خطوات. وبعد فترة ستشعر بفعالية أسلوب توكيد الذات في حياتك وسينعكس ذلك على شخصيتك وصحتك النفسية وتساعدك على التغلب على مشاعر القهر والإحباط والغضب والشعور بالدونية والنقص، أو مشاعر الرفض والاضطهاد من قبل الآخرين.

خطوات اكتساب مهارات توكيد الذات:

الخطوة الأولى: تحديد أسلوب تعاملك مع الآخرين:

اسأل نفسك، هل تمارس السلوك العدواني أم السلبي أم التوكيدي مع الآخرين؟

الخطوة الثانية: قيّم مستوي توكيدك لذاتك: وهذا يتطلب منك أن تقوم بتحديد المواقف والأشخاص الذين تريد أن تكون مؤكداً لذاتك معهم، وأن تحدد بوضوح هدفك الذي تريد تحقيقه بإتباعك السلوك التوكيدي.

الخطوة الثالثة: صف مشكلتك بشكل محدد ودقيق: أغلب الناس لايصفون مشكلاتهم في المواقف الإشكالية مع الآخرين بشكل دقيق ومحدد. يتطلب الوصف الدقيق أن تحدد من هو الشخص المقصود، ومتي تكون المشكلة، وما الذي يضايقك بالتحديد، وكيف تتعامل مع المشكلة، ومامخاوفك إذا قررت التصرف بشكل توكيدي، وماهدفك الذي ترغب في تحقيقه. ومن الطبيعي أن التعميمات تجعل الأمور صعبة ولاتقود إلى توكيد الذات.

الخطوة الرابعة: خطتك للتغيير: هي نقاط عملية لتتواصل مع الآخرين بطريقة توكيدية.

تحتوي هذه الخطة على ستة عناصر أساسية نوردها باختصار كما يلي:

١-انظر. ٢- وراقب حقوقك. ٣- رتب الوقت والمكان.

٤ - حدد المشكلة. ٥- صف مشاعرك. ٦- عزز الشخص الآخر.

تطبيقات عملية لتنمية السلوك التوكيدي

يمكن للآباء والمربين تقديم مجموعة بسيطة من التطبيقات العملية التي لها تأثير قوي عند الأطفال الذين يشعرون بدرجات متوسطة وشديدة من نقص السلوك التوكيدي فما عليهم إلا أن يدربوهم عليها، وسوف يلاحظون نمواً وزيادة في درجة السلوك التوكيدي ومن هذه التطبيقات نذكر مايلي:

١. اطلب خدمة أو معروفًا من شخص علاقتك به متوسطة على سبيل التدريب على الثقة وتوكيد الذات.

٢. عبر عن ضيقك بسبب فعل ما لم يعجبك من صديق حميم ولو على سبيل التدريب.

٣. قاطع صديقًا لك كثير الكلام.

٤. اذهب إلى محل عام للأكل مثلاً واطلب خدمات إضافية.

٥. أُنقد شخصا ما يستحق النقد.

٦. أُطلب حاجياتك المستعارة من أصدقائك.

٧. أُطلب (بلباقة) من شخصٍ التوقف عن التدخين أو خفض صوت الموسيقى.

٨. أُطلب استعارة أو اقتراض شيء ما تحتاج إليه.

٩. أُطلب من زملائك مثلًا الكف عن أشياء تسبب لك إزعاجا كالضوضاء مثلاً.

التوصيات:

نختتم هذا البحث بطرح بعض التوصيات والتي نرى بأنها وسائل ناجحة للتغلب على مظاهر نقص السلوك التوكيدي عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. ونورد هنا بعض التوصيات:

. نشر الوعي بأهمية حماية الطفل من التعرض لمشكلات نقص السلوك التوكيدى.

. تبصير الفرد بحقوقه التوكيدية.

. دعوة وسائل الإعلام ومراكز التدريب المعتمدة لنشر فنيات التدريب على السلوك التوكيدي بين أفراد المجتمع.

ـ دعـوة المختصـين فـي التربيـة واالمتخصصـين النفسـيين لتقـديم دراسـات مسـحية عـن مسـتوى السـلوك التوكيـدي عنـد الأفـراد وبـالأخص الفئـة العمريـة المحـددة فـي هـذا البحـث مـن عمـر سـت إلـى تسـع سنوات.

. زيادة تثقيف الآباء بأساليب التربية وتعديل السلوك.

. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم استشارات تربوية متخصصة

. تدريب الآباء على مقاييس اكتشاف نقص السلوك التوكيدي عند الأبناء.

. تكثيف البرامج التدريبية والإثرائية لدى المرشدين الطلابيين في المدارس في التشخيص المبكر لحالات نقص السلوك التوكيدي والمبادرة بمتابعتها وعلاجها

ختـاماً:

ونود أن نذكر الوالدين بأن تربية الأطفال مسئولية عظيمة وشاقة لكن ثمارها يانعة في المستقبل بحول الله يمتد أثرها على المجتمع بأسره، وندعوهم لمعاملة الأبناء باللين والرفق والمحبة امتثالاً بأسوتنا محمد صلى الله عليه وسلم. عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابيٌّ إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبِّلون الصِّبيان فما نقبِّلهم، فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: (أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرَّحْمَة؟).

يقول نيلسون مانديلا: أطفالنا هم أعظم كنز لدينا. هم مستقبلنا، وأولئك الذين يسيؤون إليهم هم يُسيلون الدموع في مجتمعنا، ويُضعفون أمتنا

المراجع

١- د. عبد الرحمن عيسوي (٢٠٠٨)، **علم النفس علم وفن** المكتب العربي للنشر.

٢- د. طريف شوقي فرج (١٩٩٩)، **توكيد الذات** دار غريب للطباعة والنشر.

٣- د. جمال الخطيب (٢٠٠٣)، **تعديل السلوك القوانين والإجراءات** دار حنين للنشر والتوزيع.

٤- د. محمد محروس الشناوي (١٩٩٥)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** دار غريب للطباعة والنشر.

٥- د. فادية علوان (٢٠٠٣)، **مقدمة في علم النفس الارتقائي** مكتبة الدار العربية للكتاب.

٦- حسين طه عبد العظيم (٢٠٠٦)، **مهارات توكيد الذات** دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٧- أ. د. مجدي عزيز إبراهيم **(٢٠٠٢)**، **تربية الإبداع وإبداع التربية** عالم الكتاب.

درجة ممارسة الإبداع في الأنشطة غير الصفية في مدارس التطوير

علياء رويشد عمير الرويلي

ملخص

تجهل الكثير من الأسر والمعلمين أهمية الأنشطة الطلابية فى التحصيل والإبداع الدراسى ويحاولون التغاضي عنه خوفاً من تدني مستوى أبنائهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، فهم يعتبرون أن هذه الأنشطة مضيعة للوقت، ولا فائدة منها، كما يرون أنها تستهلك طاقة الطالب ليأتي ذلك على حساب دراسته وتركيزه، غير مدركين أهمية النشاط بالنسبة للطالب حيث إنه الوسيلة الأمثل لتنظيم وقته، وتعريفه بأصدقاء جدد، وتعليمه مهارات جديدة وعديدة، ومده بالطاقة التي تزيد من نسبة تركيزه على المواد الدراسية.

وقد وضحت الباحثة فى هذه الدراسة أهميه الأنشطة الطلابية وأثرها الداعم فى التحصيل الدراسى والأبداع،وذلك من خلال أستخدمها للمنهج الوصفى وأداة الإستبانة لتوضيح أثر ممارسة الإبداع في الأنشطة غير الصفية ، وكذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتيه:

-ما أثر ممارسة الإبداع على مستوى التحصيل الدراسى للطالبات؟

-كيف تتعامل المدرسة في إدارة التعليم مع المجتمع المدرسي بهدف تنمية وصقل شخصية الطالبات وبالتالي رعاية الإبداع في الأنشطة ؟

-ماهي المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في المدارس والتي تنمى وتعزز قيمة الإبداع الطلابي وبالتالى توضح أثره وأهميته ؟

Abstract

Many families and teachers are unaware of the importance of students' activities in academic achievement and creativity and try to ignore it because they fear the low level of their students and their scientific achievement. They consider that these activities are time consuming and useless. They also see that they consume the student's energy to come at the expense of his studies and concentration. Aware of the importance of activity for the student as it is the best way to organize his time, and to introduce new friends, and teach him new skills and many, and extended energy that increases the focus on the subjects.

In this study, the researcher explained the importance of student activities and their supporting effect in educational achievement and creativity,

Through the use of the descriptive method and the tool to clarify the impact of the practice of creativity in non-class activities, as well as by answering the following questions:

-What is the effect of creativity on the level of academic achievement of female students?

-How does the school deal with the education administration with the school community in order to develop and refine the students' personality and thus nurture creativity in the activities?

-What are the creative contributions of the leaders of activities in the school that promote student creativity and thus development?

المقدمة

إن الإستثمار في العنصر البشري يعتبر هاجس المؤسسات في عصرنا الحاضر وخاصة المؤسسات التعليمية، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أهمية الإستثمار في العنصر البشري من خلال العاملين والإدارة على السواء لمساهمتهم الفعالة في تحقيق التميز والإبداع ، فهم يمثلون قوة فكرية ومعرفية تساعد في إدارة وتشغيل المؤسسات، وإذا كان المطلوب من هذه الؤسسات إنتهاج الإبداع ، فإن عليها أن تحافظ وبشدة على ما تمتلكه من أهم الأصول ألا وهو طالبة مبدعة ذات شخصية قوية راغبة بالتميز المعرفي، وكذلك المحافظة على مساهمتها في زيادة الوعي لدى القائدات حول الإبداع في الأنشطة وأهميتها بالنسبة لكيفية التعامل مع الأنشطة وتطوير وتنمية المورد البشري (الطالبة)، بإعتبار الإبداع أداة مهمة في مواجهة التحديات والمتغيرات التي تواجه هذه المدارس وموظفيها وقادتها .

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإبداع في الأنشطة الطلابية في تنمية شخصية الطالبة وصقلها في مدارس تطوير، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي "هل للإبداع افي الأنشطة الطلابية دور في تنمية شخصية الطالبة وصقلها . وللإجابة على مشكلة الدراسة تم صياغة اسئلة الدراسة في خمس جوانب هي مدى إدراك الطالبات لمفهوم الإبداع في الأنشطة الطلابية، ومدى إدراكهن لأهمية الإبداع في صقل شخصياتهن، وكيفية تعامل القائدات مع الطالبات بهدف تنميتهن، ودور المساهمات الإبداعية للعاملات ودورها في تحقيق الإبداع في الأنشطة ، وما هي أساليب تنمية شخصية الطالبات ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وقد تم الإعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات بالإضافة للمصادر الثانوية من كتب ودوريات، حيث تم توزيع الإستبانة على عينة عشوائية مكونة من (١٥) مدرسة من مدارس تطوير .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

١- التعرف على مفهوم الإبداع في مدارس تطوير .

٢- التعرف على أهمية الإبداع في الأنشطة ومدى إدراك العاملات في هذه المدرسة لأهمية الإبداع.

٣- التعرف على دور الإبداع في الأنشطة في تنمية شخصية الطالبات وصقلها .

٤- التعرف على الأساليب التي تتبعها الإدارة العليا في الأنشطة الطلابية لتحقيق الإبداع .

٥- التعرف على طرق تنمية الإبداع لدى الطالبات في مدارس تطوير .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

١- إيجاد برامج داعمة هدفها أثراء الطالبات وصقل شخصياتهم.

٢- تزويد المعلم ببرامج إبداعية تساعده فى أداء مهامه داخل الصف الدراسى.

٣- إنشاء جيل مثقف ومبدع لديه أفكار خلاقه غير تقليدية.

مقدمة الدراسة:

يعد الإبداع في الأنشطة من أهم مقومات تطور الأنشطة في مدارس تطوير ، حيث أن للإبداع دور هام في بقاء الأنشطة، فالإبداع في الأنشطة يساعد المدرسة على إيجاد برامج داعمة هدفها صقل شخصية الطالبات.

وإذا كانت إدارة التعليم بجميع أنواعها بحاجة إلى الإبداع، فإن المدارس وبشكل خاص أكثر حاجة إلى الإبداع في الأنشطة،حيث يعد الإبداع في الأنشطة في مثل هذه المدارس من أهم العناصر الرئيسية القادرة على إحداث التطوير والابداع .

مشكلة الدراسة:

بسبب تأخر مدارسنا عن الوصول للأبداع في الأنشطة ، وبما أنها وبنفس الوقت تواجه تحولات على جميع الأصعدة الإقتصادية منها والإجتماعية والسياسية والتكنولوجية، فإن ذلك ينعكس على قدرتها على التنمية والتطور لتواكب حاجات طالباتها وتنمية وصقل مواهبهن، لذا فهي بحاجة إلى البحث عن طرق ووسائل تستطيع من خلالها تحقيق هذا الهدف ،

وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في "**هل للإبداع في الأنشطة دور في تنمية وصقل شخصية الطالبات** ".

نموذج الدراسة :

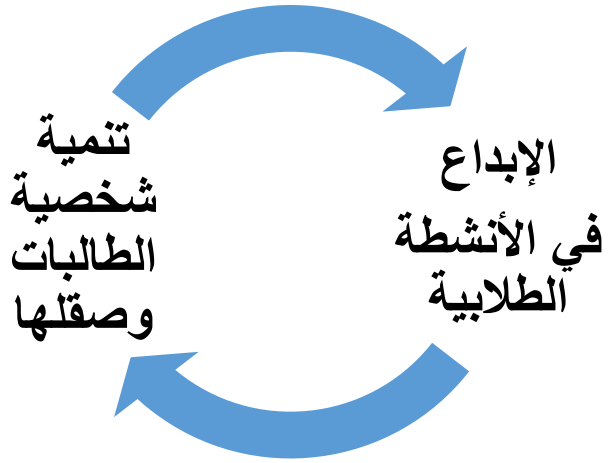

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على عدد من الأسئلة وهي:

١) ما مدى إدراك رائدات الأنشطة في مدارس تطوير (عينة الدراسة) لمفهوم الإبداع في الأنشطة ؟

٢) ما مدى إدراك الطالبات مدارس تطوير (عينة الدراسة) لأهمية الإبداع في الأنشطة ؟

٣) كيف تتعامل المدرسة في إدارة التعليم مع المجتمع المدرسي بهدف تنمية وصقل شخصية الطالبات وبالتالي رعاية الإبداع في الأنشطة ؟

٤) ماهي المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في المدرسة عينة الدراسة والتي تعزز الإبداع الطلابي وبالتالي تنميتها ؟

٥) ما هي الأساليب التي يتم إتباعها في مدارس تطوير (عينة الدراسة) لتنمية شخصية الطالبات ؟

الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة مصطلحات الدراسة الأساسية تعريفاً وشرحاً موجزاً لبعض خصائص وعناصر وأدوات ومتطلبات هذه المصطلحات الثلاثة وهي: الإبداع في النشاط الطلابي ، تنمية شخصية الطالبة ، مدارس تطوير.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الإبداع في الأنشطة الطلابية :-

يمثل الإبداع أحد الضرورات الأساسية في إدارة المدارس ، ولقد حاز موضوع الإبداع على إهتمام الباحثين في جميع المجالات حتى أمسى الإبداع عنوان العصر للمنظمات المتميزة والمديرين الناجحين، والمطلع على الدراسات والأبحاث في مجال الإبداع في الأنشطة يجده بالإساس يعنى ويهتم في مدارس التميز،حيث إستطاعت هذه المدارس تحقيق التفوق والتميز والتنافس من خلال الإبداع في جميع مجالاته سواء في الإدارة أو الطالب أو التعليم، (الجعبري، ٢٠٠٨).

وبناءً على ما تقدم يمكن تقديم مجموعة من الآراء حول ما يقصد بمفهوم الإبداع في الأنشطة ، وتحديد المفهوم الدقيق للإبداع يساعد المعلمين على التعرف إلى الطلاب المبدعين، أو ذوي القدرات والإتجاهات الإبداعية.

مراجعة البحوث والدراسات التربوية والنفسية أظهرت أن الإبداع متعدد المناحي، ويمكن النظر إليه من خلال أربعة مناحي هي:

١ . **المنحـــى الأول:** مفهـوم الإبـداع بنـاءً علـى سـمات الشـخص المبـدع Person Creative: هـو المبـادأة التـي يبـديها المـتعلم فـي قدرتـه علـى الـتخلص مـن السـياق العـادي للتفكيـر وإتبـاع نمـط جديـد مـن التفكيـر، ويـذكر جيلفـورد Guilford أن المـتعلم المبـدع يتسـم بسـمات عقليـة أهمهـا: الطلاقـة Fluency والمرونة Flexibility والأصالة Originality .

٢ . **المنحى الثاني:** مفهوم الإبداع بناء على أساس الإنتاج Creative Product:

-يلخـص خيـر الله الإبـداع بأنـه "قـدرة المـتعلم علـى الإنتـاج إنتاجـاً يتميـز بـأكبر قـدر مـن الطلاقـة الفكريـة، والمرونـة التلقائيـة والأصـالة وبالتـداعيات البعيـدة وذلـك كإسـتجابة لمشـكلة أو موقـف مثيـر". وهكـذا يعبّـر التفكيـر الإبـداعي عـن نفسـه فـي صـورة إنتـاج شـيء جديـد، أو التفكيـر المغـامر، أو الخـروج عـن المـألوف، أو مـيلاد شـيء جديـد سـواء كـان فكـرة أو إكتشـافاً أو إختراعـاً بحيـث يكـون أصيلاً Original وحديثاً Novel .

-ويؤكـد بعـض المـربين علـى أن الفائـدة شـرط أساسـي فـي التفكيـر والإنتـاج الإبـداعي. وبالتـالي فـإن إطـلاق مفهـوم الإبـداع لا يجـوز علـى إنتـاج غيـر مفيـد، أو إنتـاج لا يحقـق رضـا مجموعـة كبيـرة مـن الناس في فترة معينة من الزمن.

٣ . المنحى الثالث: مفهوم الإبداع على أنه عملية Creative Process :

يُعرّف تورانس Torrance الإبداع بأنه "عملية يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الإتساق بينها، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات، ووضع الفروض حولها، وإختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض".

٤ . المنحى الرابع: مفهوم الإبداع بناءً على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة Creative Situation:

يُقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية.

ثانياً : تعريف تنمية شخصية الطالبة:

الإنسان كائن إجتماعي بالفطرة، يعيش في بيئته ومجتمعه ويتفاعل معهما بحسب أنطباعاته وأتجاهاته، فلكلّ فرد شخصيته التي يتفرد بها وأنماطه التي تميزه عن غيره، فالشخصية هي البناء النفسي التكويني والسلوكي الذي ينفرد به الفرد، والذي يتكون من مجموعة القدرات الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية التي تظهر في سلوكيات الفرد وإستجاباته؛ بحيث تُميّز هذه السلوكيات ذات الفرد عن غيره في جميع المواقف والأحداث التي يتعرّض لها في شتى المجالات ، وتؤكّد حقائق الدراسات النفسية أنّ الشخصية الإنسانية نتيجة تفاعلات العوامل الفطرية الوراثية والعضوية الحسية مع العوامل البيئية الإجتماعية، وتختلف أنماط الشخصية وأشكالها وأنواعها من فرد إلى آخر، فقد يملك البعض شخصيات قوية وجذابة ومحبوبة وقد يفتقر البعض الآخر لهذه السمات.

الشخصية القوية:

يولَد الإنسان وتولَد معه الإستعدادات والصفات الجسمية والنفسية المكوِّنة لكينونة شخصيته، وتتأثّر هذه الصفات بالعديد من المؤثرات والعوامل المختلفة؛ كالعوامل البيئية والخبرات والتجارب التي يمرّ بها الفرد، فهو يمتلك الإستعداد لأن يكون صاحب شخصية قوية بالحد الأدنى؛ إلا أنّه من الممكن أن يمتلك ضعيف الشخصية شخصية قوية مع مرور الوقت بفعل التعاطي السليم مع العوامل المختلفة، وبشكل آخر قد يفقد قوي الشخصية قوته عند تعرضه للعوامل والظروف الأسرية والإجتماعية السلبية وغير السوية، وبشكل عام قد يتمكن الفرد من تطوير قدراته الشخصية ورفع مستواها وقوتها من خلال التفاعل الإيجابي مع الأنماط التربوية والإستفادة من الخبرات التي يمرّ بها، والتي بطبيعتها تعمل على رفع مستوى رصيده النفسي إلى أعلى مستوياته، وبالتالي إستمرار الفرد في تميُّزه وقوة شخصيته

كيفية بناء الشخصية القوية:

يستطيع الفرد بناء شخصية قوية من خلال تنمية ورزع العديد من الصفات والسمات الذاتية وإستثمارها بالشكل الصحيح، فالوصول إلى إمتلاك الشخصية القوية يتطّلب من الفرد توافر الدافع الذاتي لتحقيق وبناء العديد من المقومات وخاصة بناء شخصية الطالبة وصقلها من خلال الأنشطة الغير صفية .

ثالثاً : مدارس تطوير :

هي مدارس تعليم عام تم إختيارها لتكون بيوت خبرة لبرنامج تطوير المدارس الخاص بمشروع الملك عبد الله رحمه الله حيث تخضع لمجموعة من القوانين تميزها عن مدارس التعليم بالمنطقة .

حدود البحث:-

حدود موضوعية: درجة ممارسة الإبداع في الأنشطة لدى الطلاب.

حدود مكانية: مدارس تطوير.

حدود بشرية: طالبات مدرسة تطوير.

حدود منهجية: أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومن أدواته الاستبانة.

الدراسات السابقة:

نالت تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين حيث تم إجراء العديد من الدراسات حولها، إذ أجرى:

-وقام (المفرجي، ١٩٩٩) بدراسة تكشف عن أبرز السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام والتعرف على الفروق بين السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام بمكة المكرمة، أظهرت نتائج الدراسة بعد أستخدام الأساليب الإحصائية، إلى أن هناك سمات ابتكارية ذات متوسطات أعلى، وهي على التوالي: المبادرة والاستفادة من الخبرات، التأمل في الأفكار الجديدة، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، أما السمات الابتكارية ذات المتوسطات الأدنى فهي: عدم التقيد بالأنظمة، الخروج عن المألوف، تحمل الغموض، المبادرة وعدم المسايرة

-أما ستروم وستروم (٢٠٠٢) Strom & Strom ,في دراسة اتجاهات المعلمين في تحديد التفكير الإبداعي المتوقع من الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن الارتباطات كانت منخفضة بين السلوكيات التي يبديها المبدعون. كما أن بعض المعلمين لم يعطوا أهمية للسلوك بل شجعوا على سلوك الطاعة وحفظ المواد الدراسية المكتوبة

وكل ما يقوله المعلم. فبينما يطرح الطلاب المبدعون أسئلة كثيرة، ولديهم قدرة على التنبؤ، ولديهم استعداد كبير لتحمل المخاطر، وعبر المعلمون عن موقف سلبي تجاه هذه السلوكيات التي تنمي القدرة الإبداعية عند الطلبة، وركزوا بدلاً من ذلك على المهارات المعرفية التي تعكس كفاءتهم الذاتية.

-وأجرى (الشهاب،٢٠٠٣) دراسة عن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف المشرفين التربويين في وضع إستراتيجية إشرافية بدرجة كبيرة وقلة امتلاك أساليب ومهارات تعطي للمعلم كيفية التعامل مع الطلبة المبدعين .

-(أبوريا، ٢٠٠٤) دراسة عن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، ودلت هذه الدراسة على أن المعلمين يقومون بالإجراءات التي تنمي الإبداع بدرجة متوسطة وفاعلية المستويات التأهيلية التي تلقوها خلال تعلميهم الجامعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بشكل عام لصالح الإناث؛ لأن هذه المرحلة تتطلب التعامل اللطيف والتفهم والإصغاء بشكل جيد للطلبة، وهذه الصفات تتوفر في الإناث أكثر مما هي عليه عند الذكور .

-أجرى تومبسون وزملاؤه (٢٠٠٩) al et Thompson دراسة عنوانها "التأهيل للنجاح التعليمي: خصائص يجب على كل معلم امتلاكها"، وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة أكدوا أن هناك (١٢)سمة مشتركة توافق عليها أفراد عينة الدراسة. هذه الخصائص متصلة بموضوع الاهتمام والعناية والرعاية التي يلقاها الطلبة بصفة أكاديمية أو شخصية، ولها دور كبير في التأهيل العالي للمعلمين. وهذه الصفات يمكن أن تساعد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في تطوير وتحسين أدائهم. والخصائص الاثنتا عشرة هي التالية: العدل، الاتجاه الإيجابي، الإعداد والتحضير، العلاقة الشخصية، حسن النكتة والدعابة، الإبداع، الرغبة في تقبل الأخطاء، التسامح، الاحترام، التوقعات العالية، العاطفة، الانتماء.

الإطار العملي للدراسة :

يتناول هذا الجزء من الدراسة تعريف بمنهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث يناقش منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة وثبات أداة الدراسة، وعرض لنتائج الدراسة ومناقشتها ومن ثم التوصيات.

منهج الدراسة

لقد أستخدمت المنهج الوصفي والتحليلي لإنجاز الدراسة وذلك من خلال الدراسة الميدانية وتوزيع الإستبانة على عينة الدراسة من أجل التعرف على دور الإبداع في الأنشطة الطلابية في تنمية شخصية الطالبات وصقلها.

مجتمع وعينة الدراسة

تضمن مجتمع الدراسة جميع مدارس تطوير في منطقة الحدود الشمالية وقد تم إختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (١٥) مدرسة.

أداة الدراسة

إعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد تضمنت الإستبانة قسمين:

القسم الأول:

ويتضمن مجالين الأول حول مفهوم الإبداع في الأنشطة لدى رائدات النشاط في مدارس تطوير، والمجال الثاني حول أهمية الإبداع في الأنشطة من وجهة نظر الطالبات.

القسم الثاني:

ويتضمن مجالين:**المجال الأول** ويتناول المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في مدارس تطوير والتي تحقق وتعزز مفهوم الإبداع في الأنشطة، **والمجال الثاني** وقد تضمن الأساليب التي يتم إستخدامها في صقل شخصية الطالبات .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول والذي ينص على "**ما مدى إدارك رائدات الأنشطة في مدارس تطوير لمفهوم الإبداع في الأنشطة** "؟ وللإجابة على هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة التي لها علاقة بهذا السؤال وهي كما في الجدول التالي:

رقم الفقرة	مفهوم الأبداع المؤسسي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١-	يكمن الإبداع في إيجاد شيء جديد ليس له مثيل سابق	.8771	4.1143
٢-	يعتبر الإبداع في الانشطة عملية ينتج عنها ظهور شيء جديد على مستوى المدرسة	.6588	**4.1714**
٣-	يتمثل الإبداع في الأنشطة في تبني أفكار إدارية جديدة على مستوى المدرسة	.6925	4.1143
٤-	يتمثل الإبداع في الانشطة في تبني سلوك جديد على مستوى المدرسة	.8013	3.9000

٥-	يتمثل الابداع في الانشطة في تبني برامج جديد على مستوى المدرسة	.8327	3.7286
٦-	يتمثل الابداع في الأنشطة في تبني خدمة جديدة على مستوى المدرسة	.6966	3.9143
	مفهوم الإبداع في الأنشطة	**.4198**	**3.9905**

يتبين من الجدول السابق بأن الإجابات كانت كلها إيجابية حول مدى إدراك رائدات الأنشطة في مدارس تطوير عينة الدراسة لمفهوم الأبداع في الأنشطة حيث حققت الفقرة رقم (٢) أعلى متوسط حسابي بنسبة (٤,١٧١٤) ثم تلتها الفقرة رقم (١) والفقرة رقم (٣) بمتوسط حسابي (4.1143).

وبشكل عام، يلاحظ من هذه النتائج أن هناك إتفاق من قبل أفراد عينة الدراسة حول مفهوم الإبداع في الأنشطة في مدارس تطوير حيث يلاحظ أن أقل متوسط حسابي يساوي (3.72) وهو أعلى من متوسط أداة البحث (٣).

وقد جاء ترتيب الفقرات الخاصة بمفهوم الإبداع في الأنشطة في رأي أفراد عينة الدراسة كما يلي:-

يعتبر الإبداع في الأنشطة عملية ينتج عنها ظهور شيء جديد على مستوى المدرسة في المرتبة الأولى، ومن ثم يكمن الإبداع في إيجاد شيء جديد ليس له مثيل سابق، و يتمثل الإبداع في الأنشطة في تبني أفكار إدارية جديدة على مستوى المدرسة ، و يتمثل الإبداع في الأنشطة في تبني برامج جديدة على مستوى المدرسة، و يتمثل الإبداع في الأنشطة في تبني سلوك جديد على مستوى المدرسة ، وأخيراً يتمثل الإبداع في الأنشطة في تبني برامج جديدة على مستوى مدارس تطوير.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على

ما مدى إدراك الطالبات مدارس تطوير عينة الدراسة لأهمية الإبداع في الأنشطة ؟

رقم الفقرة	أهمية الأبداع في الانشطة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٧-	يساعد الابداع في الأنشطة على استمرار عمل المدرسة في ظل التحديات المعاصرة.	.7499	**4.4000**
٨-	يمثل الإبداع في الأنشطة مدخلاً هاماً في حل المشكلات الداخلية التي تواجه المدرسة.	.8804	4.0857
٩-	يمثل الابداع في الأنشطة مدخل هاما في حل المشكلات مع البئية الخارجية التي تواجه المدارس.	.9009	4.0000
١٠-	يمنح الابداع في الأنشطة التميز على المدارس المشابهة.	1.0056	4.0571
١١-	يساعد الإبداع في الأنشطة المدرسة في تجاوز الأزمات التي تتعرض لها.	.9554	3.9857
١٢-	يساعد الابداع في الأنشطة في التعامل بفعالية تجاه ضعف موارد المدرسة المالية.	1.0143	4.0143
رقم الفقرة	**أهمية الإبداع في الأنشطة**	.6260	4.0905

يتبين من الجدول السابق بأن الإجابات كانت كلها إيجابية حول مدى إدراك الطالبات مدارس تطوير عينة الدراسة لأهمية الأبداع في الأنشطة حيث حققت الفقرة رقم (٧) أعلى متوسط حسابي بنسبة (4.4000) ثم تلتها الفقرة رقم (٨) وقد حققت الفقرة رقم (١١) اقل متوسط حسابي (3.9857).

بشكل عام، يلاحظ من هذه النتائج أن هناك إتفاق من قبل أفراد عينة الدراسة حول أهمية الإبداع في الأنشطة حيث يلاحظ أن أقل متوسط حسابي يساوي **(3.9857)** وهو أعلى من متوسط أداة البحث (٣).

وقد جاء ترتيب الفقرات الخاصة بأهمية الإبداع في الأنشطة في رأي أفراد عينة الدراسة كما يلي:

يساعد الإبداع في الأنشطة على إستمرار عمل المدرسة في ظل التحديات المعاصرة في المرتبة الأولى ، ومن ثم يمثل الإبداع في الأنشطة مدخلاً هاماً في حل المشكلات الداخلية التي تواجه المدرسة ، ويمنح الإبداع في الأنشطة التميز على المدارس المشابهة، ويساعد الإبداع في الأنشطة في التعامل بفعالية تجاه ضعف موارد المدرسة المالي، ويمثل الإبداع في الأنشطة مدخلاً هاماً في حل المشكلات مع البئية الخارجية التي تواجه المدارس ، وأخيراً يساعد الإبداع في الأنشطة المدرسة في تجاوز الأزمات التي تتعرض لها .

ثالثاً: نتائج الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على " **كيف تتعامل المدرسة في إدارة التعليم مع المجتمع المدرسي بهدف تنمية وصقل شخصية الطالبات وبالتالي رعاية الإبداع في الأنشطة ؟**

رقم الفقرة	تعامل الإدارة مع العاملين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١٣-	يتم تشجيع رائدة النشاط على القيام بأداء مهامها بإسلوب متجدد.	.7359	**4.5429**
١٤-	يتم الاهتمام بأفكارهن الإبداعية.	.5834	4.4857
١٥-	يتم توجيه العاملات بحيث يبتعدوا عن تقليد الآخرين.	.9004	4.0286
١٦-	يتم تشجيع رائدات النشاط في طرح أفكارهم لحل المشكلات التي تواجه المدرسة.	.6254	4.4143
١٧-	يتم تشجيع رائدات النشاط على التنبؤ بالمشاكل قبل حلولها.	.8871	3.9000
١٨-	يتم تشجيع رائدات النشاط على التخطيط لمواجهة المشاكل التي يتوقع حدوثها.	.7253	4.1000
١٩-	يتم إشعار رائدات النشاط بالثقة الكبيرة في قدراتهن.	.7902	4.3143
٢٠-	يتم تقليل الرقابة على رائدات النشاط اثناء أدائهن لعملهن.	1.1658	3.6571
٢١-	يتم تقديم حوافز مادية رائدات النشاط ذوي القدرات الابداعية.	.8996	4.1286
٢٢-	يتم تقديم حوافز معنوية رائدات النشاط ذوي القدرات الابداعية.	.9151	4.2143
	تعامل الإدارة مع رائدات الانشطة	.3893	4.1786

يتبين من الجدول السابق بأن الإجابات كانت كلها إيجابية حول تعامل الإدارة مع رائدات النشاط بهدف تنميتهن وبالتالي رعاية الإبداع في الانشطة في مدارس عينة الدراسة حيث حققت الفقرة رقم (١٣) أعلى متوسط حسابي بنسبة **(4.5429)** ثم تلتها الفقرة رقم (١٤) وقد حققت متوسط حسابي (4.4857) بينما حققت الفقرة رقم (٢٠) اقل متوسط حسابي (3.6571).

بشكل عام، يلاحظ من هذه النتائج أن هناك إتفاق من قبل أفراد عينة الدراسة حول تعامل الإدارة مع رائدات الأنشطة بهدف تنميتهن وبالتالي رعاية الإبداع في الأنشطة في مدارس تطوير عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن أقل متوسط حسابي يساوي **(3.6571)** وهو أعلى من متوسط أداة البحث (٣).

وقد جاء ترتيب الفقرات الخاصة بتعامل الإدارة مع رائدات الأنشطة بهدف تنميتهن وبالتالي رعاية الإبداع في الأنشطة في مدارس تطوير في رأي عينة الدراسة كما يلي:

يتم تشجيع المعلمة على القيام بأداء مهامها بإسلوب متجدد جاءت بالمرتبة الأولى، ومن ثم يتم الإهتمام بأفكار رائدات الأنشطة الإبداعية، و يتم تشجيع رائدات الأنشطة في طرح أفكارهن لحل المشكلات التي تواجه مدارس تطوير، ومن ثم يتم إشعار رائدات الأنشطة بالثقة الكبيرة في قدراتهن، ويتم تقديم حوافز معنوية للعاملات ذوي القدرات الإبداعية، ومن ثم يتم تقديم حوافز مادية لرائدات الأنشطة ذوي القدرات الإبداعية، و يتم تشجيع رائدات الأنشطة على التخطيط لمواجهة المشاكل التي يتوقع حدوثها، ومن ثم يتم توجيهن بحيث يبتعدوا عن تقليد الآخرين، واخيراً جاءت الفقرتين يتم تشجيع رائدات الأنشطة على التنبؤ بالمشاكل قبل حلولها و يتم تقليل الرقابة على المعلمات رائدات الأنشطة أثناء أدائهن لعملهن.

رابعاً: نتائج الإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على " **ما هي المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في المدرسة عينة الدراسة والتي تعزز الإبداع الطلابي وبالتالي تنميتها ؟**

رقم الفقرة	المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٢٣-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في صياغة رؤية واضحة.	.8044	3.9286
٢٤-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في صياغة رسالة واضحة.	.7477	3.8571
٢٥-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في تحديد أهداف واضحة.	.6577	4.2714

٢٦-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في تحديد اساليب العمل.	.6732	4.1571
٢٧-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في تحديد مهام العمل.	.8967	3.9143
٢٨-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في تطوير إجراءات وأنظمة العمل.	.9285	3.9143
٢٩-	تتشارك رائدات الأنشطة مع مدارس تطوير في أداء عملهم على العمل الجماعي.	.7935	**4.4714**
٣٠-	أحد اسباب تطور الفكر الإبداعي لرائدات الأنشطة هو عقد دورات تدريبية لهن في مجال الابداع.	.8064	4.2429
٣١-	التنافس بين رائدات الأنشطة أحد أسباب تطور الإبداع في الأنشطة.	1.0211	4.1714
٣٢-	يتم تشجيع العلاقات الإنسانية بين الإدارة العليا ورائدات الأنشطة مما يشجع العملية الإبداعية.	.7642	4.1000
٣٣-	يتم العمل على إيجاد جو من المرح والتسلية بين رائدات الأنشطة لتوفير مناخ مشجع للإبداع.	.9004	4.1714
٣٤-	التفكير الأبداع لرائدات الأنشطة هو أحد أسباب تطوير الإبداع في الأنشطة.	.7834	4.2286
٣٥-	يتم عقد جلسات عصف ذهني لرائدات الأنشطة من أجل الحصول على أفكار جديدة لتطوير مدارس تطوير.	.9999	4.0143
	المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة	.4914	4.1110

يتبين من الجدول السابق بأن الإجابات كانت كلها إيجابية حول المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في مدارس تطوير عينة الدراسة والتي تعزز الإبداع في الأنشطة الطلابية وبالتالي تنميتهم حيث حققت الفقرة رقم (٢٩) أعلى متوسط حسابي بنسبة **(4.4714)**، بينما حققت الفقرة رقم (٢٤) اقل متوسط حسابي **(3.8571)**.

بشكل عام، يلاحظ من هذه النتائج أن هناك إتفاق من قبل أفراد عينة الدراسة حول المساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في مدار تطوير عينة الدراسة والتي تعزز الإبداع في الأنشطة وبالتالي تنميتهن، حيث يلاحظ أن أقل متوسط حسابي يساوي (3.8571) وهو أعلى من متوسط أداة البحث (٣).

وقد جاء ترتيب الفقرات الخاصة بالمساهمات الإبداعية لرائدات الأنشطة في مدارس تطوير والتي تعزز الإبداع في الأنشطة وبالتالي تنميتهن في رأي عينة الدراسة كما يلي:

تقوم رائدات الأنشطة في أداء عملهن على العمل الجماعي في المرتبة الأولى ، ومن ثم تشارك رائدات الأنشطة في تحديد أهداف المدرسة، والتفكير الإبداعي لرائدات الأنشطة هو أحد أسباب تطوير الإبداع في الأنشطة ، ومن ثم التنافس بين رائدات الأنشطة أحد أسباب تطور الإبداع في الأنشطة و يتم العمل على إيجاد جو من المرح والتسلية بين رائدات الأنشطة لتوفير مناخ مشجع للإبداع، من ثم تتعاون رائدات الأنشطة في تحديد أساليب العمل مع الإدارة العليا، و يتم تشجيع العلاقات الإنسانية بين الإدارة العليا ورائدات الأنشطة مما يشجع العملية الإبداعية، و يتم عقد جلسات عصف ذهني لرائدات الأنشطة من أجل الحصول على أفكار جديدة لتطوير المدارس، ومن ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرات التالية: تتشارك رائدات الأنشطة مع الإدارة العليا في صياغة رؤية واضحة . ومن ثم تتعاون رائدات الأنشطة في تحديد مهام العمل مع الإدارة العليا وتتاح الفرصة لرائدات الأنشطة في تطوير إجراءات وأنظمة العمل، ومن ثم تتشارك رائدات الأنشطة مع الإدارة العليا في صياغة رسالة واضحة للمدرسة.

خامساً: نتائج الإجابة على السؤال الخامس والذي ينص على " **ما هي الأساليب التي يتم اتباعها في مدارس تطوير عينة الدراسة لتنمية شخصية الطالبات ؟**

رقم الفقرة	أساليب تنمية شخصية الطالبات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٣٦-	يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال تدريبهم ضمن خطة محددة.	.8322	4.2143
٣٧-	يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال ابتعاثهم لأكمال دراستهن.	.9974	3.9286
٣٨-	يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال السماح لهن بالمشاركة في الندوات والمؤتمرات.	.9056	4.1857
٣٩-	يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال توفير ما يحتاجونه من مراجع ودوريات.	.8499	**4.2714**

٤٠-	يتم تفويض رائدات الأنشطة ذوي الوظائف الإشرافية في المواقع المختلفة.	.9653	3.9000
٤١-	يتم تفويض رائدات الأنشطة اللاتي لهن علاقة مباشرة بالطالبات.	.9776	3.9714
٤٢-	هناك متابعة مستمرة لإداء من يتم تفويضهن.	.9546	3.9571
٤٣-	تتوفر رائدات الأنشطة نظام تقييم الرؤساء.	1.0014	3.8000
٤٤-	تتم قياس رضى رائدات الأنشطة والطالبات.	.9033	4.1000
٤٥-	يتم ربط الحوافز لرائدات الأنشطة بتقييم أدائهن.	.9619	4.1286
	أساليب تنمية شخصية الطالبات	.6271	4.0457

يتبين من الجدول السابق بأن الإجابات كانت كلها إيجابية حول الأساليب التي يتم إتباعها بهدف تنمية أساليب شخصية الطالبات عينة الدراسة حيث حققت الفقرة رقم (٣٩) أعلى متوسط حسابي بنسبة (4.2714) ثم تلتها الفقرة رقم (٣٦) وقد حققت متوسط حسابي (4.2143) بينما حققت الفقرة رقم (٤٣) أقل متوسط حسابي (**3.8000**).بشكل عام، يلاحظ من هذه النتائج أن هناك إتفاق من قبل أفراد عينة الدراسة حول الأساليب التي يتم إتباعها بهدف تنمية شخصية الطالبات في مدارس تطوير عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن أقل متوسط حسابي يساوي (**3.8000**) وهو أعلى من متوسط أداة البحث (٣).

وقد جاء ترتيب الفقرات الخاصة بالأساليب التي يتم إتباعها بهدف تنمية شخصية الطالبة في مدارس تطوير في رأي عينة الدراسة كما يلي:

يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال توفير ما يحتاجنه من مراجع ودوريات في المرتبة الأولى، ومن ثم يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال تدريبهن ضمن خطة محددة، و يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال السماح لهن بالمشاركة في الندوات والمؤتمرات، ومن ثم يتم ربط الحوافز لهن بتقييم أدائهن، ومن ثم يتم قياس رضى رائدات الأنشطة ، و يتم تفويض العاملات الذين لهن علاقة مباشرة بالطالبات ، ومن ثم هناك متابعة مستمرة لأداء من يتم تفويضهن، و يتم تأهيل رائدات الأنشطة من خلال إبتعاثهن لأكمال دراستهن، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرتين يتم تفويض رائدات الأنشطة ذوات الوظائف الإشرافية في المواقع المختلفة و يتوفر لرائدات الأنشطة نظام لتقييم الرؤساء.

ملخص النتائج :

– أظهرت نتائج الدراسة أن هناك إدراك عالي من قبل رئدات الأنشطة في مفهوم الإبداع في الأنشطة حيث رأى أفراد عينة الدراسة أن الإبداع في الأنشطة هو عملية ينتج عنها ظهور شيء جديد على مستوى المدرسة، وأن الإبداع يكمن في إيجاد شيء جديد ليس له مثيل سابق ،وأنه يتمثل في تبني (أفكار إدارية جديدة، خدمة جديدة، سلوك جديد، منتج جديد)على مستوى المدرسة .

– بينما أشارت نتائج الدراسة حول تعامل الإدارة مع رائدت الأنشطة بهدف تنميتهن ورعاية الإبداع في الأنشطة في مدارس تطوير أن هناك إهتمام من قبل الإدارة لتنمية العاملات والطالبات لديهن، حيث رأى أفراد عينة الدراسة أنه يتم تشجيعهن للقيام بأداء مهامهن بإسلوب متجدد، وأنه يتم الاهتمام بأفكارهن الإبداعية، ويتم تشجيعهن لطرح أفكار لحل المشكلات التي تواجه المدرسة ، ويتم إشعارهن بالثقة الكبيرة في قدراتهن، وتُقدم حوافز معنوية ومادية لذوي القدرات الإبداعية، ويتم تشجيعهن على التخطيط لمواجهة المشاكل التي يتوقع حدوثها، وتوجيهن بحيث يبتعدوا عن تقليد الآخرين، ويتم تشجيعهن على التنبؤ بالمشاكل قبل حلولها و يتم تقليل الرقابة عليهم اثناء أدائهم لعملهن.

الإستنتاجات والتوصيات

لقد إستنتجت عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

١. أن الإبداع في الأنشطة وتنمية شخصية الطالبة هما عبارة عن كل متكامل، حيث لا يمكن أن يكون هناك إبداع في الأنشطة بدون تنمية شخصية الطالبة ، ولا يمكن أن يكون هنا تنمية لشخصية الطالبة لا تنعكس على تحقيق الإبداع في الأنشطة .

٢. أنه وبشكل عام تتفق نتائج الدراسة مع ما تم ذكره في الإطار النظري للدراسة حول مفهوم الإبداع في الأنشطة ، ومتطلباته (عناصره) وعلاقته بتنمية شخصية الطالبات، بحيث يصبح ذو قدرة على التفكير بطريقة إبداعية بحيث ينعكس ذلك على تنمية وتطوير المدارس بصفة عامة.

٣. أن معظم رائدات الأنشطة في مدارس تطوير يدركن جيداً مفهوم الإبداع في الأنشطة، وما ينتج عنه من نتائج إيجابية ومفيدة للمدرسة التي يعملن فيها.

٤. يرى معظم رائدات الأنشطة في مدارس تطوير أن الإبداع في الأنشطة يمثل أهمية كبرى لهذه المدرسة ، وأنه يساعد على إستمرار عمل المدرسة في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها المدارس ككل ، وأن الإبداع في الأنشطة مدخل هام لحل المشكلات الداخلية التي تواجه المدارس .

٥. وترى رائدت الأنشطة في المدرسة أن تعامل الإدارة معهن بطريقة إيجابية ومتميزة –من خلال تشجيعهن على القيام بأداء مهامهن بإسلوب متجدد، وأهتمامها بأفكارهن الإبداعية وغيره من الايجابيات– ، الأثر الكبير في تنميتهن مما ينعكس إيجاباً على قدرتهن على المساهمة في تحقيق الإبداع في الأنشطة لمنظمتهن وبالتالي تطورها ونموها وإستمرارها.

وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها: أن الطلبات في مدارس تطوير يدركن بشكل جيد مفهوم الإبداع في الأنشطة وأهميتها بالنسبة للطالبات . أن الطالبات في مدارس تطوير يرين أن تعامل المدرسة معهن بطريقة إيجابية ومتميزة له الأثر الكبير في تنمية شخصياتهن من خلال برامج الأنشطة الإبداعية مما ينعكس ايجاباً على قدراتهن على المساهمة في تحقيق الإبداع والتميز وبالتالي تطورها ونموها واستمرارها، وأن لمساهماتهن الإبداعية لها دور فعال في تعزيز وتطوير الإبداع لدى الطالبات في مدارس تطوير ، وأن لأساليب تنمية الابداع دور كبير في تأهيل الطالبات للحياة المستقبلية كذلك له الدور الكبير في تحفيزهن وتطويرهن وتنمية قدراتهن.

وقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة إجراء دراسات معمقة حول موضوع الإبداع في الأنشطة الطلابية ودوره في تنمية الطالبات وصقل شخصياتهن ، والإهتمام بتجارب الإبداع في الأنشطة الطلابية الموجودة في المدارس . وضرورة إيلاء موضوع الإبداع في الأنشطة الطلابية وتنمية المورد البشري أهمية كبيرة في مجال التعليم على مستوى الجامعي.

التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج الدراسة نوصي بعدد من التوصيات من أهمها:

١) ضرورة إجراء دراسات معمقة حول موضوع الإبداع في الأنشطة ودوره في تنمية شخصية الطالبة وصقلها مع إعتبار إجراء تغيير في متغيرات الدراسة ، والإهتمام بتجارب الإبداع في الأنشطة في مدارس تطوير.

٢) إيلاء موضوع الإبداع في الأنشطة وتنمية شخصية الطالبات أهمية كبيرة في مجال التعليم على مستوى الجامعي.

٣) اهتمام المدارس بمجال تنمية شخصية الطالبات وتطوير وبناء قدراتهن والتفكير الإبداعي لهن ، بهدف إيجاد جيل مبدع ومتميز.

٤) ضرورة الاهتمام في مدارس تطوير وإدارتها نحو الإستثمار في رأس المال المعرفي والمتمثل في الطالبات والعمل على المحافظة عليه من خلال تطبيق كل الوسائل التي لها علاقة بكيفية المحافظة عليه، وتنميته من خلال إستحداث برامج خاصة بتنمية شخصية الطالبات والذي يمثل أحد أصول هذه المدارس .

المراجع

١- بحث بعنوان " الإبداع المؤسسي وتنمية المورد البشري في المنظمات غير الحكومية (الأهلية) مقدم من د. اسماء رشاد نايف الصالح قسم ادارة الاعمال / جامعة فيلادلفيا / طريق جرش / الاردن

٢- اتحاد الخبراء والإستشاريون الدوليون (٢٠٠٤). **عائد الإستثمار في رأس المال البشري**، الطبعة الأولى، إبتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣- توفيق،عبد الرحمان(١٩٩٤)، **التدريب الأصول و المبادئ العلمية**، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارية، ص,١٣٣

٤- توفيق ،عبد الرحمان (١٩٩٦)، **إستراتيجيات الاستثمار البشري بالمؤسسات العربية**، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك)، ص ٤٠.

٥- الحمادي (١٩٩٩). **شرارة الإبداع**، دار ابن حزم ، بيروت.

٦- حمداوي وسيلة (٢٠٠٤) . **إدارة الموارد البشرية**، مديرية النشر لجامعة قالمة ، ص25 .

٧- حمزاوي، رياض و السروجي، طلعت (١٩٩٣). إدارة المنظمات الرعاية الاجتماعية. القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر .ص ٥٧ .

٨-عباس(٢٠٠٤). **القيادة الإبتكارية والأداء المتميز**- حقيبة تدريبية لتنمية الإبداع الإداري- الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

٩- العديلي (٢٠٠٧). **ثقافة الإبداع والتجديد في منظمات الأعمال**، مركز آفاق الإبداع الإداري والجودة.

١٠- عدلي، سليمان. **مفاهيم ومدركات اجتماعية. القاهرة**، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، قطاع إعداد القادة ، ص ٦٦.

١١- باهمام، أحمد سالم، ٢٠٠٧ -المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي، دار الصميعي، الرياض، السعودية2 .

١٢-جروان، فتحي عبدالرحمن، ٢٠٠٨ -**الموهبة والتفوق والإبداع**، (ط٣ ،(دار الفكر، عمان، الأردن 3 .

١٣-جروان، فتحي عبدالرحمن، ٢٠٠٢ -**الإبداع**، ط٥ ،دار الفكر، عمان، الأردن4 .

١٤-الحارثي، إبراهيم أحمد، ٢٠٠٢ -**تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير**، (ط١) ،مكتبة الشقري، الرياض، السعودية5 .

15- Ac.Kgoz, Firat, 2005- A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes, Retrieved, April, 17, 2007

16- Al Ajami, M, 1994- Teachers Attitudes Towards Creativity and Their Instructional Behaviors in the Classroom. Dissertation Abstracts International, (10) 30-71

أثر الأمن النفسي على تنمية الموهبة والإبداع لدى طالبات المرحلة الثانوية مثلاً في منطقة القويعية

مشاعل الزهراني

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية – إدارة التعليم بمحافظة القويعية

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح **أثر الأمن النفسي على تنمية الموهبة والإبداع** على طالبات المرحلة الثانوية والكشف عن مدى العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي وتنمية الموهبة والإبداع لدى طالبات السنة الثالثة ثانوي بمدارس شرق الرياض، كذلك بيان وتحديد المعوقات التي تحد من تنمية الموهبة والإبداع لدى الأبناء.

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وقد تمَّ تطوير استبانة لغايات جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وقد توصلت الباحثة إلى أن الأسر التي تتمتع بجو من الحب والدفء ينعكس ذلك على أداء بناتهن وعلى قدرتهم على الإبداع والابتكار.

و ارتفاع المستوي الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر تأثيرا إيجابيا في تنمية المواهب والإبداعات.

Abstract

The present study aims to clarify the impact of psychological security on the development of talent and creativity on secondary school students and to reveal the relationship between the sense of psychological security and the development of talent and creativity among the students of the third year secondary school in East Riyadh, and to identify and identify the obstacles that limit the development of talent and creativity in children.

The researcher used the social survey method. A questionnaire was developed for data collection and statistical analysis to answer the study questions.

The researchers found that families who enjoy a warm and loving atmosphere are reflected in the performance of their daughters and their ability to create and innovate.

The high cultural, economic and social level of the family has a positive impact on the development of talent and creativity.

المقدمة

نظراً لتميز التلاميذ الموهوبين في خصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية و الاجتماعية فإنهم غالباً ما يكونون عرضة للمشكلات الاجتماعية و النفسية ، فهم أكثر حساسية للصراعات

الاجتماعية ، كما أنهم يمرون بدرجات من الاغتراب والضغوط أكثر من أقرانهم ، وبالتالي فهم بحاجة ماسة وبشكل خاص إلى الأمن والإرشاد النفسي لمساعدتهم على مواجهة الصعوبات و التغلب على المشكلات التي تواجههم والتي هي من نوع خاص لذا قامت الباحثة بهذه الدراسة والتى من أهم أهدافها ، الكشف عن العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي وتنمية الموهبة والإبداع لدى طالبات السنة الثالثة ثانوي بمدارس شرق الرياض. كذلك بيان وتحديد المعوقات التي تحد من تنمية الموهبة والإبداع لدى الأبناء، ثم تقديم محتوي معرفي عن أهمية تعزيز الأمن النفسي لطالبات المرحلة الثانوية في المدارس وعرض محتوي تربوي عن وسائل تعزيز الأمن النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتوضح لنا الدراسة أيضاً دور الإرشاد النفسي في تعزيز الأمن النفسي في المدارس.ثم بيان دور المدرسة بعناصرها ومعلماتها في تعزيز الأمن النفسي داخل الصف الدراسي والمجتمع المدرسي.

ثم تقديم بعض المقترحات والتوصيات لتطوير هذا الواقع وصياغة آليات فعالة متطورة من شأنها أن تؤدي إلى صقل و تنمية قدرات تلك الفئة المتميزة من التلاميذ ، وذلك في سبيل تحقيق إنجاز و إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم في المستقبل .

كما تبين لنا الدراسة أهمية الدور الذى تلعبه الأسرة فى تنمية الموهبة والإبداع لدى أبنائها وأثر ذلك على حياة الأفراد خلال مراحل حياتهم التعليمية

مدخل الدراسة

يعد الأمن النفسي من المتغيرات النفسية المهمة التي نالت أهتمام علماء النفس والمختصين وخاصة وأن فقدان الأمن النفسي يولد إدراكاً سلبياً مما يؤدي إلي ظهور أساليب سلوكية وقيم غير مقبولة اجتماعياً فالتوافق النفسي يعد مظهراً رئيساً من مظاهر الصحة النفسية والتي تمكن الطلاب والطالبات من التكيف في الصف الدراسي وكذلك الانسجام بين المعلمين والطلاب مما يكون له عظيم الأثر في التحصيل الدراسي وإبراز المواهب لديهم فالأمن النفسي ضرورة لا غني للبشرية عنها، ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل بأحسن صورة وفي الجو الآمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن المدروس وفيه يحيا الناس مطمئنين يؤدون واجباتهم في هـــــــــدوء واستقرار .ولهذا فالأمن النفسي أصبح ضرورياً لجميع الطلاب والطالبات وبخاصة الموهوبين منهم حيث أصبح الإهتمام بالطلبة الموهوبين وجوانب تفكيرهم المختلفة كالتفكير الإبداعي من أولويات العملية التعليمية ؛ لأن هؤلاء الطلبة يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، ولما كان نجاح أداء الطلبة الموهوبين ومعلميهم يتأثر بشكل كبير بما يمتلكون من قدرات عقلية وشخصية، فإن معتقداتهم الذاتية حول هذه القدرات لا تقل من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها.

وهناك عدد من الصفات الإبداعية التي يتميز بها الطلبة الموهوبون على الرغم من وجود خصائص فريدة لكل موهوب؛ كحب الاستطلاع، وطلاقة التفكير ومرونته وأصالته، بالإضافة إلى القدرة العالية على الخيال والتلاعب بالأفكار، وحب الاكتشاف، والحساسية العالية للجمال، والقوة في الآراء والمعتقدات.

ويحتاج الطلبة الموهوبون إلى دعم خاص لمساعدتهم على تطوير فهم أفضل لقدراتهم، والتعامل مع التحديات الشخصية والاجتماعية لموهبتهم، ويعد المعلم الخبير بتعليم الموهوبين الأقدر على فهم طبيعة هؤلاء الطلبة واحتياجاتهم، لأن هذا المعلم يظهر استعدادا للاهتمام بالموهوبين والصبر والاستماع لمخاوفهم، وتعزيز سلوكياتهم الإبداعية، كما يمكن أن يساعد معلم الموهوبين طلبته على تطوير الإحساس بأنهم قادرون على أداء المهمات المختلفة ورأى (ري نزولي Renzulli, 1981) أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية للطلبة الموهوبين.

كما أشار(جري وسلفيا،Gray and Sylvia1998) إلى أن معلم الموهوبين لابد أن يكون موهوبا؛ لأن ذلك يساعده على فهم طلبته والتعامل معهم بشكل أفضل.

وأضاف جروان ٢٠٠٨أن معلم الطلبة الموهوبين هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة الطالب بنفسه أو تضعفها، وتقوي روح الإبداع أو تقتلها، والمعلم هو الذي يفتح المجال للتحصيل والدافعية والإنجاز أو يغلقه.

وبالنظر إلى كل ما سلف ذكره يمكن أن نفهم الاهتمام الذي قد حظي به موضوع الإبداع من قبل الدول المتقدمة حيث إن هذه الأخيرة تضع المبدعين من أبنائها ضمن الثروات القومية– كالبترول والذهب– وإن كانوا أغلى منهما فهم يسهمون في بناء مجتمعاتهم ويخدمون البشرية في كل موقع حياة. غير أننا نجد أن هناك كثيراً من الدول وخاصة الدول العربية لم تأخذ الأمر في مجال الإبداع والموهبة بما يستحقه من الرعاية.

مشكلة البحث:

يعتبر الأمن النفسي للأفراد من الظواهر التي تشغل أهتمام المجتمع والفاعلين في التربية وعلم النفس في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات سواء العربية منها أو الغربية ، ما يعطي مزيداً من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية والتي تهيئ للفرد حياةً مستقرةً ليشعر بالسعادة والرضا ، ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها ، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في مشواره الدراسي وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متّزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية .

فالمجتمعات الإنسانية تقوم أساسا على عملية التفاعل بين عناصرها المختلفة لتحقيق أشياء متعددة ومختلفة من بينها الأمن النفسي الذي يقوم أو ينشأ بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهما على الآخر ويتأثر به ، يؤكّد الحفني في هذا الشأن " أهمية البعد الاجتماعي في الأمن النفسي فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة متّزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

ومع التطور الهائل الذي تعرفه الأمم في المجال التعليمي التعلُّمي ، صار لزاماً على جميع هذه الأمم التفكير في كل ما له صلة من بعيد أو قريب في إنجاح منظوماتها التربوية وتوفير ما يمكن توفيره من أجل ضمان راحة بال المتعلمين ، ففي ظل الأمن والطمأنينة يؤدي كل فرد عمله على أحسن وجه ، فتنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن والتحصيل الدراسي الجيد وتعد الثانوية لما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها بمثابة مجتمع مصغر أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر في تفاعلاته ، فالحياة في الثانوية ليست مجرد قاعات دراسة وإدارة بل هناك تفاعل وتواصل بين أفرادها أساتذة ، إداريين وتلاميذ ، فالبيئة الثانوية تساهم في بناء شخصية الشباب أو التلاميذ بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على قيمهم ولا يعود هذا التأثير لعامل معين إنما يعود لعدة عوامل منها ما يتعلق بالمناهج ، الزمالة وغيرهما ، وكما نعلم أن التحصيل الدراسي عند المتعلمين يرتبط بنوعين من المتغيرات منها ما هو ذاتي كالذكاء والدافعية ومستوى الطموح والنضج سواء كان جسمياً أو عقلياً أو انفعالياً أو اجتماعياً ، ومنها ما هو غير ذاتي

ويتمثل في البيئة الدراسية (الثانوية) وكل ما يتوافر بها من تفاعلات ومواد تعليمية وطرق تدريس وإمكانات مادية ومعنوية .

سنحاول في دراستنا هذه معرفة علاقة الشعور بالأمن النفسي وتنمية الموهبة والإبداع لدى طالبات المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

ومن الدراسات التي تناولت الأمن النفسي نجد الدراسة التي قام بها محمود عطا حسين سنة (١٩٨٧) بالرياض، واستخلص فيها أن هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسي وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة والأمن عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم: "إن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة والتّأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة "(منزل عسران ٢٠٠٤، ص١٠٢)

وهناك عدة دراسات خلصت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مدى شعورهم بالأمن النفسي مثل دراسة (بر محمد جبر سنة ١٩٩٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى الذكور والإناث، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (المفدى سنة ١٩٩٤) والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات. (عادل بن محمد، ٢٠٠٤ص ٤١)

وقد قام أيضا الباحث عبد الله حميد حمدان السهلي بدراسة عنوانها " الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض والذي توصل من خلالها إلى أن الأمن النفسي مرتفع لدى هؤلاء الطلاب، و توصل أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام. (عبد الله حميد حمدان السهلي ٢٠٠٥ص ٧٩)

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت متغيري الأمن النفسي والدافعية للتعلم نجد دراسة (باتل ١٩٨٥) حول الشعور بالأمن وعدم الأمن بين الطلاب المهنيين وغير المهنيين والتي أظهرت نتائجها أن الفئة الأكثر شعوراً بعدم الأمن هم من غير المهنيين، كما أظهرت أن المدني أكثر أمناً من الريفي، وأن الذكور أكثر أمناً من الإناث، وأن غير المتزوجين أكثر أمنا من المتزوجين

أما دراسة (ستيلسون١٩٨٤) والتي مست العلاقة بين القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي وقد أنتهت الدراسة إلى أن العلاقة بين تقدير الذات من جهة والقلق والتحصيل الدراسي من جهة أخرى علاقة سالبة وذلك بعد تطبيقه لمقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس القلق الظاهر على مجتمع قوامه ٢٠٤من الطلبة

والطالبات بجامعة تكساس الأمريكية نظراً لعدم توفر دراسات سابقة متعلقة بهذه الدراسة هذا ما استطاع الباحث التوصل إليه. (منزل عسران، ٢٠٠٤ص١٠٥)

من خلال عرضنا لهذه الدراسات والتي تمكنا من الاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية مما ساعدنا في تكوين تصور شامل لموضوع دراستنا، وذلك من خلال ما اتبعه الباحثون من طرق ومناهج بحثيه، وما توصلوا إليه من نتائج.

لذا فدراستنا هذه جاءت لتحاول الكشف عن العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي وتنمية الموهبة والإبداع للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية شرق بالرياض، وعلى ضوء ذلك كانت صياغتنا لتساؤلات الدراسة كما يلي:

تساؤلات البحث:

- ما أثر الأمن النفسي على تنمية مواهب الأبناء؟
- ما دور المدرسة في تقوية الشعور بالأمن النفسي؟
- ما دور الأسرة والمدرسة في تنمية الموهبة والإبداع؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- أهمية موضوع الموهبة والإبداع الذي أصبح الآن اللغة السائدة للعصر الحديث (العصر المعلوماتي) حيث انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص الموهوب المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعه وذلك لما لقدرات التفكير الإبداعي من دور هام في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره وهذا ما أكده الكثير من علماء النفس في مجال الإبداع.

٢- كون الشعور بالأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات حيث تعتبر هذه الأخيرة عاملاً أساسياً تنطوي تحته جميع أنواع السلوك فالحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط إرتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء فحين تشبع يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان وأنه يعيش في بيئة صديقة مشبعة للحاجات، وهنا تكمن أهمية الدراسة في نوعية الموضوع الذي نسعى لتناوله والمتمثل في الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بمدرسة حلاة الجلة بالرياض وعلاقته بتنمية الموهبة والإبداع وبما يحمله هذا الموضوع من أهمية في مجال علوم التربية وعلم النفس .

٣- النقص الكبير في الدراسات التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم ، خاصة في المرحلة النهائية بالثانوية والتي تعتبر مرحلة هامة – بكل ما تحمله الكلمة من معنى – في نمو الفرد كونها تمثل

بداية إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً وما لذلك من تأثيرات على المجتمع برمته مساعدة المهتمين بالإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية للتلاميذ الذين يتعرضون باستمرار لأحداث سلبية ضاغطة تؤثر على أمنهم النفسي وتوافقهم الدراسي والاجتماعي والأسري وذلك بوضع خطط وبرامج إرشادية تستند إلى ما لديهم من مصادر قوة بهدف تطويرها إلى أعلى مستوى ممكن من الفاعلية وتوظيفها توظيفاً هادفاً من أجل رفع كفاءتهم في مواجهة الأحداث الضاغطة التي تواجههم في الحياة.

أهداف البحث: –

- الكشف عن العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي وتنمية الموهبة والإبداع لدى طالبات السنة الثالثة ثانوي بمدارس شرق الرياض.
- بيان وتحديد المعوقات التي تحد من تنمية الموهبة والإبداع لدى الأبناء.
- تقديم محتوي معرفي عن أهمية تعزيز الأمن النفسي لطالبات المرحلة الثانوية في المدارس.
- عرض محتوي تربوي عن وسائل تعزيز الأمن النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- بيان دور الإرشاد النفسي في تعزيز الأمن النفسي في المدارس.
- بيان دور المدرسة بعناصرها ومعلماتها في تعزيز الأمن النفسي داخل الصف الدراسي والمجتمع المدرسي.
- التوصل إلى نتائج للإجابة على مشكلة الدراسة المطروحة.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي:

تعددت مفاهيم وتعريفات الأمن النفسي بتعدد الباحثين ووجهات نظرهم نحو هذا المفهوم المهم، مما أدى إلى تداخله مع عدة مفاهيم نفسية أخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الانفعالي.

وفي لسان العرب "أمن: الأَمانُ والأَمانةُ بِمَعْنًى. وَقَدْ أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، وآمَنْتُ غَيْرِي مِنَ الأَمْن والأَمان. والأَمْنُ: ضدُّ الْخَوْفِ... وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الأَمْنُ نَقِيضُ الْخَوْفِ، وَفِي حَدِيثِ نُزُولِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَقَعُ الأَمَنةُ فِي الأَرض: أَي الأَمْنُ، يُرِيدُ أَن الأَرض تَمْتَلِئُ بالأَمْن فَلَا يَخَافُ أَحدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَان"

وردت عدة تعريفات لمصطلح الأمن النفسي ومنها:

يعرفه زهران (١٩٨٩) بأنه:" الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء.

ويعرفه سعد (١٩٩٩) بأنه:" سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والعسكرية المحيطة به "

ويعرفه البدراني (٢٠٠٤) بأنه: "الطمأنينة والسكينة والاستقرار وعدم الخوف في مواقف الحياة "

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:" شعور الفرد بالطمأنينة وعدم الخوف من العواصف الإجتماعية المحيطة به وامتلاك القدرة على مواجهتها وتجاوز تأثيراتها.

الإبداع:

الإبداع هو نشاط ذهني راق ومتميز ناتج عن تفاعل عوامل عقلية وشخصية اجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى إنتاجات أو حلول جديدة مبتكرة للمواقف النظرية أو التطبيقية في مجال من المجالات العلمية أو الحياتية وتتصف هذه المجالات بالحداثة والأصالة والمرونة والقيمة الإجتماعية.

السمات الإبداعية:

تعرف السمة الإبداعية إجرائياً بأنها: صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأطفال المبدعون بدرجة تفوق الأطفال العاديين، ومن هذه الخصائص حب الاستطلاع، السيطرة، المرونة، المرح والفكاهة، الخيال، استقلالية الرأي والتفكير، المثابرة، كثرة الأسئلة، الثقة بالنفس، الحساسية، تنوع الميول والاهتمامات، تعدد المواهب.. الخ.

الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تضم الوالدين والأبناء الذين يعيشون في منزل واحد، وتربطهم مجموعة من المبادئ والقيم والعلاقات الإنسانية والمسؤوليات الاجتماعية، وهي تتولى رعاية الفرد وتهذيبه، وهي أعمق أثراً في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره.

الأساليب الوالدية:

ونعني بها الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين.

المستوى الاقتصادي والإجتماعي للأسرة:

ونعني به مجموعة من العوامل التي يشغلها الوالدان وهي الحال التعليمية والمهنية، مستوى دخل الأسرة، حجم الأسرة.

الطلبة الموهوبون :يمكن تعريفهم إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الطلبة الذين تم تشخيصهم من قبل إدارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية على أنهم موهوبون من خلال المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية مثل اختبارات القدرات العقلية، والتحصيل الدراسي، والاستعدادات الخاصة والمقابلات

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدينة الرياض.

- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ.

- **الحدود البشرية:** تكون مجتمع الدراسة من عينة من طالبات مدارس شرق الرياض وبلغ عددهن (٥٠) طالبة.

- **الحدود المنهجية:** تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وقد تمَّ تطوير استبانة لغايات جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الإطار النظري للبحث

أولاً: الأمن النفسي:

المفهوم السيكولوجي للأمن النفسي:

الأمن النفسي يعتبر من المفاهيم الحديثة في علم النفس، والذي أطلق عليه كذلك الطمأنينة النفسية، الطمأنينة الإنفعالية، الأمن الشخصي، السلم الشخصي أو السلم الخاص وغيرها من المصطلحات.

كما ذكر المفكرون والدارسون في تعريف الأمن النفسي تعريفات متعددة، حسب الزاوية التي ينظر من خلالها كل منهم وماسلوMaslow من أوائل من تعرضوا لمفهومه عن طريق البحوث الإكلينيكية، حيث عرف الأمن النفسي:" هو شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق "(عبد الرحمن العيسوي، , ١٩٨٧ص٣٠)

ويعرف (حامد عبد السلام زهران١٩٩٠) الأمن النفسي على أنه: " شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه، وإنهم يعاملونه بدفء، وشعوره بالانتماء للجماعة وان له دور فيها وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق "(الجميلي حكمت، ٢٠٠١ص ١٨)

كما يعرف الأمن النفسي على أنه: " شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق، لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفا. (عادل العقيلي، ٢٠٠٤ص ٢٤)

ويعرفه الحارث عبد الحميد حسن بأنه: " هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من إطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة أمنة ". (الحارث وغسان، ٢٠٠٦ص ١٤٥)

إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن. (باشماخ زهور، ٢٠٠٢ص ١١و ١٢)

من خلال التعريفات التي تناولت الأمن النفسي والتي تم عرضها نستنتج أن كل واحد من الذين عرفوه ركز على مؤشرات معينة يجب أن تتوفر في الفرد حتى نقول عنه أنه آمن نفسيا وهذه المؤشرات هي:

- الحب والتقبل من طرف الآخرين والإنتماء إلى الجماعة.
- إدراكه بأن بيئته صديقة وودودة وغير محبطة.
- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد وإحساسه بالسلامة.
- إدراكه لقدرته وجعله أكثر تكيفاً.
- تقبل الذات والعلاقة الإيجابية مع الآخرين والتطور الذاتي.

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أهم الخصائص المميزة للأمن النفسي.

خصائص الأمن النفسي:

تناولت البحوث والدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي:

يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة (حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٣ص ٢٤)

- يؤثّر الأمن النفسي تأثيراً حسناً على التحصيل الدراسي للتلاميذ وفي الإنجاز بصفة عامة (لوجان جرين Green 1981)
- المتعلّمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة والأميين (Goshi. 1985)
- يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود الأولاد البررة.
- الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين. (Rastogi & Nathawat 1982)

ومن هنا نرى أن هناك خصائص مميزة للأمن النفسي تساهم في إظهار أهم النقاط الموجودة فيه، وبعد هذا ننتقل إلى أبعاده

أبعاد الأمن النفسي:

الأمن النفسي هو نتاج أو محصلة لعوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونموه، وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقا للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية والإنفعالية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حقّقه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل ولذا فإن الأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على أبعاد أساسية أولية وهي:

- الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة.
- إدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة.
- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد (الحارث وغسان ، مرجع سابق ، ص ١٤٦)

وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية مجموعة من الأبعاد الثانوية وتتمثل في:

- الثّقة في الآخرين وحبهم الارتياح عند الاتصال بهم وحسن التّعامل معهم، وكثرة الأصدقاء
- التسامح مع الآخرين.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات وشعوره بالانتماء للجماعة والمكانة فيها.
- الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملك زمام الأمور، وتحقيق النجاح.
- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق النفسي والصحة النفسية. (حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص ٨٧)

مع تعدد الأبعاد التي تضمنها الأمن النفسي يتطلب ذلك المرونة والدقة في الحكم على الشخص إذا كان آمناً نفسياً أم لا، لأنّه ليس بالضرورة أن تأخذ كل هذه الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن أن تتفاوت في الشخص الواحد أو من فرد لآخر لأن إختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد وإختلاف البيئات التي ينتمون إليها قد تجعلهم يختلفون في طبع استجاباتهم للمواقف ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولذا يجب أن تؤخذ هذه الأبعاد بشكل دقيق، ومن هنا ننتقل إلى إدراج أهم الأساليب المحقّقة للأمن النفسي.

مكونات الأمن النفسي:

١- **الأمن الاجتماعي:** ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد أن له ذاتاً وأن لهذه الذات دوراً في محيطها، وأن الفرد يدرك أن لها دورا اجتماعيا مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره الذاتية.

٢- **الأمن الجسمي:** حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية ، حيث إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوي من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده إلاّ أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلاّ أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدى ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة. ولعل ما حدث في عام المجاعة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يؤكد هذا المعنى حيث تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين.

٣- **الأمن الفكري والعقائدي:** وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده: إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلاّ أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الأعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهو أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألاّ يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (دلال عبد العزيز ، ٢٩، ٢٠٠٨)

العوامل التي تؤثر في تكوين الأمن النفسي:

يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية ، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية ، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي ، والتكيف الاجتماعي الثابتة نسبياً ، وقد يتأثر بحالة الفرد العضوية وبالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية المحيطة ، وأيضاً بالتنشئة الاجتماعية(Bean ١٩٩٧، ٢٣- ٣٥).

ولا شك أن تكوين الشعور الإيجابى بالأمن النفسي والاطمئنان الانفعالي يحتاج إلى العناية بالفرد منذ الطفولة المبكرة، والأمن النفسي هو أحد جوانب الصحة النفسية السليمة للفرد وهو أحد الحاجات الأساسية التي يجب على الفرد أن يشبعها حتى يشعر بالطمأنينة والاستقرار والراحة النفسية (ايمان صقر ٦٥,١٩٩٨) ومن الجدير بالذكر أن الأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة النفسية الاجتماعية. حيث إن الدور الجنسي

المنوط به المرء تحدده الهرمونات والتنشئة النفسية الاجتماعية، كما أن خصائص النمو جسمياً وعقلياً ونفسياً تختلف من مرحلة عمرية إلي أخرى، وتختلف استجابات الأفراد لمواقف الخطر باختلاف خبراتهم السابقة ومستوياتهم التعليمية والتربوية، كما أن إشباع المرء لحاجته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي منذ طفولته، لذلك يقول ماسلو" الخبرة والتربية تحددان نهائياً الأخطار الظاهرة" (جبر محمد، ٨١، ١٩٩٦)

كما أن حاجة الإنسان للأمن النفسي تأتى بعد حاجاته الفطرية الأولية التي تعينه علي البقاء فإذا ما أشبع المرء تلك الحاجات الأساسية البيولوجية يتجه سلوكه نحو تحقيق الحاجه للأمن النفسي والتي من خلالها يسعى الفرد لتحقيق حاجته للحب والانتماء ثم حاجته للاحترام والتقدير، فالحاجة الأسمي هي تحقيق الذات ، self actualization والحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غاياته وإذا ما أخفق المرء في تحقيق حاجته للأمن فإن ذلك يؤدى لعجزه عن التحرك والتوجه نحو تحقيق ذاته ، والفشل في تحقيق الذات يؤدى إلي اليأس ,(Rickett133,2005)

وتعتبر الأسرة هي المسئولة الأولي عن تحقيق الأمن النفسي لأبنائها, حيث تري كارين هورنى Karen Horney أن الصراعات التي يقع فيها الإنسان يمكن حلها إذا كان الطفل قد تمت تربيته أو تنشئته في أسرة يتوافر فيها الأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفى وهى كلها خصائص تضمن إمكانية تنشئة الطفل في مناخ أسرى صحى وسليم(نبيه إسماعيل,١٩٨٠ ، ٦٤)

وهذا ما أكدته دراسة (هيلين بي Helen Bee,1992) حيث إن المحللين النفسيين وجدوا أن الأطفال ذوي الأسر الدافئة والمحبة أكثر إحساساً بالأمن في أول سنين من مراحل حياتهم، وأعلي تقديراً لذاتهم، وأكثر ارتباطاً عاطفيًا وحباً للآخرين. وأنهم أيضاً أكثر استجابة لآلام الآخرين وأحزانهم وهو ما اتضح خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك في مرحلة المراهقة وعلي ذلك فإن الدفء العاطفي يربي في الطفل التعلق الآمن تجاه الآباء وأنه أول احتياجاتهم (HelenBee, 1992,256)

ويرى (دافيز Davies 1994) أن أول ما يتعلمه الفرد إنما يتضمن صلته بأمه وأن سائر أعضاء الأسرة والأصدقاء سرعان ما يدخلون في هذا النطاق الصورة ، فالاستجابات الانفعالية الإيجابية التي يتعلمها إزاء أمه قد تتعرض للتعميم وتؤثر علي الاتصالات الاجتماعية بينه وبين الآخرين . وبناءاً علي ذلك فإن الفرد الذي خبر الأمن والطمأنينة في بيئته الأسرية يشعر بالأمن والطمأنينة مع الأصدقاء والرفاق ، أي أنه امتداد للأمن والطمأنينة التي يشعر بها الفرد في المراحل السابقة من عمره(173 , 1994 Davies)

(وتشير سهير كامل١٩٩٩) إلي أنه بالنسبة للأطفال الذين ينقصهم الشعور بالأمن يبدون عموماً درجة أعظم من السلوك اللاتوافقي أكثر من أقرانهم الذين يشعرون بالأمن والأمان (سهير كامل ١٩٩٩، ١٤١)

وذهب كثير من الباحثين إلى أن أول ما يحتاج إليه الفرد من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن، أي أن يدرك أنه محبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حب وتقدير الآخرين (محمد ملحم, ١٩٩٥،٥)

وتري عواطف صالح (١٩٨٩أن الحاجة للأمن والاستقرار لا يمكن إشباعها إلا من خلال إشباع بعض الحاجات النفسية الأخرى في الزواج، كإشباع الحاجة الجنسية والشعور بالحب والتقدير والاحترام من الشريك والتفاهم والمشاركة في مختلف جوانب الحياة الأسرية، وأن عدم إشباع أي من هذه الحاجات سوف يؤدي إلي الشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة والخوف والحذر دائماً من الطرف الآخر، والذي من شأنه أن يهدد العلاقة الزوجية) (عواطف صالح ١٩٨٩، ٣٣)

-وهناك عديد من العوامل الفعالة في زعزعة أمن وإطمئنان الفرد، فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل، يترتب عليه تعرض الفرد لمشكلات واضطرابات نفسية، أو تأخر في نواحي النمو المختلفة (مروة جمعة٢٠٠٤، ٣٢)

وقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن لعدة أسباب منها: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، والعجز عن تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم تقدير المجتمع، والقلق والمخاوف الاجتماعية ، والضغط النفسي ، وتوقع الفشل ، وتهديد الذات ، وعدم الاستمتاع بالحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة بالإضافة إلي الأساليب غير التربوية في التدريس ، والتعامل غير المناسب في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ,(Greenman. 68-1997,66)

وكما ذكرنا فإن الإنسان يحقق إشباع احتياجاته للأمن النفسي عن طريق وجوده في مجتمع آمن يحكمه النظام، ومن خلال عمل مستقر يشعر بالاستمرار فيه، ومن خلال القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها. فإذا تم تأمين حياة الإنسان بإشباع حاجاته الفسيولوجية والجسمية وحاجاته للأمن فإنها تزيد من دافعية الفرد والتأثير علي سلوكه مفسحة الطريق أمام الحاجات الأخرى غير الملموسة وتأتي في مقدمتها حاجات الحب والانتماء.

دور المعلم الإرشادي النفسي في تعزيز الأمن النفسي للطالبات

الشعور بالأمن النفسي هو أساس التكوين الجيد للشخصية ومن شروطه الصحة النفسية السليمة التي يسعي الفرد لتحقيقها بصورة مستمرة وعدم إشباع الحاجة للأمن النفسي يشكل مصدراً للقلق والتوتر وعدم الارتياح وانشغال الفكر وتوقع الخوف من المدرسة والمعلمات والطالبات الرفيقات مما يجعل الطالبات فريسة للمرض النفسي ويكن أقل قدرة علي المبادأة وأقل صموداً وتوددا ،كما يؤثر الشعور بالأمن النفسي سلبيًا في النمو النفسي للفرد ويدفعه إلي الاكتئاب ، لذا يجب علينا كمعلمات أن نعي أهمية الدور الذي تؤديه المدرسة في تحقيق الأمن النفسي وتعزيز دوره في تطوير شخصية الطالبة ضمن الإطار الشامل للعملية التعليمية .

فالتربية تتوجه إلى شخصية الطالبة بكاملها وتعمل على تكييف شخصيتها وتمكينها من النمو السوي بانتظام وانسجام ذلك نتيجة التفاعل مع البيئة وأن تربية الفرد هي حصيلة عوامل عديدة في المدرسة والبيت والمجتمع وأن يأخذ في الاعتبار حاجة الطالبة إلى الأمن النفسي فهو ركيزة أساسية لنجاح العملية التربوية ومما لا شك فيه أن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقًا وجوهرياً بالتربية والتعليم إذ يقدر ما تغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار ويمثل النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تلعب دوراً حيوياً وهاماً في المحافظة علي بناء واستقرار المجتمع حيث يري علماء النفس أن للنظام التربوي وظيفة هامة وحيوية في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر. (اليوسف، عبد الله عبد العزيز. ،١٤٢٢هـ،٣٤٧)

فالمدرسة بمعلميها تعُد الفرد للحياة بما توفره من ظروف تعمل على توظيف امكانياته وتنمية فاعليته مع المجتمع بالإضافة إلى المجتمع وما فيه من تقاليد وعادات ومثل عليا ونظم اجتماعية مختلفة تتيح الفرص المتكافئة لجميع أفراده لممارسة الحياة على نحو إيجابي فعال في العمل المناسب المنتج والحرية الواجبة والثقافة البناءة فضلاً عن توفير الشعور بالولاء والعدل في توزيع المكاسب والتضحيات. (الزغبي، أحمد محمد٢٠٠٢ ،٩٩)

الحاجة للإرشاد النفسي في عالمنا المعاصر أمر مهم جداً لإرشاد وتوجيه الطالبات أثناء الدراسة وحل المشكلات التي تواجهن ومما يؤكد الحاجة إلي الإرشاد النفسي أنه من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجة الي الأمن والحب والإنجاز، فالشباب في هذا العصر يمرون بمرحلة انتقال حرجة تحتاج إلي التوجيه والإرشاد وقد يتخللها صراعات واحباطات وقد يلونها القلق والخوف من المجهول والاكتئاب عندما ينتقل الشاب أو الفتاة من الدراسة الي مجال العمل ومن الطفولة الي المراهقة ومن المراهقة إلى الرشد وهذا يتطلب إعداد الشباب ضماناً للتوافق مع ظروف مرحلة الشباب وذلك بتيسير خدمات الإرشاد النفسي حتي تمر مرحلة الشباب بأمن وسلام. (زهران، حامد عبد السلام وسدي، اجلال محمد٢٠٠٢، ص:٦٧)

فبناتنا في المرحلة الثانوية يحتجن إلي الإرشاد النفسي حتي يمروا منها بسلام ولابد وأن يتوافر في مدارسنا الثانوية بصفة خاصة ولا شك أن المعلمة من أهم الركائز التي تعتمد عليها المدارس في بناء شخصية الطالبات وتقويم سلوكياتهن وتعديل أفكارهن واتجاهاتهن والأداة الناجحة والمثني لتقويم مسار وتصحيح المفاهيم كما اقترح "القرني" بعض الحلول لتعزيز الأمن النفسي ومنها : تزويد المدارس بعدد كاف من المشرفين التربويين لمساعدة المعلم في التعامل مع الطلاب وتحقيق العدل بين الطلاب واحترام وجهات

نظرهم وتكثيف المرشدين الطلابيين العناية بذوي المشكلات النفسية. (القرني، علي سعد، ص٢٠٠١: ص٢٠١٦)

ومهم أن نقول: إن **دور المعلمات** أساسي ومهم ويتحملن الجزء الأكبر في تعزيز الأمن النفسي فهن القدوة والمربيات والموجهات فكلمتهن مسموعة عند الطالبات فهن قدوة لهن ويجب عليهن مراعاة التالي:

- أن يكن قدوة لعمل الخير فهن معلمات الخير ويحملن مسؤولية كبيرة.
- الاهتمام بالتربية الاجتماعية.
- توجيه الطالبات لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهن على ذلك.
- مساعدة الطالبات على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل.
- ومن الجدير بالذكر أن المعلمات بحاجة لدعم جهات نفسية تعين المعلمات للقيام بالأعباء الملقاة علي عاتقهن وممارسة دورهن بفاعلية واقتدار.

ثانياً: الموهبة والإبداع:

الموهبة:

أن للمدرسة دوراً أساسياً في صقل الموهبة وتنميتها، كذلك للأسرة دورها الأساسي في اكتشاف الموهبة وتشجيع الطفل على الإبداع، ويتميز الطفل في سنواته المبكرة بفطرة وتلقائية وانفعالات خاصة ليس لها ضوابط منطقية يمكن للكبار أن يحولوا دون حدوثها لكن المهم هو مدى ونوعية استجابة الكبار لهذه الانفعالات والسلوكيات وهنا يأتي دور الاستجابة في تعديل سلوك الطفل والقدرة على إحداث التوازن النفسي وإشباع حاجاته الصغيرة وكسر نزعة العدوان داخله وتوجيه طاقاته إلى الأنفع والأجدى والإبداع. فإن النمو العقلي للصغير يرتبط بعوامل كثيرة بعضها موروث والبعض الآخر تشكله البيئة التي يولد فيها بما في ذلك الأسرة والأصدقاء والتعليم ,فالموهبة لا تظهر في فراغ, بل تحتاج إلى مناخ اجتماعي يتسم بالثراء والايجابية والانفتاح سواء في الأسرة أو في المدرسة أو بين الأقران, وفى المحتوى البيئي أيضاً ، فهذه العوامل المحيطة بالطفل قد تعزز أو تحبط دوافعه وحريته في التعبير أو التفكير الإبداعي.

كما أنه لا تعارض بين الموهبة والإبداع, فالموهبة استعداد فطرى طبيعي, والإبداع هو كيفية إخراج الموهبة إلى حيز الوجود, والمبدع الموهوب له رغبة في إظهار ميوله تجاه ما يحب, سواء الأدب أو الرسم أو الاختراع العلمي أو أي مجال آخر(العتوم,.٢٠٠٧، ٢٣٧)

لقد اعتنى الإسلام بالموهوبين فكانت توجيهاته في إشباع مواهبهم توجيهات ربانية سامية موافقة للطبيعة البشرية ومتوازنة معها بما يتوافق مع حياة الإنسان ،وقد تميز المسلمون في هذا المجال بداية من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وعنايته الدقيقة الفائقة لعموم المسلمين والمتميزين منهم بشكل خاص مثل أسامة

بن زيد في القيادة وعبد الله بن عباس في الفقه وخالد بن الوليد في الشجاعة وحسان بن ثابت في الشعر وغيرهم.

- **مفهوم الإبداع في اللغة**

الإبداع في اللغة هو ابتداء الشيء وصنعه لا على مثال، فيقال فلان بَدع" في الأمر أي أول من فعله. وعند " الخليل" الإبداع يعني: "إحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة، فالإبداع إنشاء صنعة بلا احتذاء ولا اقتداء ". والبديع من الأسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء حيث جاء في قوله تعالى ﴿قل ما كنت بدعا من الرسل﴾ (٠٩ الأحقاف) فالإبداع إذن فيه أولية وسبق تفرد وتميز فيه إنشاء وصنع.

- **مفهوم الإبداع إصطلاحا**

الإبداع من الاصطلاحات الغامضة في البحوث النفسية إلى حد ما كما أنها أكثر غموضا لعموم الناس ولقد اختلف العلماء في معنى الإبداع باختلاف الأطر النظرية و المدارس التي ينتمي إليها كل عالم حيث يقول (ماكينون Mackinnon) في هذا الصدد : " إن الإبداع ظاهرة متعددة الأوجه أكثر من كونها مفهوما نظريا محدد التعريف " ، لذا و إثر مراجعتنا للبحوث و الدارسات التربوية والنفسية تبين لنا أن العلماء ينظرون إلى مفهوم الإبداع من خلال ثلاث مناحي هي:

١- المنحى الأول مفهوم الإبداع كعملية:

تركز هذه التعريفات على العملية الإبداعية أو الكيفية التي يبدع بها المبدع إنتاجه ومن هذه التعريفات تعريف (تورانس) للإبداع على أنه: "عملية الإحساس بالصعوبات و المشكلات والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة والقيام بالتخمينات أو فرض الفروض فيما يتعلق بهذه النواقص واختبار هذه التخمينات وربما تعديلها وإعادة اختبارها وأخيرا توصيل النتائج لآخرين." ويرى (فتحي جروان) بأن الإبداع يشير إلى " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو توصيل نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا "ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

٢- المنحى الثاني مفهوم الإبداع كإنتاج:

يعنى هذا الاتجاه بالناتج الإبداعي ذاته على افتراض أن العملية الإبداعية سوف تؤدي في نهاية إلى نواتج ملموسة ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه (ماكينون) الذي يرى أن الإنتاج الإبداعي الجيد إنما يفي بثلاث متطلبات أساسية هي: الجدية والملائمة وإمكانية التطور.

و يعرف قاموس « psychologie la de Larousse» الإبداع بأنه : " القدرة على إنتاج أعمال جديدة و استخدام سلوكيات جديدة ، و كذا إيجاد حلول جديدة لمشكل ما".

بينما يرى (ولك) أن الإبداع يعني التميز في العمل أو الإنجاز بصورة تشكل إضافة إلى الحدود المعروفة في ميدان معين. فيما يلخص (سيد خير الله) الإبداع في أنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية الأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كإستجابة لمشكلة أو موقف مثير.

وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شيء جديد أو التفكير المغامر أو الخروج عن المألوف أو ميلاد شيء جديد سواء كان فكرة أو اكتشاف أو اختراع بحيث يكون أصيلاً وحديثاً.

ويؤكد بعض الباحثين على أن الفائدة شرط أساسي في الإنتاج الإبداعي وبالتالي فإن إطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد، أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن.

٣- المنحى الثالث مفهوم الإبداع بناءاً على سمات الشخص المبدع:

وأصحاب هذا المنحى يعرفون الإبداع في ضوء ما يتسم به المبدعون من خصال تميزهم عن الأشخاص العاديين من هذه التعريفات تعريف(جيلفورد) للإبداع على أنه يشير إلى الطريقة التي يتصرف بها الفرد في مواجهة المشكلات و هذا السلوك يبدو أنه مرتبط بعدد من سمات الشخصية

- فيما يعرفه (سمبسون) Simpson بأنه المبادأة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف له كليا
- من جانبه يعرف (نوربار سيلامي) Sillamy Norbert الإبداع في قاموس علم النفس بأنه " :استعداد للخلق الذي يوجد في حالة كمون عند كل الأفراد و كل الأعمار و هو يتبع بشكل وثيق للمحيط الثقافي و الاجتماعي، ثم إن هذا الميل الطبيعي للإنجاز يحتاج لظروف ملائمة حتى يتجسد كما أن الخوف من الانحراف والإمتثالية الاجتماعية هي قيود للإبداع .

الإبداع و الوراثة:

" يرى فريق واسع من العلماء المختصين في سيكولوجية الإبداع بأن الإبداع هو قدرة فطرية عند الكائن البشري و أن ظاهرة قدرات التفكير الإبداعي موزعة توزيعاً طبعيا مثل أي ظاهرة أخرى و بالتالي فإن كل فرد مبدع بطبعه و كما مر معنا فإن (نوربار سيلامي) قد عرف الإبداع على أنه استعداد للخلق الذي يوجد في حالة كمون عند كل الأفراد و كل الأعمار . و يضيف (ألكس أسبورن Osborn Alex) أن الإبداع يشير إلى قدرة موجودة عند كل الكائنات البشرية منذ الولادة بنسب معينة تختلف من شخص إلى آخر و بدرجات متفاوتة " وهذا ما أثبتته مجموعة كبيرة من الأبحاث التي حاولت التقصي عن عالمية الطاقة الإبداعية الكامنة لدى كل فرد فلقد قامت على سبيل المثال مجموعة مختبرات" Engineering Human Les "بتحليل

استعدادات مجموعات من العمال الميكانيكيين العاديين ووجدت أن هناك اثنان من أصل ثلاث عمال يمتلكون قدرات إبداعية أقل من المتوسط. كما أنه لا دليل أكبر من العدد الهائل من الاكتشافات العلمية التي جاءت على يد العديد من الأفراد العاديين و الأمثلة على ذلك كثيرة.

الإبداع و البيئة:

إن البيئة أحد العناصر المحددة لظهور الإبداع و لقد تدعم هذا الرأي من خلال جهود عدد كبير من العلماء و هذا منذ أن نشر (جيلفورد) تقريره عن تحليل العاملي للتفكير الإبداعي في مداخلته أمام اجتماع جمعية علم النفس الأمريكية ١٩٥٠ و في هذا الصدد يقول (جيلفورد):" إنه و مثل قطاعات واسعة من السلوك فإن النشاط الإبداعي يمثل إلى حد ما مجموعة قدرات مكتسبة و هذه القدرات يمكن أن تكون محدودة بسب الوراثة و لكن داخل هذه الحدود التي تصنعها الوراثة يمكن أن ينمي التعليم هذه القدرات."و ما يدعم هذا الرأي كون الاستعداد الإبداعي مرتفع بصورة خاصة عند الأطفال فكما يقول(تورانس) فإن الطفل أكثر إبداعاً من الراشد، و أكثر سنوات الطفل إبداعاً هي سنوات ما قبل المدرسة و السنوات الثلاث الأولى من المدرسة.

و ما يفسر هذا كون الطفل لم يخضع بعد لمختلف المحددات الاجتماعية (الامتثالية المفروضة من قبل المجتمع و ضغوط المحيط العائلي و هو ما أشار إليه (نوربار سيلامي) في قوله بأن الإبداع يتبع بشكل وثيق للمحيط الثقافي و الاجتماعي و بأن هذا الميل الطبيعي للإنجاز يحتاج لظروف ملائمة حتى يتجسد كما أن الخوف من الحيدان و الامتثالية الاجتماعية هي قيود للإبداع

و يقال الإنسان ابن بيئته أي أن الفرد المبدع هو أحد نتائج تفاعله مع بيئته و مجتمعه، لذلك يفترض أن البيئة و تعدد عناصرها ينمي الإبداع، أما البيئة الخالية من المثيرات فهي تبقي على الإبداع مخفيا.

يتضح مما سبق أن ثمة اختلاف كبير بين العلماء في مدى تأثير كل من الوراثة و البيئة على العملية الإبداعية و لكن الرأي الأكثر قبولا يقوم على النقاط التالية:

١- مما لا شك فيه أن للوراثة أثراً معلوماً على جوانب الشخصية المختلفة (عقلية، نفسية، فسيولوجية).

٢- ليس بالضرورة أن يورث الإنسان الإبداع لأبنائه والعكس صحيح، حيث إن هناك مبدعين ولدوا لآباء ليسوا كذلك، كما أن هناك مبدعين لهم أبناء ليسوا كذلك.

٣- العملية الإبداعية هي عملية وراثية ومكتسبة، فالوراثة متطلب أساسي للإبداع لأنها تزود الفرد بالإمكانيات التي تتيح له فرص الإفادة منها فيما لو توفرت له ظروف معينة لذا يمكن أن يبقى الإبداع كامنا لا يظهر إذا لم تحثه عوامل بيئية.

٤- يعتقد جمهور كبير من العلماء بأن الجانب المكتسب هو الجانب الأهم في العملية الإبداعية.

قدرات التفكير الإبداعي:

الطلاقة :

هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية في فترة زمنية معينة، فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره أي أنه على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار و سهولة توليدها ، و يعرف (جيلفورد) الطلاقة " بأنها صدور الأفكار بسهولة لذا فالطلاقة تتضمن الجانب الكمي في الإبداع ."

وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها على سبيل المثال

أ–سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد، كأن تبدأ أو تنتهي بحرف في مقطع معين (قلم، قزم...) أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة (كرة، ملعب، حكم...).

ب– تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات المائية أو أكبر قدر من الاستعمالات الممكنة للجريدة أو العلب الفارغة.....

ج–القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة كأن يذكر الشخص أكبر عدد ممكن من التداعيات لكلمة نار ، أو سمكة، أو سيف أو مدرسة.....

د–القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.

المرونة:

يرى (جيلفورد) أن المرونة تعني القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى نواح مختلفة وترتبط بموقف معين والمقصود بمرونة الشخص هو قدرته على تغير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهذا ما يطلق عليه التفكير التباعدي وهي عكس ما يسمى بالتصلب العقليRigidity الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محدد يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت . ويتطلب هذا النوع من التفكير توافر مقدار كبير من المعلومات واستخراج تلك المعلومات.

ومنه فإن المرونة تختلف عن الطلاقة في كون هذه الأخيرة تتحدد بالكمية أي بعدد الاستجابات أو سرعة صدورها أو بهما معا ، في حين أن المرونة تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابة وتقاس بمقدار تنوع هذه الاستجابات وتباينها كي تتناسب مع ما يمكن أن يواجه الشخص في موقف ما.

وقد حددت البحوث السيكولوجية وجود نوعين من قدرات المرونة :

المرونة التلقائية:

وتشير إلى سرعة الفرد في إلقاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة أي التي لا تنتمي إلى فئة أو مظهر واحد والمرتبطة بمشكلة أو بموقف مثير ويميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة التلقائية في المواقف ولا

يكتفي بمجرد الاستجابة . إن المرونة العقلية التلقائية عبارة عن قدرة عقلية يرجح أنها تعتمد على استعداد مزاجي لإنتاج أفكار مختلفة مع التحرر من القيود ومن القصور الذاتي في التفكير الذي ينتج تغيراً في اتجاه التفكير .

المرونة التكييفية :

وهي قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة مما يتطلب قدرة على إعادة بناء المشكلات وحلها. وتشير هذه العملية إلى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى مشكلة محددة وهو عكس عملية الجمود الذهني كما تشير إلى قدرة الفرد على أن يظهر سلوكاً ناجحاً في مواجهته للمشكلة ومع الصور التي تأخذها أو تظهر بها وكلما ازدادت لديه هذه القدرة وازدادت لديه المرونة الإبداعية التكيفية

الأصالة:

المقصود بالأصالة هو الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد، و هي بهذا تشير إلى القدرة على إنتاج استجابات قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

ويرى (تورانس) بأن الأصالة هي القدرة على الابتعاد عن الشيء العادي والطريق الشائع المعروف والقدرة على رؤية العلاقات والتفكير في المواقف بطريقة مختلفة .

ويعرفها (جيلفورد) بأنها درجة الجدة التي يمكن أن يظهرها الفرد والتي تظهر في استجاباته الغير مألوفة والمقبولة في آن معاً، والميل إلى تقديم تداعيات بعيدة وجديدة وماهرة وغير معتادة، وهذا الأمر يرتبط بالضرورة بمرونة التفكير.

وتسمى الفكرة أصلية إذا كانت لا تخضع إلى الأفكار الشائعة أي لا تتكرر في أفكار الناس وتكون جديدة ومتميزة إذا تم الحكم عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين من نفس الفئة أو المرحلة العمرية . وهناك من ينظر إلى الأصالة بأنها جوهر التفكير الإبداعي لأن هذا الأخير يعتمد على إنتاج شيء جديد أو على الأقل نادر الحدوث أو نادر الآتيان به

الحساسية للمشكلات:

و هي القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف المثير، ويعرفها (جيلفورد) بأنها "قدرة الشخص على رؤية المشكلات في الأشياء أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها أو التفكير في إدخال تغيرات على هذه النظم أو هذه الأشياء .

فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد لأنه يعي نواحي النقص و القصور ويحس بالمشكلات إحساسا مرهفا بسبب نظرته للمشكلة نظرة غير مألوفة في حين أن الآخرين من حوله قد يرون هذا الموقف واضحا لا يدعو إلى التساؤل ولا يثير إشكالا أو شعورا بفجوة أو ثغرة.

و لا شك أن الأشخاص الذين تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه القصور و المشكلات في المواقف العقلية و الاجتماعية تزداد فرصتهم لخوض غمار البحث لذا فإن الحساسية للمشكلات تقف وراء كل دافع إلى مزيد من المعرفة أو تحسين الموقف أي نحو الإبداع الخلاق.

و يختلف كل عامل من هذه العوامل (الطلاقة ،المرونة ،الحساسية للمشكلات) فيما يلي: "

أ. إن الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الشخص بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة .

ب. إن الأصالة لا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته أو أفكاره الشخصية كما في المرونة بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون وهذا ما يميزها عن المرونة

ت. إن الأصالة لا تتضمن شروط تقويمية بالنظر إلى البيئة كما لا تحتاج إلى قدر كبير من الشروط التقويمية المطلوبة لنقد الذات حتى يستطيع المفكر المبدع أن ينهي عمله على خير وجه وهذا ما يميزها عن الحساسية للمشكلات التي تحتاج إلى قدر مرتفع من التقويم سواء في تقييم البيئة أو الذات."

إدراك التفاصيل:

تتضمن هذه القدرة الإبداعية تقديم تفصيلات متعددة لأشياء محددة كتوسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض، و التفاصيل هنا تقدر بما يقدمه الشخص المبدع من تحسينات و إضافات على الفكرة الأساسية التي توصل إليها.

و يشير (تورانس) إلى أن الأطفال الصغار المبدعين يميلون إلى زيادة الكثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤدون من رسومات و أشكال و قصص مثل زيادة عدد الرموش في العين أو عدد الأزرار في القميص أو عدد السلالم في مدخل رسم المنزل أو الثمار في الشجرة و غيرها إلا أن القدرة على معرفة التفاصيل لا تزال غير واضحة المعالم حتى في كتابات (تورانس) نفسه مما يتطلب مزيدا من الدراسات للتحقق من أهمية معرفة التفاصيل كإحدى المكونات الرئيسية للتفكير الإبداعي.

المحافظة على الاتجاه:

و يقصد به القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين على الرغم من المشتتات أو المعوقات سواء في المواقف الخارجية أو نتيجة لتعديلات حدثت في مضمون الهدف إن المحافظة على الاتجاه تضمن للفرد المبدع قدرة على الاستمرار في التفكير في المشكلة لفترة زمنية طويلة حتى يتم الوصول

إلى حلول جديدة و من المعتقد أن هذه القدرة تعتبر من القدرات الأساسية التي تساهم في تشكيل أداء المبدع لعمله خاصة في مجالات الإبداع العلمي و الفني التي تحتاج لامتداد زماني طويل. و على سبيل المثال يذكر(فيرتهيمر) عن (آينشتاين) أنه ظل معنيا بمشكلته العلمية الرئيسية لمدة سبع سنوات.

غير أن قدرة المبدع على مواصلة الاتجاه لا تكون بشكل متصلب فالمبدع أثناء مواصلته لتحقيق أهدافه يعدل من أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة.

- **سمات الأشخاص المبدعين:**

يتمتع الأشخاص المبدعون بصفات سلوكية، معرفية، نفسية متنوعة، لكن أهم السمات العامة المشتركة بينهم تدل بدرجة متفاوتة على أنهم يمتلكون قدرات إبداعية و من هذه الخصائص كما يوثقها أدب الإبداع ما يلي:

١. التمتع بخيال خصب و قدرة عالية على التصور الذهني: إن الشخص المبدع في أي مجال من المجالات الإبداع لابد أن يمتلك هذه القدرة التي نسميها الخيال كي يبدع إنتاجاً فريداً غير مسبوق.
٢. امتلاك خلفية معرفية واسعة وعميقة في حقول مختلفة علمية، أدبية، لغوية ،فنية فالمبدعون هم أشخاص كثيرو القراءة و الاطلاع.
٣. المثابرة و تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية فالمبدعون هم أشخاص يهبون أنفسهم للعمل العلمي و الأدبي و غيرهما.
٤. الانجذاب للأمور الجديدة و الثورة على المألوف : الإبداع هو انتهاج خط جديد غير مألوف في مجال من مجالات الحياة و إذا كان الناس في سوادهم الأعظم يتمسكون بكل ما هو قديم و مألوف، فإن المبدع لا يجاريهم في وجهات نظرهم فهو يرفض المألوف و يتطلع إلى ما هو جديد.
٥. التمتع بمستويات عليا في تحليل و تركيب الأفكار و الأشياء و التقييم و إصدار الأحكام.
٦. العمل المنفرد و الميل للانعزالية و الانطواء .
٧. التمتع بروح الفكاهة : يرى كل من(برونر) و(تايلور) أن المبدعين يمتازون بروح الفكاهة، الطرافة · الحساسية العالية للجمال و الميل للفن الذي يعني الالتقاط الحساس لأي تناسق أو أي عنصر جمالي يقع في مركز الانتباه.
٨. البراعة والدهاء وسعة الحيلة وسرعة البديهة.
٩. حب الاستطلاع: يرى (نيومان Newman) بأن الشخص المبدع يبدي اهتماماً كبيراً بأشياء كثيرة وتستحوذ عليه الرغبة في التقصي والاستكشاف أي ما يصطلح عليه بالفضول وحب الاستطلاع
١٠. يتمتع المبدعون بقدرٍ عالٍ من الأصالة والمرونة والطلاقة (تعدد الأفكار والإجابات وتنوعها بالمقارنة مع أقرانهم).

١١. البعد عن تصورات القوة والعدوان وانخفاض سمات العدوانية والتسامح مع الاختلاف.

١٢. التمتع بذاكرة جيدة.

١٣. يضيف (بارون Barron)أن الأشخاص المبدعين هم أفراد مقدامين وجريئين يميلون للمغامرة والقيام بالمخاطرات الذكية.

١٤. الثقة العالية بالنفس وكذا الاعتماد على النفس: فالمبدع هو شخص ذاتي المركز لأنه لا يحب أن يكون مجرد نسخة من ملايين النسخ المتشابهة في عدم تفردها أو تميزها، لكن شدة اعتزازه بنفسه لا تعني انه يتصف بالغرور والتعالي على الآخرين لأنه يستمد خبراته الإبداعية من الآخرين

١٥. التلقائية والعفوية وسهولة التعبير عن الانفعالات.

١٦. الاستقلالية التامة في الحكم والتفكير والعمل والنفور من الاتجاهات التسلطية: ومن المنطقي أن لا يتفق الإبداع مع الاتجاه التسلطي لأن الإبداع في حقيقته يعبر عن نظام فكري يشجع أساسا على التفكير في نسق مفتوح و يشجع على التعلم و اكتساب الخبرة، و ما يفسر هذا هو أن المبدع يمتاز بضعف أنا الأعلى لديه أي مدى انتسابه للمجتمع، لهذا نجد أن المبدع لا يهتم إن اعتبره الناس شخصا مختلفا.

١٧. الحساسية العالية للمشكلات: " يرى (زولتمان Zoltman) إن الشخص المبدع يتمتع بحساسية عالية للمشكلات تجعله يتفتح على الخبرة وعلى محيطه فيكون قادرا على أن يجمع كمية كبيرة من المعلومات ليزيد بذلك من فرصته في القيام بترابطات باستخدام المعطيات المتباعدة المتجمعة لديه .

١٨. تحمل الغموض والقلق.

١٩. التمتع بمهارات لغوية عالية.

٢٠. المبدعون يلاحظون الأشياء بطرق فريدة وغريبة.

٢١. التمتع بطاقة عالية فالمبدعون أشخاص حيويين ومتحمسون.

- **تقنيات تنمية الإبداع**

التقنيات الفردية

- **تقنية تمثيل الأدوار:** وفي هذه التقنية يقوم الفرد باختيار دور ما لشخصية معينة تتفق مع قدراته وميوله الإبداعية، ويترك له الحرية التامة في التعبير عن أرائه وأفكاره حول تلك الشخصية، والهدف من ذلك هو أن يجرب أساليب سلوكيه جديدة مما يوسع في أفاق شخصيته عندما يسرح بخياله متجاوزا الحدود.
- **حصر الصفات:** تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق فقد ابتكرها كرفوود ١٩٥٤ بهدف تدريب الأفراد على تقدير الأشياء وتطويرها والخروج بنتاجات جديدة. وتقوم هذه الطريقة على أساس (تحديد الخصائص الأساسية للشيء) أي اختبار الشيء أو الموضوع أو الفكرة المراد تطويرها مع تحديد كافة صيغها

وعناصرها والعلاقة بينها، ثم تعديل كل صفة بأكثر من طريقة ويقوم الشخص بعرض كافة الصفات والتعديلات الممكنة ومن ثم تصنيف ما تم الوصول إليه لاختيار أفضل التعديلات المقررة.

- **تقنية القوائم:** تقوم هذه الطريقة على طرح مجموعة من الأسئلة بحيث يتطلب كل سؤال منها إجراء تعديل أو تغيير من نوع معين في موضوع أو شيء أو فكرة ما، كإحداث تغيير في الشكل أو اللون أو الحركة...، وربما كان ذلك التعديل مع الاحتفاظ بخصائص الشيء أو مكوناته كتكبيرها أو تصغيرها أو مع تعديل في خصائص الشيء واستبدال بعض المكونات بمكونات أو خصائص أخرى وإعادة تركيب وتنظيم العناصر.

- **التحليل الشكلي أو المظهري**

ابتكر هذه الطريقة (زوبكي ١٩٥٨) و تهدف إلى تدريب الفرد على حل المشكلات بطريقة إبداعية باستخدام الإجراءات التالية :

أ- وضع الفرد أمام مشكلة أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له.

ب- قيام الفرد بتحديد المشكلة.

ت- تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية.

ث- تحليل العناصر الأساسية إلى عناصر ثانوية.

ج- إيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى إنتاجات جديدة.

التقنيات الجماعية

- **العصف الذهني**

وهي تقنية بحث جماعي عن حلول للمشكلات ذات طبيعة مفتوحة وغير محددة، كما إنها تعتبر تقنية لإنتاج الأفكار وتنمية الخيال. ويقصد بالعصف الذهني توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من طرف الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة خلال فترة زمنية محددة وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة.

- **طريقة تآلف الأشتات**

ابتكر جوردن هذه الطريقة وهذا انطلاقا من تحليله للآليات النفسية التي يستخدمها الأطفال ذوي الإبداع العالي مثل الانعزال، الاندماج، التأجيل، التأمل والاستقلال الذاتي. وتقوم هذه الطريقة على العمليتين أساسيتين هما:

١. جعل الغريب مألوفا.

٢. جعل المألوف غريبا.

وتشتمل العملية الأولى على إستراتجية فهم المشكلة وهي ذات مظهر تحليلي أما العملية الثانية فإنها تتطلب تناول المشكلة ومعالجتها معالجة جديدة بهدف الوصول إلى نظرية جديدة على أشياء وأشخاص ومشاعر وجدت في القديم، وحين يتم ذلك فإنه يتم الوصول إلى إستبصارات جيدة توحي بحلول إبداعية مع درجة عالية من البساطة تتناسب والمتغيرات والبدائل المستخدمة.

- **الأسرة وعلاقتها بالإبداع:**
- **مفهوم الأسرة لغةً:**

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعنى عشيرة الرجل و أهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، و هي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا و أسارا: قيده و أسره أخذه أسيرا، و لكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه و يسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه و من هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية، لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان. (عبد المجيد المنصوري،زكريا الشربيني ، ٢٠٠٠ ،ص ١٦)

- **مفهوم الأسرة اصطلاحا**

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف و معنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق لبعض هذه التعريفات: يعرف (كونت Compte) الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. (سيد عبد العاطي وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٠٧)

الخصائص العامة للأسرة كجماعة اجتماعية

- تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني.
- ينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيتاً واحداً.
- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضاؤها بأداء العديد من الأدوار كأدوار الزوج والزوجة الأب، الأم، الابن والابنة والأخ والأخت وهي أدوار حددها المجتمع.
- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعاير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعتبر جزء من بناء المجتمع وإحدى معطيات المجتمع.
- تعتبر الأسرة من أكثر الأشكال الاجتماعية عمومية ذلك أنه ما من مجتمع في أية مرحلة من تاريخه إلا وظهر فيه نظام الأسرة.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى.
- الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلاً وفاسداً فإن صدى ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسداً فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.
- تلقى الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر.
- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكفلها التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج الذي يجري تحديده بشكل يختلف عن سائر العقود حيث لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغييرها نتيجة ما يتفقان عليه.
- **الفضاء الأسري**

تعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، فهي مثلا في حاجة إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن وملبس وتدبير ما يلزمها من خدمات مختلفة ومن أهم تلك المقومات:

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

المقصود بالمستوى الاقتصادي للأسرة هو الوضع المادي الذي تعيش فيه الأسرة فعلاً. هو يعني الدخل وفي نفس الوقت توزيع وإنفاق هذا الدخل على أعضاء الأسرة ومدى تلبيته لحاجاتها المختلفة من حيث كمية ونوعية الأكل والملبس والمسكن (من حيث نوعه واتساعه ومحتوياته ونسبة الأفراد إلى عدد الغرف) والوسائل السمعية والبصرية – تلفاز، فيديو، مسجل، حاسوب– ومن الوسائل التقنية والتعليمية والترفيهية... (هاشمي، ٢٠٠٤. ص ١٨)

ويصف (شابين Chapin) المستوى الاجتماعي والاقتصادي بمصطلح المكانة الاجتماعية الاقتصادية التي يعرفها بأنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الامتياز والممتلكات المادية وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاجتماعية (أكرم مصباح عثمان، ٢٠٠٢، ص ٣٤)

أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

يعلق الكثير من الباحثين أهمية كبرى على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ويرون أنه كلما ارتفع هذا الأخير فإن الأسرة تيسر لأبنائها وسائل العيش الكريم بما تتيح للفرد من فرص تعليمية وثقافية مناسبة كشراء الكتب الثقافية، والعلمية والمجلات والصحف اليومية والاشتراك في الأندية والحياة الاجتماعية، وممارسة الرياضة ووسائل الترفيه المناسب، كذلك تتيح لهم الغذاء المناسب، ولا أحد ينكر أهمية التغذية للإنسان بصفة عامة كل هذه العوامل غير متوفرة للأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض.

ومن جهة أخرى فإن الوضع المادي والاقتصادي الضعيف للأسرة يؤثر تأثيرا سلبيا على أفرادها وهذا ما أشار إليه (نعيم الرفاعي) في قوله:" يترك ضغط المستوى الاقتصادي آثارا صعبة لدى الأولاد في الأسرة وهذا نظراً لما يحرمهم منه لعدم قدرة الأسرة على تلبية مطالبهم وحاجاتهم وبالتالي يؤدي بهم إلى الشعور بالآلام والتعاسة والحزن والأسى (أحمد هاشمي، المرجع السابق ص ١٨)

ويذكر (محمد عثمان نجاتي) أن الكثير من الدراسات تشير إلى أن للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد أثرا هاما في شخصيته، إذ أن الأسر من الطبقات الاجتماعية المختلفة تربي أطفالها بطرق مختلفة، وتنمي فيهم قيما مختلفة ولا بأس أن نشير إلى عدد من تلك الدراسات التي تناولت آثار الايجابية والسلبية للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

أولى هذه الدراسات أجريت في أمريكا حيث تبين من خلالها بأن الآباء من الطبقة المتوسطة يميلون إلى نمط المعاملة القائم على أساس من الرقابة المعتدلة دون إتباع النظام الصارم حيث يعمدون في الأغلب إلى استخدام أساليب معنوية ونفسية في عقاب أطفالهم، كالحوار معهم وتوبيخهم وحرمانهم من الحب والاستحسان، وفي هذا الجو يشعر الطفل بالتكيف إلى حد كبير (أكرم مصباح عثمان، المرجع السابق ص ص ٣٧ – ٣٨)

أما في الأسر من الطبقات الدنيا فالأمر يختلف و هذا ما أشار إليه المسح الذي قام به (ماكينون) و (سنترز Centers) إذ تبين أن الآباء في هذه الطبقة يميلون إلى استخدام أنماط التربية تتميز بإطاعة الأوامر و العقاب البدني.

كما توصل (مولفين Molvin)إلى أن الوالدين من هذه الطبقة يميلون لاستخدام العقاب البدني بما في ذلك سلب الطفل حريته و تقييد نشاطه، بينما يميل الوالدان في الطبقة المتوسطة إلى استخدام أساليب النصح و الإرشاد و التعنيف الخفيف.

فيما أشارت أبحاث (لكوهن Kohan)بأن التنشئة الاجتماعية في المستويات الاقتصادية الدنيا تتسم بالطاعة التي يبالغ في فرضها على أبناء، بينما تتصف تلك التنشئة في المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المتوسطة بالمحافظة على العادات و التقاليد و القيم.

و يرى (إسكندر) و(إسماعيل) أن ظروف معاملة الأبناء في المستوى الاجتماعي الأدنى والأوسط تكون مختلفة، حيث يميل الآباء في الطبقة المتوسطة إلى إتباع أسلوب النصح والإرشاد مراعاة لظروف الأبناء و مساعدتهم ، بينما يميل الآباء في الطبقة الدنيا إلى استعمال الضرب و العقاب البدني في معاملة الأبناء.

الجو الثقافي

ويقصد بالجو الثقافي للأسرة مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل الكتب والمجلات باختلافها وتنوعها وكذلك الجرائد والمذياع والتلفاز والفيديو والحاسوب واللعب ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية.... هذا من جهة ومن جهة أخرى يشير هذا المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار والمناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة، وبالمجتمع، والمواضيع العامة والخاصة كالثقافة، العلم، السياسة الأدب، الفنون والتاريخ.... ومدى اهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع المذكورة آنفا وبغيرها من المواضيع. ومما لا شك فيه أن هناك تأثيرا للجو الثقافي في الأسرة على الطفل إما بالتأثير الايجابي أو بالتأثير السلبي (أحمد هاشمي، المرجع السابق ص ١٧)

مفهوم التنشئة الاجتماعية

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل و يتأثر بها و تهدف تلك العملية إلى تربيته و مساعدته على أن ينمو نموا طبيعيا في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته في الناحية العقلية، الجسمية، العاطفية، الاجتماعية و الروحية. (السيد عبد القادر شريف، ٢٠٠٢، ص٨)

ويرى (حامد زهران) أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار إنه يكتسب الاتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع (محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠، ص ٧٠)

بينما يشير كلاوسن Clausen إلى أن التنشئة الاجتماعية تحتوي على العمليات التي بها يتم دمج الطفل في الإطار العام لأسرته ومجتمعه، مما يساعده فيما بعد على أداء واجبه اتجاه الأسرة والمجتمع بكفاءة. (عزيزة خلفاوي، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩)

ويلاحظ اتفاق كل التعريفات في النقاط التالية:

أ- التنشئة الاجتماعية عملية، أي أنها ديناميكية تبدأ منذ الولادة وتنتهي بوفاة الفرد.

ب- هي عملية تفاعل بين الناشئ وبقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

ت- تحدث في إطار ثقافي معين.

ث- ينتج في عملية التفاعل تعلم اجتماعي أي تعلم السلوك الاجتماعي المرغوب داخل النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

ج- حدوث عملية الاستدماج الثقافي، أي تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي

أهمية التنشئة الاجتماعية

أ. بفضل عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد ضوابط السلوك والكف عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع، فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية ومن ثم بقا ء الإنسان.

ب. تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل وفي تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه.

ت. كما أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول عن طريقها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يصبح عضوا نافعا في المجتمع يؤدي الدور الذي يطلب منه.

ث. التنشئة الاجتماعية تمثل أبرز جوانب التراث الثقافي للمجتمع، لأنها تتضمن الأفكار والعادات التي تساهم في تشكيل أفرد المجتمع وفق التقاليد السائدة فيه، فهي لا تسير بطريقة عشوائية و إنما تسير وفق معايير معينة وظيفتها مساعدة الفرد على تقبل الثقافة الخاصة بالمجتمع و تفاعله معها.

ج. إن عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الطفل في الأسرة سوف تعلمه كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، و نجاح الطفل في ذلك سيوصله إلى تحقيق تكيفه مع مجتمعه. و تتم التنشئة الاجتماعية للطفل بأحد هذين الأسلوبين

الاستعداد والتوجيه والتدريب:

ويتدرج ذلك مع مراحل النمو تبعاً لاستعدادات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية.

التقليد و المحاكاة :

تبعا للظروف المحيطة بالطفل، و كلما كانت القدوة حسنة من تصرفات و أنماط سلوكية كانت النشأة سليمة و سوية.(السيد عبد القادر شريف،المرجع السابق ص ١١)

أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

أ- إن الأسرة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة و تنظيمها،إنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل .

ب- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها، و الترابط و التعاون على أساس من الود و الحب.يقوم الطفل في الأسرة لذاته و بذاته ، بمعنى أن قيمته لا ترجع إلى ما يؤديه من عمل أو خدمات للجماعة أو لمدى قدرته وكفاءته في قيامه بالأدوار المتوقعة منه و إنما مصدر هذه القيمة أنه عضو في هذه الجماعة.

ت- تتميز العلاقات الأسرية بالتلقائية التي يجدها أعضاء الأسرة في تعاملهم مع بعضهم ، و خاصة بالنسبة للأطفال ، و هذه التلقائية تعطى للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تناولته الأسرة بالتشكيل و التعديل.

بعض العوامل الأسرية المؤثرة في ظهور الإبداع

التحفيز الثقافي

لقد تبين أن المبدعين عادة ما تكون نشأتهم الأولى في بيئات استطاعت أن تمنحهم تحفيزاً مبكراً وتنشيطاً عقلياً ملائماً لنموهم الإبداعي التالي، ويتخذ هذا التحفيز مظاهر متعددة منها شيوع قيم ثقافيه أو وجود أحد من أفراد الأسرة المقربين ممن يولي اهتمامه بهذا الجانب الثقافي أو ذاك .

و يرى (ميلجرام Milgram) أن الوالدان أو أحدهما يمكن أن يشكلا مثلاً أعلى للمبتكر و هو ما أوضحته الكثير من السير الذاتية للعلماء فهذا (سارتر Sarter) يتكلم عن نشأته الأولى قائلا: « بدأت حياتي كما سوف أنهيها بلا شك بين الكتب، ففي حجرة مكتب جدي كانت الكتب في كل مكان وكنت ألمسها خفية لأشرف يدي بغبارها.»(عبد الستار ابراهيم ، ٢٠٠٢ ،ص.١٨٩)

كما توصلت (هارسيون Harrison) إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى التفكير الإبداعي لدى الأبناء والاهتمامات الثقافية التي يبديها الآباء داخل الأسرة ، فعلى سبيل المثال تشجيع الوالدين لأطفالهم المبدعين بإتاحة الفرص لهم للمشاركة في المعارض الفنية والبرامج العلمية والمسابقات .... وغيرها من الأنشطة لها بالغ الأثر في تنمية إبداع الطفل بدل اعتقادهم أن هذه الأنشطة مضيعة للوقت و كل هذا يقودنا إلى التفكير في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة

المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة

و الذي نعني به في دراستنا هذه مجموعة العوامل التي يشغلها الوالدان من الحال التعليمية و المهنية، مستوى دخل الأسرة، حجم الأسرة.

إن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يقلل من قدرتها على مساعدة طفلها المبدع وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والقلق و الشعور بالعجز، كما أن التفاوت في المستويات العقلية بين الطفل المبدع وأسرته يعد من مصادر حرمانه من تبادل الخبرات المناسبة.

إن الأطفال من الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض غالبا ما يفشلون في تنمية قدراتهم بسب قلة الفرص والحوافز و قد ينطبق هذا على أسر من مستويات اجتماعية و اقتصادية أعلى

إلا أن تربية الإبداع قد توجد حتى لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها، وشعرت بالتقدير للعلم والعمل وإذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع والتوجيه للطفل المبدع.

ففي دراسة قام بها (مكدنيل R.E.Mcdaniel) (١٩٧٤)على عينة من تلاميذ الصف السابع و جد أن التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي العالي يحصلون على درجات أعلى في الابتكارية من ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض.(أحمد عبادة ، ٢٠٠١ ، ص ١٤ – ص ١٥)

و من أهم البحوث بحث (تيرمان Treman) على الموهوبين حيث كان متوسط دخل أسر الموهوبين ٥,٤٧ دولارا في السنة، ووجد أن حوالي ٢٩ % من عائلات الموهوبين يزيد دخلهم عن ٧٥٠٠ دولارا في السنة و أن ٣,٣٥ %من هذه العائلات دخلها أقل من ٢٥٠٠ دولارا.و أن هناك عدد قليل جدا من هذه الأسر كانوا يعيشون في حالة فقر. و قد لاحظ (تيرمان) أن متوسط دخول عائلات الموهوبين كبيرة نسبياً بالمقارنة بالمتوسط العام للدخول في الولايات المتحدة الأمريكية. أما فيما يخص المستوى التعليمي للأبوين فقد بينت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال المبدعين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين، وأن نسبة لا يستهان منهم قد أتموا المرحلة الجامعية. "وبالنسبة للمستوى المهني لآباء المبدعين تبين الدراسات في هذا الصدد أن معظمهم كانوا يحتلون مراكز مهنية وإدارية ، إذ بينت دراسة تيرمان أن ٢٩%من أفراد عينته كانوا من المهنيين ، بينما بينت دراسة فان (تاسل باسكا) أن معظم أباء أفراد عينته من الأطفال المبدعين كانوا من المهنيين وأن ٢٠ %منهم كانوا من رجال الأعمال، و١٥ %معلمات و٨ %ممرضات .

أساليب المعاملة الوالدية

بينت العديد من الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً كبيراً في تنمية الموهبة والإبداع لدى الأطفال و من الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة (آن رو Roe Ane) التي جاءت بتحليل للظروف التي تؤدي إلى التفوق و الإبداع في حياة ثلاث مجموعات من العلماء فوجدت أن هناك وقائع متكررة في إجابات هؤلاء العلماء تتمثل في تشجيع جهود هؤلاء أثناء طفولتهم لحل المشكلات التي تواجههم بالاعتماد على إمكانياتهم بالإضافة إلى الحرية و تضاؤل العقاب و ارتفاع مستوى التشجيع من الوالدان لممارسة السلوك الاستقلالي و يظهر هذا مثلاً من خلال السماح للأبناء بممارسة النشاطات و الاهتمامات المتنوعة التي يحبونها في جو يتسم بالمرونة .

ويرى (لويس Lewis) و (كروبلي Cropely) أن العلاقة الحميمة بين الطفل و والديه لها دور جوهري في نمو قدراته الإبداعية ، فالمبدع غالبا ما ينشأ في أسرة تتسم بالتلاحم العاطفي الهادئ حيث العلاقات الداخلية لا تتسم بالقرب الشديد – في إشارة منه إلى أسلوب التدليل و الحماية الزائدة – الذي يورثه الاعتمادية الفكرية و الفعلية و لا هي بالبعد الذي يشعر الأبناء بالرفض بل هي متوسطة بين النقيضين، و تضيف (بومبا Bomba)و آخرون إلى أن التلاحم القوي قد يؤثر على حرية الأشخاص مما قد يحد من ظهور الأفكار و الأنشطة الجديدة حيث يساير أفراد الأسرة بعضهم بعضا رغبة في الحفاظ على مستوى التلاحم .إن التلاحم الأسري الشديد يفرض على الأبناء التقليد و المسايرة فلا يسمح لهم بممارسة أشياء تتناسب و فروقهم الفردية و طبيعة اهتماماتهم الشخصية لأن أي اختلاف عن الوالدين و رغباتهم هو أمر غير مقبول.

أما عن الأساليب الوالدية التي تناسب الطفل المبدع بصورة خاصة فهي تلك التي تتجه نحو التسامح والقبول والانفتاح و تستخدم الإقناع معه ، وتعمل على احترام عقله ، لأن أسلوب الضرب واستخدام القسوة في المعاملة مع الطفل المبدع بالذات معناه قتل إبداعه وهو مازال في المهد." (http://www.khass.com/vb/showthread.php?t=4374)

و عموما فإن معظم الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال تنوه إلى أهمية توافر العناصر الآتية في البيئة الأسرية الميسرة للإبداع :

أ- ممارسة الأساليب الأسرية السوية في تنشئة الأبناء أي البعد عن التسلط أو القسوة، والتذبذب في المعاملة، والمفاضلة بين الأبناء، والتدليل الزائد، والحماية المفرطة، وغيرها من الأساليب غير السوية

ب- تشجيع الاختلاف البناء.

ت- تعويد الطفل احترام قيمه و مواهبه.

ث- تنمية المهارات حتى و لو كانت محدودة.

ج- المساعدة على تكوين قدرات لاستغلال الفرص الملائمة و اقتناصها.

ح- تنمية القيم و الأهداف الملائمة. خ. تجنب الربط بين الخروج عن المألوف و الشذوذ و التعقيد.

خ- تجنب الفصل الحاد بين الأدوار الجنسية أو ما يصطلح عليه تشجيع التفكير اللانمطي للأدوار الجنسية ، أي عدم قولبة كل من الذكر والأنثى في أدوار تقليدية معينة ، والتي ترى أن أدوار الأنثى ترتبط بالعلاقات الاجتماعية ، وأنها قد خلقت للبيت وتربية الأولاد، وأن الذكر دوره هو كسب القوت والأدوار التي تتعلق بالإنجاز، بل النظر إلى الابن أو الابنة حسب قدراته وميوله بغض النظر عن كونه ذكرا أو أنثى (أندرسون) و توليفسون.

د- تخفيف الإحساس بالعزلة و القلق و المخاوف.

ذ- تعليم طرق مختلفة لمواجهة الصعوبات و الفشل.

ر- تقبل أوجه القصور: " يجب أن يتجنب الآباء و الأمهات النقد الحاد ويبتعدوا ما أمكن عن لوم الطفل ومهاجمة أفكاره وتصوراته الجديدة وغير المألوفة، ولعل من أكثر الأخطاء في هذا المجال أن لا يدرك الآباء من أفكار أبنائهم غير أوجه القصور أو ضعف فيها وهذا نتيجة ممارستهم للتصحيح المستمر على كل مرة يخطئ فيها الطفل فيقابلونها بالنقد والسخرية وهذا من نشأنه أن يعيق الإبداع عند الطفل.(عبد الستار ابراهيم ، ٢٠٠٢ ،ص١٩٨)

ز- التشجيع: " و قد بينت دراسة سير المبدعين الناجحين أن الوالدين أو على الأقل واحد منهما كانوا من النوع الذي يميل للتشجيع و التدعيم الإيجابي، ومن النوع الذي يبدي تقديره لحرية الطفل في التعبير كما أنهم كانوا يشكلون نماذج إيجابية يسهل التوحد بها بسب قربهم النفسي من الطفل.

و يأخذ التشجيع أشكالا مختلفة منها التشجيع المعنوي و من مظاهره التحبيذ و التأييد اللفظي و التقبل و الحماس للفكرة أو الرأي المختلف أما التشجيع المادي فمنه المكافآت المادية و الهدايا المختلفة ، و تبين البحوث أن التدعيم المعنوي له فاعلية أقوى من التدعيم المادي في إثارة بعض الدوافع التي تنشط القدرة على الإبداع لهذا نصح (تورانس) الآباء و الأمهات والمدرسين بالتشجيع التلقائي و احترام إثارة الأسئلة و الأفكار بدلا من أسلوب الرفض أو الصد أو الانسحاب أو التهرب(نفس المرجع ص ١٩٣)

الدراسات السابقة:

أولاً: متغير دراسات الأمن النفسي:

دراسة السهلي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور الرعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (١٣ –٢٣) سنة، واستخدمت الدراسة لجمع بياناتها مقياس الطمأنينة النفسية الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون، .(١٩٩٣)

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب دور رعاية الأيتام مرتفع

٢- توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام.

٣- هناك فروق دالة إحصائيا بين فئتي الأمن النفسي. (السهلي، ٢٠٠٣)

دراسة العقيلي (٢٠٠٤) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب و بالأمن النفسي لدى عينة عشوائية تكونت من ٥١٧طالبا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم في دراسته مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية من إعداد(مميرة أبكر،١٩٨٩)والمقياس مقنن على البيئة السعودية، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد(الدليم وآخرون،١٩٩٣)وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

١- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا للكلية والتخصص الأكاديمي. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في ظاهرة الاغتراب

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا للكلية، الصفوف الدراسية.

٣- وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسط لدى الطلاب بعبارة أخرى كلما زادت الطمأنينة النفسية كلما قل الارتباط.(العقيلي، ٢٠٠٤)

دراسة العنزي(٢٠٠٤)سعت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي، لدى عينة تكونت من ٢٤٠طالبا من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الأمن النفسي ومقياس الأمن الاجتماعي المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وأقرانهم غير المشاركين في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي.(العنزي٢٠٠٤)

دراسة أقرع (٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار طلبة الجامعة مجتمع الدراسة، وقد سحبت عينة عشوائية قدرها ١٠٠٢طالب من طلبة الجامعة استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وتوصل إلى النتائج التالية أهمها:

١- إن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقديم منخفض حيث كانت النسبة المئوية ٤٩,٩%

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزي بمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.(أقرع، ٢٠٠٥)

دراسة السهلي (٢٠٠٧) التي هدفت إلى: تعرف الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي، استخدام في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون لعينة تتكون من ١٩٠موظفا، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:**

- مستوى الأمن النفسي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا.
- مستوى الأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا.
- توجد علاقة بين بعض أبعاد الأمن النفسي والأداء الوظيفي.(السهلي، ٢٠٠٧)

ثانياً: متغير الموهبة والإبداع فحصلنا على الدراسات الآتية:

دراسة الضبع (١٩٩٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج القائم على الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الابتكاري والتكيف لدى الأطفال، لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية، وقد بلغ حجم العينة (٧٤) طفلا واستخدمت الباحثة اختبار توارنس التفكير الابتكاري الصورة (ب)، وتوصلت الدراسة إلى تقديم آراء الفحوصات في الاختبار البعدي مما يؤكد فعالية الأنشطة التربوية المستخدمة في تنمية التفكير الابتكاري.(صيان، ٢٠٠٦، ص١)

دراسة منيب (٢٠٠٥)سعت هذه الدراسة إلى تقديم إستراتيجية إثرائية للتنمية الابداعية لدى الأطفال، تكونت عند الدراسة من (٨) معلمات، (٢٠)طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ، (٥ – ٦) وطبقت الدراسة مقياس القدرات الإبداعية، واختبار رسم الرجل، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، واختبارات

قدرات التفكير الابتكاري عند الأطفال، و استبانة إدراكات معلمة رياض الأطفال وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- يوجد تأثير دال لكل من متغيرات المعالجة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ومستوى القدرة (مبتكرين/عاديين)، والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجموعات فرعية الأربعة للدرجة الكلية الإبداعية وأبعادها الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)

٢- يوجد تأثير دال لكل من متغيري المعالجة (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) ، ومستوى القدرة (مبتكرين/عاديين) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربعة في الذكاء (منيب، ٢٠٠٥)

دراسة عليان(٢٠١٠)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابداعية في محافظة غزة، قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية وقد بلغت ٧٤٢ فردا، واستخدمت في دراستها مقياس خصائص المعلم كما يدركها التلميذ وقائمة ترونس للأنشطة الابداعية، وتوصلت الدراية إلى النتائج التالية:

١- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين خصائص المعلم والأنشطة الابداعية في ضوء الجنس وتعليم آباء أفراد العينة.

٢- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين خصائص المعلم والأنشطة الابداعية في ضوء الجنس وتعليم أمهات أفراد العينة.(عليان، ٢٠١٠)

تعقيب عام علي الدراسات السابقة

من خلال تتبع الدراسات السابقة من حيث الهدف و المنهج المتبع و العينة المستهدفة و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و النتائج المتوصل إليها تمكنا من رصد ما يأتي:

- تؤكد الدراسات السابقة على أهمية كل من متغيري الأمن النفسي و الأنشطة الابداعية.
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالأنشطة الإبداعية في استهداف نفس العينة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي في العينة بحيث اقتصرت هذه الدراسات على طلاب الجامعة والثانوية في حين تناولت هذه الدراسة تلاميذ الابتدائي.
- اعتمدت الدراسات السابقة على مقياس الأمن النفسي للمراهقين من إعداد دليم و ماسلو بينما قمنا بإعداد مقياس للأمن النفسي يتناسب مع عينة الدراسة

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :-

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى التحليل القياسي والرياضي الذي يهتم بوصف وتحديد المشكلة قيد البحث وصفًا شامً لا وتحديدًا دقيقًا.

وقد تم جمع كل البيانات المتعلقة بالمشكلة، سواء كانت بيانات تاريخية منشورة أو بيانات ميدانية باستخدام استبانه تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، كما تم تحليل هذه البيانات بهدف حساب كل ما يمكن حسابه من مؤشرات أو مقاييس أو علاقات.

مجتمع الدراسة :-

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس شرق الرياض

عينة الدراسة :-

تكونت عينة الدراسة من مجموعة طالبات بالصف الثالث الثانوي بمدارس شرق الرياض حيث بلغ عدد الطالبات المشاركات في الاستبيان (٥٠) طالبة.

أداة الدراسة :-

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذات الصلة, والدراسات السابقة.

- **صدق المقياس:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين, حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة, ومدى انتماء الفقرات لموضوع البحث, كذلك وضوح صياغاتها اللغوية, وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض العبارات.

- **ثبات المقياس:** للتأكد من ثبات استبيان تم توزيعه على (٢٠) فرد من خارج العينة الأساسية للإجابة على فقرات استبيان ، وبعد مضي أسبوع أُعيد توزيعه على نفس الطلاب ، وقد ظهر بأن معامل ارتباط بين الإجابات في المرة الأولى والثانية يساوي (٠,٩٤) وهو معامل ارتباط عالي مما يدل على ثبات الأداة وبذلك تم التحقق من ثبات استبيان وأصبح جاهزا لتوزيعه على العينة الأساسية.

المعالجة الإحصائية

مناقشة نتائج البحث:

م	الفقرات	الدرجة (نعم)		الدرجة (لا)	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل ترغبين عادة أن تكوني مع الآخرين على أن تكوني لوحدك؟	٤٢	%٨٤	٨	%١٦
٢	هل ترتاحين للمواقف الاجتماعية؟	٣٨	%٧٦	١٢	%٢٤
٣	هل تنقصك الثقة بالنفس؟	٤	%٨	٤٦	%٩٢
٤	هل تحسين مرارا بأنك مستاءة من العالم؟	٣	%٦	٤٧	%٩٤
٥	هل يمكنك أن تكونين مرتاحة مع نفسك؟	٤٤	%٨٨	٦	%١٢
٦	هل أنتِ على وجه العموم شخص غير أناني؟	٤٧	%٩٤	٣	%٦
٧	هل كثيرا ما تشعرين بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟	٤	%٨	٤٦	%٩٢
٨	هل أنت على وجه العموم متفائلة؟	٤١	%٨٢	٩	%١٨
٩	هل أنت راضية عن نفسك؟	٤٧	%٩٤	٣	%٦
١٠	هل تشعرين على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟	٣٩	%٧٨	١١	%٢٢
١١	هل تنسجمين عادة مع الآخرين؟	٤٠	%٨٠	١٠	%٢٠
١٢	تهتم الأسرة بصحتي وبمظهري وحاجاتي النفسية	٤٥	%٩٠	٥	%١٠
١٣	ينصت الوالدين لما أقوله ويهتمون بمشكلاتي وحاجياتي	٤٢	%٨٤	٨	%١٦
١٤	تثق الأسرة بي، ويعتمدون علي في الكثر من المواقف التي تناسبني	٤٣	%٨٦	٧	%١٤
١٥	تتقبل الأسرة قدراتي وتشعرني بالأهمية وتقدير الذات.	٣٢	%٦٤	١٨	%٣٦

١٦	تفتخر الأسرة بأفكاري ومواهبي وإبداعاتي	٤٥	%٩٠	٥	%١٠
١٧	تتحلى الأسرة معي بالبشاشة وتسر لرؤيتي	٣٠	%٦٠	٢٠	%٤٠
١٨	تشجعني المدرسة على تحقيق المزيد من الإنجازات	٤٤	%٨٨	٦	%١٢
١٩	هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	٣٩	%٧٨	١١	%٢٢
٢٠	هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك اللغوية؟	٤٤	%٨٨	٦	%١٢
٢١	هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟	٤١	%٨٢	٩	%١٨
٢٢	هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	٣٦	%٧٢	١٤	%٢٨
٢٣	هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	٣٠	%٦٠	٢٠	%٤٠
٢٤	هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والإنترنيت؟	٤٣	%٨٦	٧	%١٤
٢٥	هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتنمية إبداعاتك؟	٤٦	%٩٢	٤	%٨
٢٦	هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون تنمية موهبتك؟	١٠	%٢٠	٤٠	%٨٠

تحليل الجدول

المحور الأول: الأمن النفسي

بالنظر إلى استجابات الطالبات على عبارات المحور الأول، العبارات من (١ – ١٤) نجد أن هذه العبارات على قدر كبير من الموافقة على تمتع الطالبات بالأمن النفسي ومدى دور الأسرة والمدرسة في تنمية الشعور بالأمن.

المحور الثاني: الاهتمام بالموهبة والإبداع

بالنظر إلى استجابات الطالبات على عبارات المحور الثاني، العبارات من (١٥– ١٨) نجد أن هذه العبارات على قدر كبير من الموافقة على اهتمام الأسرة والمدرسة بتنمية الموهبة والإبداع للطالبات وذلك عن طريق توفير أكبر قدر من الأمن النفسي للطالبات.

المحور الثالث: المستوى التعليمي للوالدين

بالنظر إلى استجابات الطالبات على عبارات المحور الثالث، العبارات من (١٩ – ٢١) نجد أن هذه العبارات على قدر كبير من الموافقة على أن معظم أفراد العينة مستوى والديهم التعليمي مرتفع ، وهذا يدل على أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يؤثر بشكل إيجابي على دورهما في رعاية أبنائهما الموهوبين المتفوقين والمبدعين.

المحور الرابع:

بالنظر إلى استجابات الطالبات على عبارات المحور الرابع، العبارات من (٢٢ – ٢٤) نجد أن هذه العبارات على قدر كبير من الموافقة على تلك الأسر تتمتع بمستوى اقتصادي مرتفع ، وهذا يؤكد أن مستوى الأسرة الاقتصادي يؤثر تأثيراً إيجابياً في توفير الأمن انفسي للطالبات ،وأيضا يعمل على تنمية الموهبة لديهن.

المحور الخامس:

بالنظر إلى استجابات الطالبات على عبارات المحور الخامس، العبارات (٢٥ – ٢٦) نجد أن العبارتين على قدر كبير من الموافقة على أن الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين.

النتائج العامة للدراسة:

١- توافر الأمن النفسي للطالبات يعمل على تنمية الموهبة لديهن .

٢- ارتفاع المستوي الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر تأثيرا إيجابيا في تنمية المواهب والإبداعات التي يتحلى بها معظم أفراد العينة.

٣- ومن خلال نتائج المعالجة الإحصائية المعروضة في جدول النتائج ، وفي إطار الحدود البشرية ، والمكانية ، والزمانية التي أجريت فيها الدراسة ، يمكن أن نستنتج منها أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بتنمية الموهبة لدى الأبناء.

توصيات البحث :-

- ضرورة اقتراب الطاقم التربوي لكل مؤسسة تعليمية بما فيهم المدير والأساتذة والمراقبين أكثر من المتعلمين وحسن معاملتهم وكسب ثقتهم.
- إعداد بيئة آمنة ومناخ مدرسي ملائم ليستطيع التلميذ التفاعل وتتحقق فاعلية التعليم.
- ضرورة وجود فريق عمل بالثانوية مكون من أخصائيين نفسي، اجتماعي، تربوي وطبي يقوم بالعمل الفعلي والجاد على مستوى المؤسسة مع توسيع عمله في المستويات الدنيا الابتدائي والمتوسط
- من المفيد أن يتعرف الآباء على أبنائهم معرفة حقيقية موضوعية، وأن يكتشفوا قدراتهم الابتكارية إن وجدت في سن مبكرة وأن تكون نظرتهم للأبناء بعيدة عن التحيز و المبالغة.
- من الأهمية أن تتعرف الأسرة على أطفالها المبدعين في سن مبكرة من حياتهم لا سميا أن القدرات الإبداعية لا تبدو لنا واضحة ملموسة ، و من ثم فإن اكتشاف المبدعين ليس بالأمر السهل و لكن الأسرة تحظى بالفرصة الأولى في اكتشاف هذه القدرات المتميزة
- يجب أن توفر الأسرة للأبناء المبدعين الإمكانيات المناسبة و الظروف الملائمة حتى يمكن استغلال القدرات الابتكارية و المواهب الكامنة منذ وقت مبكر .

المراجع

١. إبراهيم وجيه محمود، (١٩٧٦) ، **التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته** ، ب ط ، مصر.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، لسان العرب، ادار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

٣. إحسان محمد الحسن،(١٩٨٥) ،**العائلة و القرابة و الزواج** .الطبعة الثانية، بيروت:دار الطليعة

٤. أحمد حنفي، (٢٠٠٠) ، ط ، ١ ، **مشكلات الشباب**، ط ، ١دار التوزيع و النشر الإسلامية ، القاهرة

٥. أحمد عبادة ، (٢٠٠١) ، **التفكير الابتكاري المعوقات و الميسرات** ،الطبعة الأولى ، مصر: مركز الكتاب للنشر

٦. أقرع، إياد محمد نادي (٢٠٠٥) **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية النجاح الوطنية فلسطين

٧. أكرم مصباح عثمان (٢٠٠٢)، **مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء** ،الطبعة الأولى ،لبنان: دارابن حزم

٨. البدراني ، جلال عزيز (٢٠٠٤)، **الأمن النفسي وعلاقته بالتوجيه الزمني لدي طلبة جامعة الموصل** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الموصل.

٩. جروان، فتحي (٢٠٠٨) **الموهبة والإبداع والتفوق**. عمان: دار الفكر

١٠. الجميلي ، حكمت عبد اللطيف نصيف ، **الالتزام الديني و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة صنعاء، .

١١. الحارث عبد الحميد حسن، غسان حسين سالم، (٢٠٠٠) ط ، ١ ، **علم النفس الأمني** ، الدار العربية للعلوم ، لبنان

١٢. حامد عبد السلام زهران ،(٢٠٠٣) ط ، ١، **دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي** ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٣. حسن، الحارث عبد الحميد و داياني، غسان حسين سالم (٢٠٠٦) ، ط ، ١ **علم النفسي الأمني** ،لبنان: الدار العربية للعلوم

١٤. الدليم، فهد بن عبد الله بن علي (٢٠٠٥) ، **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير منشورة، الرياض: كلية التربية بجامعة الملك سعود

١٥. رمضان محمد القذافي ، (١٩٩٦) **رعاية الموهوبين و المبدعين**.الأردن: المكتب الجامعي الحديث

١٦. الزغبي، أحمد محمد ، (٢٠٠٢) ، ص ٩ ، **الأمراض النفسية والمشكلات السيكولوجية والدراسية عند الأطفال** ، دار زهران للنشر والطباعة عمان الأردن

١٧. زكريا الشربيني، يسرية صادق، (٢٠٠٢) ، **أطفال عند القمة الموهبة و التفوق العقلي و الإبداع** . الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. زهران ، حامد عبدالسلام و سدي ، اجلال محمد (٢٠٠٢) ط ، ١ ، ص٦٧ **علم النفس النمو** عالم الكتب للطباعة والنشر القاهرة : مصر .

١٩. زهران، حامد،(١٩٨٩) مج ٤ عدد ١٩ ،**" الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي"** مجلة دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢٠. السرور، ناديا. (٢٠١٠) ، ط ٥ ،**مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** عمان: دار الفكر

٢١. سعد ، علي ، (١٩٩٩) ، المجلد (١٥) العدد (١) **مستويات الأمن النفسي لدي الشباب الجامعي** . بحث ميداني عبر حضاري مقارن ،مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية المجلد .

٢٢. السهلي، عبد الله حميد حمدان (٢٠٠٣) ، **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة رعاية الأيتام بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.

٢٣. السهلي، ماجد اللميع حمود(٢٠٠٧)**الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية

٢٤. سيد عبد العاطي و آخرون ،(٢٠٠٢) **الأسرة و المجتمع** . مصر: دار المعرفة الجامعية.

٢٥. السيد عبد العاطي، محمد أحمد بيومي، (٢٠٠٤) ،**علم الاجتماع الأسرة** . الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية .

٢٦. السيد عبد القادر شريف، (٢٠٠٢) ، **التنشئة اجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي .

٢٧. الصوافي، محمد ناصر ، (٢٠٠٨) ، **مستوي الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوي.** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نزوة ، سلطنة عمان.

٢٨. عادل بن محمد بن محمد العقيلي،(٢٠٠٠) ، **الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي**، رسالة ماجستير، الرياض .

٢٩. عبد الله حميد حمدان السهلي ، **الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام كلية الدراسات العليا** ، بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، رسالة ماجستير منشورة ، . ٢٠٠

٣٠. عبد الرحمان العيسوي ، **اختيار الصحة النفسية (الأمان و عدم الأمان)** ، د ط ، دار النهضة العربية ، القاهرة

٣١. عبد الستار ابراهيم ،(٢٠٠٢) ،**الإبداع قضاياه و تطبيقاته** ، الطبعة الأولى ،القاهرة :المكتبة الأنجلو مصرية .

٣٢. عبد المجيد المنصوري، زكريا الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن** ٢١ . الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠

٣٣. عزيزة خلفاوي، **استعمال الأمهات الجزائريات لأسلوب العقاب في التنشئة الاجتماعية للطفولة المبكرة**، رسالة ماجستير علم الاجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة ٢٠٠٤

٣٤. العقيلي، عادل بن محمد بن محمد **٢٠٠٤الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض

٣٥. العنزي، منزل عسران جهاد **٢٠٠٤علاقة اشتراك الطلاب في جامعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض: كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية

٣٦. القرني ، علي سعد ، **إدارة الأمن الوقائي المدرسي الشامل في البيئة العربية**، ترف أم ضرورة المجلة التربوية المجلد، الكويت، العدد ٧٥

٣٧. كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غاري ٢٠١١المرجع في تربية الموهوبين. ترجمة صالح أبو جادو ومحمود أبو جادو، الرياض: مكتبة العبيكان

٣٨. محمد امين حسين ملحم **١٩٩٥العلاقه بين نمط السلوك القيادى لمدربى كرة القدم والشعور بالامن النفسى لدى اللاعبين فى الاردن** ، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الدراسات العليا ، الجامعه الاردنيه

٣٩. محمد بيومي خليل، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**،القاهرة: دار قباء، ٢٠٠٠

٤٠. مروة جمعة محمد احمد ٢٠٠٤**برنامج مقترح للارشاد بالفن لتدعيم الأمن النفسي لدي الاطفال المحرومين أسريا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

٤١. منزل عسران ، **جهاد العنزي ،علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي و الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ،.٢٠٠

٤٢. هيام محفوظ احمد عبدالمتعال **٢٠٠١المسانده النفسيه الاجتماعيه والطمأنينه الانفعاليه لدى المسنين** ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه ، جامعة الزقازيق.

٤٣. اليوسف ، عبدالله عبدالعزيز . **الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن والمنعقد في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض**،١٤٢٢هـ

إهداء

إلى معشر المعلمين والمعلمات رسل المعرفة في أرض الله ..سحائب الخير وبناة الوطن ..الشجرة الوارفة والمنهل العذب

اقول لكم

دام عطاؤكم ودام إخلاصكم ودمتم في طريق العلم سائرين

إهداء مميز بعنوان عودة منجزة

من أُستاذتي الغالية.....إحسان أبو القاسم....."عودة منجز" .....وأنتِ ترتيبين الآن للغدّ.....للعودة لميدان العلم والجدّ.

أقول لكِ":

ليهنئك العودة لميدان أجورٍ.....وخير وعلم ونفع وبصمة وأثر.. ....أجعلي في قلبك فرحة أني أعود من جديد وأترك نفعاً أكثر ..خيراً أعمّ دعِ عنك أولئك الذين يوزعون بكائيات.....عن انقضاء العُطل ؛وانصتِ لأولئك الذين يحملون مشاعل العمل

عليكِ الآن..

قبل ترتيب حاجيّات المظهر ؛ترتيب داخلك ؛ترتيب قلبك من الشتات والعشوائية ....جددّي النيّة الصالحة وأحمدي الله على الفضل أن اختارك(معلمة) تقفين الساعات أمام سبورتك.....لتعلمين جيلاً وتزرعين نوراً وتنيرين عقولاً.. ...هذه منّة وفضل والله" .....امسكِ قلماً وورقة وخططي..ماذا عليّ أن أقوم به .....؟ ماهي الأشياء المطلوبة مني ؟ماذا سأنجز خلال هذه الفترة .....؟

اجعليها أهدافاً وخططاً قابلة للتنفيذ والقياس ؛ولو كانت بسيطة ستفرحين كثيراً بالنتيجة المبهرة في شعبان بإذن الله

وخذيها قاعدة"

ومن استعان بالله أعانه الله ولابدّ.....استمتعي بيومك الدراسي .....لا تجعليه هماً فيصبح هماً.....اجعليه متعة ، تقولين كيف....؟وهو (كرف من الصباح للظهر) أقولك لك:

بدايتك الصباحية إن كانت ممتعة.....سيكون بقية يومك كذلك. ....

أعني أبدئي يومك قبل ذهابك..... بقراءة وردك القرآني ..... بدعوة أن ربي يعينك ويسددك بتناول وجبة إفطارك..... بأبتسامة.....

قابلي الجميع في بيئة عمل بمصافحة حارة ؛بقضاء حوائج إن عرضت عليك ؛

قابلي طالباتك بابتسامة ؛واصبري عليهم ؛وازرعِ فيهم الخير ؛أذكر معلمة الكيمياء كان الدرس عن

(المحفزات والمثبطات الكيميائية)

قالت :نحن نقرأ سورة الكهف كل جمعة لأنها تعطينا تحفيز كل الأسبوع بما فيها من عبر ؛كانت لفتة منها لا أنساها..

طالباتك بناتك إذا نظرت لهم بهذه النظرة كان تعاملك معهم مختلفاً ومؤثراً...ثم ....

لا تضخمي المواقف الصادمة والتي تزعجك في بيئة عملك ؛لا تجعليها تعكر صفوك ؛تقبليها وخذيها بنظرة (لأتعلم وأصبح أكثر قوة.. امضِ لله سالمة مسالمة.. ثم.....

لا تحرمي نفسك ما تحبين ممارسته، .....قراءة –مشي – أي شيء.....بل أعطي كل شيء وقته.. وتذكري هذه الأيام من عمرك فحقٌ أن تعيشيها بكل متعة وتوازن...

لا تتركِ ضغوط العمل تغيّر ملامح شخصيتك الجميلة ؛ولا تحملِ جبال الدنيا على ظهرك ؛بل ألقيها بتوكل على الله ؛وطلب عون منه ؛وتذكري (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)..... استمتعى .

فواصل وسطور

الفاصلة الأولى

التعليم أمانة تحمل رسالة

أن تكون معلماً تعني أن تكون رسولاً أميناً، أميناً في طرحك وفي تعاملك راقياً بفكرك .. تتعامل بقلبك قبل علمك فالمشاعر الصادقة تصيغ المعلومة في قالب أبوي محبب يحملك في قلوب طلابك الصغيرة ويرسمك في يومياتهم ينير سراجك عتمة عقولهم وينثر عبق ابداعهم.

ايها المعلم كن فلاحاً ماهراً يصلح أرضه قبل ان يبذر فيها .. أصلح البداية لتدهشك النهاية وابذل عظيم الاسباب وأجلها لتبهرك النتائج، أغرس في نفسك جميلاً وابداعاً وتجدداً تجني ثمارك في طلابك

إضاءة

معلمتي يا سراجاً منيراً .....يا كوكباً ينير المجرات بضيائه ويمهد أمامنا طرق الابداع ويشعل فينا جذوة التميز ، لنصنع أجمل النهايات.

الفاصلة الثانية

إلى رُسل العلم والمعرفة مع التحية

إلى رُسل العلم في بقاع الأرض

أنتم رُسل الله في أرضه فتسلحوا بمنهج الانبياء واقتفوا أثرهم كونوا كما كان محمد صلى الله عليه وسلم سجلوا نقاط ضعفكم وقوتكم صمموا أدواتاً ذاتية لتقويم أدائكم ،راقبوا الله وأجعلوا لكم اهدافا إليه ليسهل الطريق

ويُنال المبتغى ،ترفقوا وأصبروا وقوموا ولاتكسروا ،أجبروا كسور الفروقات الفردية وحفزوا الكل على قدر مواهبه لا إمكاناته العلمية.

الفاصلة الثالثة

أدوات التقويم بالحب

أيتها المعلمة المربية الفاضلة

اضربي بقلم من حب وشقي النفوس باللين واحتضني شغبهم وشغفهم بالبحث واللعب

كوني أماً ومعلمة مربية كوني أماناً لخوفهم وسكناً لقلوبهم الصغيرة وجهي برفق وعاقبي بحنان وعززي سلوكياتهم باستمرار لا تأخري الثواب كي لاتُفقد لذة الفرح ولاتطيلي الانتظار وأصنعي أفكاراً تشويقية تلمسي مواطن ضعفهم وقوتهم وكوني عليهم أمينة فالأمانة عظيمة أبت أن تحملها السماوات والأرض والجبال وحملها الانسان إنه كان ظلوماً جهولاً فاللهم أصفح عن جهلنا ولا تؤاخذنا بسفهنا واغفر لنا لحظات غضبنا وضعف سيطرتنا.

الفاصلة الرابعة

الحصة الأولى

للوهلة الاولى حين قرع ذاك السؤال سمع طالبة الصف الأول كان السؤال أكبر من مخيلتها الصغيرة وأعمق من قاموسها المحدود .. رأت السماء والجبال والنجوم تذكرت الأودية والنباتات التي كانت تشاهدها كل صباح في طريقها الى مدرستها ذلك الطريق الممتد الطويل .. تذكرت عيناها ويداها شعرها ..وحركت رجليها في دهشة! وجه أمها الحبيب وجسد والدها القوي .. كل شيء حولها تبادر إلى ذهنها حين سالتها المعلمة **من ربك؟**

إنه درس التوحيد الأول في الحياة وعند الموت والمنهج السوي المستقيم لتأتي الإجابة عظيمة بعظمة من أنطق لسانها الصغير وحرك شفتاها قائلة ربي الله لتنهمر الطمأنينة غزيرة على روحها الصغيرة ونبضها المتسارع إنه الله فالحمد لله الحمد لله حتى يرضى الحمد حباً وتوحيداً إيماناً وصدقاً.

الفاصلة الخامسة

مخرجات الدرس الأول

الدرس الأول

لمى طفلة السادسة تمشي بخطوات ثقيلة في فناء المدرسة الكبير الممتد ،طريق شاق لا يكاد ينتهي ،لتصل مكان وقوفها في طابور الصباح، بعد أسبوع حافل باللعب والتحفيز والتعريف بكل مرافق المدرسة. دخلت الصف وبدأ الدرس وارتفعت الأيدي للمشاركة في الإجابة .

وقفت تلك التلميذة الصغيرة، لكنها لم توفق للجواب الصحيح، وفجأة سمعت لمى صراخ المعلمة يملأ المكان، والهدوء يعم الفصل، والخوف يسكن القلوب، تكاد ضربات القلوب تتكلم، فقد كانت لمى تعيش في بيئة هادئة وأسرة مثالية لامجال فيها لأرتفاع الاصوات أو تشابك الأيدي ..نبض قلبها الصغير وأرتجف جسدها النحيل شعرت بالخوف يسكن قلبها ،لم تستطع أن تفهم معلومة واحدة رغم ذكائها وسرعة بديهتها .....فقد كان الخوف مسيطرا عليها .....كان سداً منيعاً أمام المعلومة ومحارباً شرساً لها ....انتهى اليوم الدراسي وعادت إلى المنزل تجر خطى الخيبة والخوف يسكن قلبها وبعد صمت طويل قالت: لأمها أنا لن أذهب إلى المدرسة بعد اليوم يا أمي!! وأنتهى مشوار حياتها قبل أن يبدأ فرفقا بقلوب لا تحتمل القسوة.

إضاءة

معلمتي يا زارعة الورد .. عاملينا بود أنا لا أحب الصوت المرتفع ،ولا نبرات الصوت القاسية ، ولا نظرات التهديد والازدراء فقدراتي لا تتجاوز هذا المستوى إلا بعون من الله ثم منك فأنتِ سيدة الموقف.

الفاصلة السادسة

العملية التعليمية هي اللبنة الأولى في أي بناء حضاري لأي أمة وهذه المقولة قادت أمماً عديدة على درب النهوض ، واستثمرها إصلاحيون تاريخيون لحفز معدلات الوعي بين ثنايا شعوبهم ، حتى أن بعض هؤلاء الإصلاحيين أطلق على مشروعها الحضاري لتحديث وطنه أسم (الثورة الثقافية) فالعلم والتثقيف أساس حقيقي للنهضة على كافة الأصعدة

إضاءة وطنية

قم للمعلم طالباً وطبيباً

قم للمعلم فارساً وشهيدا

ذاك الذي صاغ الحروف مُجَدِداً

وبنى من الحرف الشريف نشيدا

نحن إلى العلياء دوماً سارعي

وإلى عظيم العرش فخراً مجدي

للاخضر الخفاق حباً ارفعي

ديناً عظيماً للشهادة سطري

سعودية الأمجاد دامت موطني

مهد الرسالة والسلام الأحمدي

عشتِ بعزٍ يا بلادي وأفخري

في عهد سلمان العروبة أسعدى.

الفاصلة السابعة

اقتباس

إن أوّل ما يواجه المعلم اليوم من تحديات يتمثل في أختلاف القيم بين الأمس واليوم. فما نشأ عليه المعلم من قيم يعتبرها إيجابية غير التي ينشأ عليها طالب اليوم؛ وذلك لأختلاف الأزمنة وأختلاف المفاهيم وتبدل المعايير.

ويزيد من حدة الاختلاف أن مصدر تعليم الطالب وتلقينه القيّم الأخلاقية لم يعد مقتصراً على الأهل والبيئة والمجتمع ، إنما هناك عامل جديد دخل إلى حياة الطالب ألا وهو الأنترنت الذي يتجاوز البيئات والمجتمعات، ويسهم في تعريف الطالب بقيم قد لا يقبلها مجتمعه ولا دينه ولا يستسيغها معلموه.

على المعلم استيعاب تغير القيّم، لا من أجل القبول بها ولا الأستسلام لها، وإنما من أجل أن يمتلك الوقت والوسائل التي تساعده على تبيان الغث من السمين إلى طلابه.

الفاصلة الثامنة

المدارس الورقية

باتت الشواهد الورقية والصور المنمقة مؤشرات التميز واالإبداع فكم من معلم مبدع لا يستهويه التصوير والتوثيق بقدر ما تستهويه الدقة في وصول المعلومة والحرص الشديد على تقديم المفيد والبناء الجيد للمعلومة وطريقة إيصالها وأين هو ذاك الذي يستطيع أن يعطي حصة كاملة وافية والجهاز بين يديه فكم شاهد يغفل عنه التصوير والله لا يغفل عن شيء.

إن رسالة المعلم أعمق من ذلك بكثير فهي غرس للمبادئ والقيم ممزوجة بالعلوم في قالب واحد لتخرج جيلاً نافعاً ثابتاً صامداً متسلحاً بالعلم والدين ، مفرقا بين الخبيث والطيب لا يقع في وحل التطور والتحضر بمفهومه السطحي السخيف.

الفاصلة التاسعة

المعلم ورؤية ٢٠٣٠

يلعب المعلم الدور الأعظم والأهم في غرس بذور هذه الرؤية لتجني ثماراً ناضجة تحمل أهداف الرؤية وتتبناها وتؤمن بها وتسعى لتحقيقها في ظل قيادة حكيمة منهجها الإسلام وشعارها التوحيد. فمن المدرسة يفهم الصغار معنى الرؤية وينسجون بها أحلامهم ويرسمون خطوط مستقبلهم المشرق في ظل وطن ينعم بالأمن والخير العميم.

إضاءة

قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الرِّفقَ لا يَكُونُ في شيءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيءٍ إِلَّا شَانَهُ رواه مسلم

الفاصلة العاشرة:(منقول)

صفات المعلم الناجح

إذا سألت نفسك أو أي طالب في المرحلة الجامعية عن أهم شيء طبع مسيرتك التعليمية أو أثر على مستوى تحصيلك الدراسي ، فتأكد أن أغلب الآراء لن تذكر لك كتاباً أو محاضرةً معينة أو حتى فيلماً سينمائياً ،لكن بدل ذلك ، ستسمع اسم معلم أو معلمة ، مرب أو مربية . وهذا طبيعي لأن الطبيعة البشرية تحتاج إلى قدوة و مصدر إلهام للشخصية التي تتكون بأستمرار خصوصا في المراحل الأولى من العمر.

هذا كله يطرح تساؤلا حول ماهية المعلم الناجح الذي سيلعب دور الواسطة بين المتعلم و العلم من جهة وبين الطفل و عالم مليء بالتحديات و الأخطار من جهة أخرى.

فهل حاولت إذن يوماً أن تتجرد من إكراهات العمل و توجه لنفسك السؤال المصيري: ما مدى نجاحي في تأدية واجبي كمدرس؟

هذا المقال يحدد ٢٠ صفة على سبيل المثال يمتاز بها **المعلم الناجح** وهي كالتالي::

١- المعلم الناجح لديه أهداف واضحة ، فالعمل بخطة واضحة و منهاج سليم مع لمسة من الإبداع ضرورة قصوى.

٢-المعلم الناجح لا ينتظر ردة فعل ايجابية فورية أو عبارات الشكر و الأمتنان من الطلاب أو ذويهم فتأثيرك عليهم سيرافقهم مدى حياتهم.

٣–المعلم الناجح يعرف متى يستمع لطلابه و متى يتجاهلهم ، فلا تكن مستبداً في الفصل ، انصت لطلابك و لا تجعلهم يتحكمون بمجريات الأمور بشكل مستمر..

٤–المعلم الناجح لديه موقف إيجابي من كل الوضعيات ، فالروح الإيجابية تنعكس على الطلاب أيضاً فحبذا لو امتزجت بجرعة من الحيوية و الإبداع لخلق مزاج عام من التفاؤل قد يؤدي إلى الهدف المنشود .

٥–المعلم الناجح يتوقع من طلابه تحقيق النجاح، فالطالب يحتاج إلى من يثق في قدراته و مواهبه ، و يحفزه و يشجعه في مسيرته الدراسية.

٦–المعلم الناجح يملك روح الدعابة ، لذى دعك من الجدية المفرطة و اصنع جواً من المرح داخل الفصل فذلك يترك انطباعاً جيداً في نفسية المتعلمين قد يمتد حتى بعد تخرجهم من الجامعة .

٧–المعلم الناجح يثني على طلابه متى استحقوا ذلك ، فمن الواجب عليك تشجيع طلابك و الأعتراف بمجهوداتهم لكن في حدود ما أنجزوه من عمل ، أشعرهم دائما بأنهم في حاجة إلى التطور و أن بمقدورهم تقديم مستوى أفضل

٨–المعلم الناجح يسعى دائما إلى التجديد ، فلا تتردد في تجديد الدماء داخل الفصل و استخدام جميع الطرق المتاحة لإزالة جو الملل الذي قد يسود أحيانا .

٩–المعلم الناجح منسجم مع نفسه، فلا تكن مزاجياً و حاول أن تتخذ قراراتك بذكاء و إتزان ، لا داعي للأرتباك و دع الأمور تمشي بسلاسة و تلقائية مدروسة .

١٠–المعلم الناجح يتواصل مع أولياء الأمور، تواصلًا إيجابياً .

١١–المعلم الناجح يستمتع بوقته أثناء العمل ، فلا مكان لك في الفصل إذا كنت تكره مهنتك و لا تستمتع بتدريس مادتك لطلابك. تذكر دائما أن مهنتك من أشرف المهن و تعليمك للأفراد هو تعليم للمجتمعات بأكملها .

١٢–المعلم الناجح يتكيف مع احتياجات الطلاب ، فالتواصل معهم و التقرب إليهم سيعطيك فكرة عن الطرق و الوسائل التي ستساعدك في تعليمهم و مساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي قد تواجههم .

١٣–المعلم الناجح يلتزم الحياد ، لا تحاول فرض آرائك السياسية على طلابك ، أنت فقط تقود الحوار و النقاش داخل الفصل ، فالأجدر بك أن تربي فيهم روح احترام الرأي الآخر وأبجديات النقد البناء.

١٤-المعلم الناجح يحاول أكتشاف وسائل وأدوات تعليمية جديدة ، فلديك الآن الكثير من الموارد الرقمية و الوسائل التكنولوجيا و التطبيقات التعليمية التي ستساعدك على تجريب مناهج حديثة أكثر فاعلية في تعليم الطلاب .

١٥-المعلم الناجح يساعد الطلاب على تجاوز المشاكل العاطفية والأجتماعية، فلا تعتقد أن مهمتك هي فقط التعليم بمفهومه المحدود، أنت الآن مسؤول عن طالب ذو انتماء اجتماعي معين و ذو شخصية شديدة الحساسية تحتاج منك التوجيه و المساعدة على حل المشاكل المختلفة.

١٦-المعلم الناجح يجلب المتعة للفصل الدراسي ، خصوصاً عند المراحل العمرية الأولى. فاللعب لا يتعارض مع التعلم بل يعتبر وسيلة في حد ذاته، و يعطي نتائج جيدة بالفعل .

١٧-المعلم الناجح لا يتوقف أبداً عن التعلم، سواء من أجل تحسين معلوماته أو من أجل تطوير نفسه فالعديد من المواقع و المنصات التعليمية توفر دروساً و كورسات في جميع المجالات و بالمجان .

١٨-المعلم الناجح منفتح على الآخرين، تعلم من زملاء العمل و استشر ذوي الخبرة في المجال ، تعاون مع الجميع و كون شبكة تعلم خاصة بك.PLN إستخدم أيضا حساباً على تويتر أو أحد الشبكات الاجتماعية الأخرى للتعرف على معلمين من بلدان مختلفة.

١٩-المعلم الناجح ملم بالمادة التي يدرسها، فمن غير المعقول أن نرى أخطاء بدائية يرتكبها المدرس و يصر عليها على مرأى و مسمع من طلابه. حاول تعميق و تطوير معارفك في المادة التي تدرسها.

٢٠- المعلم الناجح يكون مثقفاً ملماً بالكثير من الأمور ، فلا يكفي أن تكون معلماً للرياضيات و جاهلاً لكل ما يحدث من حولك ، قراءة الجرائد و تصفح المواقع الإخبارية و الاطلاع على المستجدات التكنولوجية أضحى واجباً على كل معلم.

حكاية معلم وتلميذ!!

أكتب لكم عن علاقة المعلم بالتلميذ والتي ربما يعتقد البعض أنها علاقة عادية وأن كل ما فيها هو ذهاب وإياب بينما هي أكبر وأهم خاصة حين تأتي من خلال معلم في المرحلة الابتدائية ، البدايات التي تبني في الطفل شخصيته وتؤسس فيه رجل المستقبل. ومن أجل كل معلمة ومعلم وكل تلميذة وتلميذ أحدثكم اليوم عن معلم علمني في مدرسة فرسان الأبتدائية ، عن فارس كنت أرى في مشيته وسامة السيف ، نعم هو قدوتي التي حقنت في دمي عشق الفكر والشعر والأدب ، هو شاعر الوطن الذي كتب له أجمل القصائد وهو المحسن الذي أهداني من روحه ووهجه وحبره (الحب) الذي قدمني إلى عالم الكتابة....!!!

نعم هو الكريم الذي ظل يلاحقني بنبله ويكتبني وأكتبه وكيف لا وهو الإنسان الذي عاملني بشهامة وصنع مني (أنا) تلميذه وحبيبه ، وبالأمس وصلتني منه هذه الرسالة القصيرة قال فيها « صباح الخير يا تلميذي النجيب وبعد تلقيت دعوة من جامعة جازان لتكريمي في العاشرة من صباح الأربعاء ١٤٣٦/٤/٢٩هـ أكون محظوظاً لو كنت أحد حضور هذه المناسبة ، هذه دعوة خاصة مني لك رغم معرفتي بالمشقة التي ستلحق بك، ولأني أحبك فإني أريد ان أذيقك تعب المحبين حفظك الله .

أنتهت الرسالة ،وأي تعب يوازي فخري بوجودي معك أستاذي الضخم إبراهيم عبدالله مفتاح .

خاتمة الهمزة.... بإذن الله أكون معك أستاذي وسيدي وصديقي الذي كان يموت من أجلي ، وكان يتكسر من أجلي ، وكان يتهشم من أجلي ، تلك هي حكاية أتمنى أن تعمم على التلاميذ بجنسيهم والمعلمين والمعلمات ليس إلا من أجل هذا الوطن الذي لا يكبر إلا بسواعد أبنائه وبناته ...

هي خاتمتي ودمتم

لإبراهيم علي نسيب

تقول الكاتبة : بيتنا بيت محافظ ووالداي حريصان جدا على جلب كل أنواع السعادة لنا.. يصحب ذلك حرص ورعاية وأهتمام بالغ .. كنت في المرحلة الثانوية . ولدي صديقه أحبها كثيرا . لا أبالغ إن كنت أراها الهواء الذي أتنفس به . والسعادة التي أعيش لأجلها ... لقد كانت حياتها العائلية تختلف تماما عن حياتي.. فهي من قبيلة مختلفة وتربية مختلفة ووالدين منفصلين.. كانت تنعم بكثير من الحرية التي أفتقدها أنا. . كانت والدتي تقول لي دائما أحمدي ربك على النعمة. لديك أسره وأب وأم واستقرار.. تفتقده صاحبتك.. فأضحك في داخلي وأعد ما تقوله ضربا من السذاجة .. كيف أكون اكثر منها نعمه وهي أكثر سعادة وحرية مني . كل يوم تسرد علي صاحبتي الوانا من القصص والمغامرات ممزوجة بضحكات وأنس.. كانت تطالبني كثيرا أن أخرج معها أزورها نذهب سويا إلى مقهى إلى مطعم إلى سوق . وكنت أرفض لأن والدي يرفض ذلك.. وطبعا رفضه كان يغرس كرها في أعماق قلبي لأبي . كانت أمي تحاول تعويضي بكل شيء ولكن في قرارة نفسي كنت ساخرة منها. وأحتقر كل شيء تقدمه لي.. مهما غلا ثمنه أو بلغ جماله. تلك الأفلام المهربة تزيد من إشتعال قلبي.. وتلك المقاطع المرسلة تزيد من قهري. صويحباتي ينشرون كل ما يقومون بفعله . طبعا الكذب كان سيد الموقف أؤلف كذبات كبيرة حتى أظهر بمستوى تحررهن.. إلا صديقتي التي كانت تعايرني ممازحة بأن تكشف لهم أنني نصابة. عدة محاولات باءت بالفشل للذهاب او الإنفلات مع صديقتي.. وحين ضاقت بوالدي ذرعا .. أتت بخطة شيطانية ماكرة رأيتها في تلك الحين المنقذ المحب الناصح .. قالت لي سأجعل أبيك لا يرفض لك طلبا ...ولا يعلم من وكيف وأين أنتِ . استحسنت الفكرة . قالت احضري لي فقط قميصًا له لا تكون مغسولة . تحينت الفرص كثيرا ..حتى حانت لي. وحصلت على قميص أبي وهو

يغتسل بالحمام . لم يشعر أحد بفقدانها . وذهبت بها إلى المدرسة. واخبرت صديقتي بأني احضرتها . قالت لي ..سوف ترتاحين منه نهائيا. شعرت بوخزة في صدري ..رأيت ابي بقامته وابتسامته ووجه امام عيني ...وماهي الا لحظات وقالت لا تخافين لن يضره شيء أبدا ولكن سيكون حملا وديعا فقط. استحسنت الفكرة ..وطرب الشيطان لها . صوت المعلمة تطالب البنات بالمضي على الساحة لحصة النشاط. كم نبغض النشاط فهو ممل وإلزامي ..دوما نعمل مشاكسات ليتم طردنا وجدنا الساحة معدة ومجهزة(اوف) إنه درس ديني ...هذا كان صوت صديقتي جلسنا على مضض الداعية تلقي ونحن نتبادل الحديث بالهمس والإشارات ثواني معدودة وإذا بالداعية تقرأ بصوت ندي جميل ثم عرجت بنا للسماء تحدثت عن الله حلمه و رحمته ..كرمه ..حبه ما أجمل تلك الكلمات ..كنت أشعر أنها تلامس قلبي . وكانت صديقتي تحاول إشغالي انتهت من الدرس وعدنا للفصول لأرى المعلمات يقفن على أبواب الفصول ..لقد كان تفتيشا للحقائب تم استدعائي للمرشدة .ووجدت الداعية وبعض المعلمات والاداريات . ورأيت قميص أبي على طاولة المرشدة!! خجلت بل ذبت خجلا سألوني ..ما هذه !! أنكرت وقلت لعله بالغلط وأقسمت على ذلك طلبت الداعية البقاء معي بمفردها و يالروعة تلك الكلمات التي انسابت من فمها إنها تروي بذرة قد وضعتها أمي في قلبي ما إن لامس الماء البذرة حتى نمت وكبرت ..لتنسكب دمعات الحزن والخجل ! لم أحتقر يوما نفسي كمثل ذلك اليوم ! اخبرتها الحقيقة .. فصعقت ! ووضعت يدها على راسها ..لم يفتر لسانها من قول : لا حول ولا قوة الا بالله . ومع كل جمله كنت أموت واحيا ! استدعوا صديقتي وشدوا عليها بالكلام وعاقبوها ? ثم ظهر لي وجهها الحقيقي الحقير ..! وأخرجت أسراري بالرغم قد طلبتُ منها كتمانها ؟

أخبروني أن صديقتي تعاني من فراق والديها ..وإنها وصلت إلى مرحلة العلاج النفسي ! وعلمت أن كل تلك السعادة التي رسمتها لي في الماضي مجرد غشاء على هاوية ! ثم ضمتني تلك الداعية إلى صدرها الحنون كم هي رائعة ! لقد شعرتُ بإحساس صادقة ينبض من قلبها !كم هي رائعة رائعة رائعة ! ! !

ثم أعطتني رقمها . وذكّرتني بعقوبة السحر وتعاطيه وخطره يا الله كم كنت ساذجة ؟

حمدتُ الله أن جعل بيني وبين النار حاجزاً منيعاً. تذكرت صدق أبي وإخلاصه لربه . تذكرت حفاظه على أذكاره صباحاً ومساء . تذكرت محافظته على الصلاة في أوقاتها !

تذكرت تكرار كلمات كان يرددها على لسانه عند قعوده وحين قيامه . يا الله بك استعنا. حقاً احفظ الله يحفظك... وحقاً (إن من أزواجكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم) ! ! !

عدتُ لبيتِ أهلي وقد أصبحتُ إنسانة مختلفة تماماً ! وعلمتُ حقا ماهي السعادة الحقيقية .

*قصة حقيقية ليست من نسج الخيال.

إضاءة

سحائب المعلمين تمطر علما وتربية وصدقا وتوجيها.

المعلم التقي والناجح يجعل عمله طريق مكلل بالورد الى الجنة فهو يبذر تارة ويسقي تارة ويغرس تارة ليجني ثمراته دعاء وحبا وذكرا حسنا ومعين حب في ذاكرتهم لا ينضب.

معلم في الزمن الصعب

رغم الطفرة العلمية الهائلة ، والتطور التقني المذهل ، وتعدد مصادر المعلومات ،يضل المعلم المصدر الأول والملهم في زمن يفتقر فيه إلى التوجيه ،ورغم الصعوبات والعقبات وكثرة الأعباء يناضل معاشر المعلمين المخلصين لينشروا علمهم ويبنوا جيلا مسلما متسلحا بالدين باحثا عن كل جديد ، مقوما ومرشدا وموجها ومربيا وقائدا .

خاتمة

أجمل ما قيل عن المعلم

جمع وترجمة:

نصرالدين إدريس جوهر

قال رسول الله صلى الله علية وآله وسلم

" إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النمل في جحرها وحتى الحوت في جوف البحر ليصلون على معلم الناس الخير "

Rasulullah Saw. Bersabda:

Sesungguhnya Allah dan para Malaikat–Nya, para penghuni langit dan bumi, bahkan semut dalam lubangnya dan ikan–ikan di dasar laut, berdo'a untuk guru yang mengajari manusia kebaikan.

قُم لِلمُعَلّمِ وَفِّهِ التَبجيلا .....

كادَ المُعَلّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي

يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

Hargai dan muliakan guru ...

ia hampir–hampir sederajat rasul

Adakah yang engkau tahu lebih mulia dari orang .....

yang membangun jiwa dan pikiran (?)

لـولا المعلم ما قرأت كتابـاً .... يوما ولا كتب الحروف يراعي

فبفضله جزت الفضاء محلقا .... وبعلمه شق الظلام شعاعي

Andai bukan karena guru

engkau tak akan pernah bisa membaca,

dan tak paham makna kata

Karena guru engkau melintasi angkasa,

karena ilmunya habis gelap terbitlah

terang

<u>مساحة خاصة</u>

كل الحب والدعاء إلى والديَّ الحبيبان أهدي إليهما إصداري الأول أطال الله لي في عمريهما ورزقني برهما

وإلى ابنتي الجميلة وإلى جميع أفراد عائلتي الحبيبة

(دمتم لي حبا لا ينتهي)

وإلى صديقتي الرائعة : دمتي لي ودامت أيامي بوجودك حفظك الله من كل سوء.

وإلى كل من دعمني بكلمة أو دعوة أو حمل لي شعورا جميلا في نفسه.

بقلم /مرحومة أحمد سعيد البحيري.

البحث العلمى

اولاً : مفهوم البحث العلمى :

مدخل :

كيفية كتابة البحث العلمى تتم من خلال المعرفة الكافية بأفضل طرق إعداد الأبحاث العلمية ، تقدم لكم اكاديمية الوفاق الطريقة الصحيحة الخاصة بإعداد الابحاث العلمية سواء كانت ابحاث علمية اكاديمية او ابحاث علمية تربوية .

ثانياً : أنواع البحث العلمى :

ثالثاً : خصائص البحث العلمى :

رابعاً : خطوات كتابة البحث العلمى :

١. تحديد و اختيار عنوان البحث

تحديد عنوان البحث العلمى بمتغيراته الاساسية يتم من خلال معرفة الباحث و تحديده المسبق لمشكلة الدراسة المُراد حلها و الوصول الى نتائجها ، عنوان البحث العلمى له ماهية خاصة ومن اهم صفات عنوان البحث المميز ان ايضاً متغيرات البحث المستقلة و متغيراته التابعة ، يجب ان يُضيف عنوان البحث الى الرسالة و يكون جزء منها وليس زيادة عليها ، الحداثة وعدم الاستهلاك المسبق للعنوان ، حسن الصياغة التى تُحتم على الباحث ان لا تزيد كلمات البحث عن خمس عشرة كلمة .

٢. مقدمة البحث او التمهيد

مقدمة البحث هى فصل التمهيد ، فى مقدمة الرسالة العلمية يجب ان يعرف الباحث العلمى ان المقدمة ليست الاهداء او التعريف بالبحث فقط او انها زيادة عن نص البحث او انها ليست ذات اهمية ، ان مقدمة الدراسة لها وظائف مهمة لا ينبغي للباحث ان يُقصر فيها ، تهيئة القارئ لتكملة البحث ومعرفة ما تحتويه الدراسة ، جزء رئيسى من اجزاء الرسالة لا يمكن الاستغناء عنه ، اعطاء الفكر الرئيسية حول الرسالة و اهدافها و منهجها و عيناتها وما توصل اليه الباحث من نتائج ، مقدمة رسالة الماجستير او الدكتوراه صفاتها ما تم سرده هنا .

٣. توضيح وعرض مشكلة البحث

مشكلة البحث هى ما يريد الباحث العلمى حلها و الوصول الى نتائج قوية و مهمة و واقعية الى حد بعيد ، المشكلة فى البحث العلمى خطوة من خطوات كتابة و إعداد الابحاث العلمية ، عندما يعمل الباحث على توضيح و عرض مشكلة البحث عليه اتباع المنهجية العلمية السليمة ، استخدام لغة علمية قوية يتضح من خلالها المشكلة موضوع الرسالة ، الوضوح فى العرض العلمى للمشكلة يجعل من السهل على القارئين او المطالعين للرسالة فى ما بعد من فهم ما جاءت به الرسالة .

٤. اسئلة البحث

الاسئلة فى البحث العلمي هى التى ترتبط ارتباط كمى و كيفى بمشكلة البحث ، يستطيع الباحث من خلال اسئلة البحث ان يصل الى ما يطلبه من يرجوه من نتائج صائبة وملائمة للواقع ، اسئلة الدراسة يسردها الباحث العلمى فى رسالته ضمن كتابة البحث العلمى ككل ، نت الأمور الجيدة للباحث اثناء كتابة البحث العلمى ان تكون اسئلة البحث تغطى كل كبيرة و صغيرة تخص مشكلة الدراسة و ابعادها الكمية و الكيفية و تأثيراتها وما يؤثر فيها .

٥. اهداف البحث

اهداف البحث العلمى هى الغايات الاساسية الدافعة للباحث كى يعمل على حل مشكلة البحث موضوع الرسالة ، يعرض الباحث العلمى اثناء كتابة البحث على تنفيذ اهداف بحثه العلمى بطريقة علمية صائبة و ممنهجة ، اهداف الدراسة عند صياغتها يجن ان تكون ذات قدرة على التحقيق و التنفيذ على ارض الواقع ، كما ان الباحث العلمى يجب عليه الخروج و البعد عن ما انتجته الدراسات السابقة من اهداف لنفس مشكلة الدراسة اذا ما كانت مشكلة الدراسة سبق تناولها بالكلية او احد جوانبها فى رسالة عملية اخرى سابقة ، التوافق الكمى و الكيفى بين اسئلة الدراسة واهدافها سمة مهمة على الباحث تحقيقها اثناء كتابة البحث العلمى

٦. أهمية البحث

ليست اهمية البحث هى النتائج او الاهداف الخاصة بأسئلة الدراسة ، ان اهمية الرسالة العلمية هى توضيح لجوانب النفع و التطبيق من البحث ككل ، حاجة المجتمع و الباحثين و طلبة العلم تختلف من رسالة الى اخرى و تلك هى اهمية البحث التى نقصدها هنا ، كلما كانت الرسالة العلمية مرتفعة و تتصل بجوانب حياتية و اجتماعية و علمية و مختلفة كلما ارتفعت اهمية الدراسة وكثر استخدامها و الاقتباس منها فى الابحاث العلمية الاخرى المتعلقة بنفس المشكلة او نفس التخصص العلمى .

٧. منهجية البحث

منهجية البحث هو المنهج العلمى الأكثر ملائمة وتوافق مع مشكلة البحث ، يختار الباحث واحداً من بين مناهج البحث العلمى ، يستخدم الباحث المنهج العلمى ليكون هو المسار العلمى للبحث و طريقة تحديد المشكلة و نتائجها وادوات الدراسة من خلاله ، يتدخل المنهج العلمى للدراسة فى تحديد ادوات الدراسة المناسبة ، واختيار العينات ، وتحديد الفرضيات العلمية .

٨. ادوات البحث

ادوات الدراسة فى البحث العلمى يتم تحديدها بمنهجية علمية هى نفسها المستخدمة فى البحث ، يعمل الباحث العلمى على اختيار ادوات بحث مناسبة له ويتمكن من اختيارها و اختبارها وقياس جودتها ، تتنوع اشكال ادوات الدراسة بتنوع المنهج و العينة ونوع و تخصص البحث القائمين على إعداده و كتابته .

٩. خطة البحث

خطة البحث العلمى هى الخطوط العريضة التى يسير عليها الباحث فى اعداد رسالته العلمية ، تتم مناقشة خطة البحث العلمى مع الاساتذة و المشرفين على البحث فى لقاء السمنار و بناء عليه يشرع الباحث فى العمل على كتابة البحث .

١٠. المراجع و المصادر

المراجع العلمية التى يقتبس منها الباحث العلمى ويستفيد منها و تساعده على الوصول الى نتائج بحثه عليه ان يقوم يكتابتها وفق ضوابط خاصة بكتابة المراجع فى البحث العلمى اوصت بها الجامعات لذلك نطلب من الباحثين مراجعة دليل جامعته التى تحدد خطوات كتابة البحث العلمى بالترتيب .